وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة العربي التبسي – تبسة
Larbi Tebessi University – Tebessa
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social Sciences

قسم: لإعلام و الإتصال
تخصص :إتصال تنظيمي

مذكرة ماستر تحت عنوان

الظروف السوسيومهنية للمرأة الصحفية

دراسة ميدانية بدار الصحافة العلامة مالك بن نبي –وكالات الأنباء–

مذكرة مقدمة لنيل شهادة اماستر L.M.D

من إعداد الطلبة
- رجب سلمـــى
- مناصرية رحاب

إشراف الدكتور
- بن مهدي مرزوق

أعضاء لجنة المناقشة:

الاســـم واللقـــب	الرتبـــة العلميـــة	الصفـــــة
د. بن مسعودي بدر الدين	أستاذ محاضـــــــــر ب	رئيســـــــا
د. بن مهدي مـــــــرزوق	أستاذ محاضـــــــــر أ	مشرفـا ومقررا
د. مالك محمـــــــــد	أستاذ محاضـــــــــر أ	عضوا ممتحنـا

السنة الجامعية 2021 / 2022

شكر وعرفان

بداية نشكر الله عز وجل الذي أعاننا ووفقنا على إتمام هذا العمل ولابد لنا ونحن نخطو خطوتنا الأخيرة في الحياة الجامعية من وقفة نعود بها إلى أعوام قضيناها مع أساتذتنا الكرام هنا أتوجه بالشكر لكلية العلوم الإنسانية والإجتماعية وجميع أساتذة الإعلام والإتصال لما قدموه من تسهيلات للباحثين

كما يعود كل الفضل إلى أستاذنا الدكتور "بن مهدي مرزوق " لتفضله بالإشراف على هذا العمل حتى يكون في صورة كاملة أيضا نتوجه بخالص الشكر لأساتذة التحكيم والسادة المناقشين كما نقدم شكرنا الخاص إلى كل من ساعدنا على إنجاز هذا العمل من قريب أو بعيد.

الإهداء

الحمد لله الذي بفضله ونعمه تتم الصالحات اليوم أنا على أبواب التخرج بعد مسيرة دراسية جامعية دامت لخمس سنوات توجهت ببحثي هذا ثمر جهدي وإجتهادي وحرصي على تقديم أفضل مالدي أشكر الله أولا وآخرا على فضله ونعمه وتوفيقه أما بعد أتقدم بالشكر الجزيل لكل من ساهم أوساعد بهذا البحث أوتوجيها من قريب أو بعيد أهدي تخرجي الى والدي رحمه الله لولا روحك التي تحوم علي فما واصلت مسيرتي فدورك في حياتك ومماتك كان واحد،فأنت المصباح الذي ينير حياتي ويطفأها الذي تمنيت اليوم كثيرا أن تراني وأنا أرفع قبعتي عاليا وأرى إبتسامتك التي تغمرني فرحا والدي أنت الحياة فلا حياة بعدك يارب اجعله في الفردوس الأعلى عدد مانبض قلبي شوقا إليه الى التي جعل الله الجنة تحت أقدامها الى التي غمرتني بفيض حنانها الى التي إحترقت لكي تنير دربي الى التي سهرت لأنام وتعبت لأرتاح وبكت لأضحك وسقتني من نبع رقتها وصدقها الى التي ربتني صغيرا ونصحتني كبيرا قرة عيني وفؤادي أمي الغالية أطال الله في عمرها وجعلها تاجا فوق رؤوسنا إلى من قاسموني أفراحي وأحزاني إخوتي على رأسهم "أخي بلال" فهو سند ، وركن ثابت بدنياي فهو الصديق والعزوة وبدونه لا معنى للحياة مهما تحدثت عنه لن أوافيه حقه الذي يستحقه أنت أبي الثاني الذي أستمد منه قوتي وأيضا أشكر كل من "قطب ،سيد أحمد "دون أن أنسى أختي "صباح،رندة،منة،زيزو " حفظهم الله جميعا وألبسهم ثوب الصون والعافية إلى صديقاتي سعادتي قلبي وفرحتي لا أرى لكِما شبيهاً و لستُ أرغب عنكِم بديلاً ، أريدكِم انتِم بذاتكِم بأحاديثكِم و قلبكِم انتم صديقاتي ثُم حبيباتي ثُم تؤام روحي ثُم اخواتي ثُم وطني ثُم الحياة. أحببتهـــم كصديقـــاتي و آدمنـــت روحهـــم كـــأخوات من أم أخـــرى اخواتي قلبي راوية رحاب وفاء الى القلوب الطاهرة والرقيقة "آدم ،أسامة،يسري،هزار،أمير "ياأجمل ماأهدانا القدر أسأل الله لكم العلو والرفعة في حياتكم.

الإهداء

والدتي ... يا من أبصرت بها طريق حياتي وإستمديت منها قوتي وثباتي والثقة بذاتي إلى الروح التي تألمت وترمت من أجلي "أمي" ربما لاتتاح الفرصة دائما لأقول لك شكرا وربما لا أملك دائما جرأة التعبير عن الإمتنان لكن يكفي أن تعرفي يانور عيوني أن لك إبنة تنتظر فرصة واحدة لتقدم هذه الكلمات البسيطة يا غالية أمد الله في عمرك وجزاك عني خير الجزاء .

والدي ... لا أستطيع أن أقول لك شكرا فهي لا تقال إلا في نهاية الأحداث وأنا أرى نفسي دائما في البداية أمامك ... "أبي" أنا لم أغفل عن أي لحظة قضيتها معك في صغري عندما كنت رفيقتك الدائمة حماك الله وأدامك .

إخوتي ... رفقاء بيتي وشركاء حياتي "أشقائي" محمود مهيب عائشة كنزي الغالي ... إن كنت سأتحدث عن القوة والإستمرار سأبدا بأخي محمود يسر الله أمورك ورعاك بحفظه

جوهرتي الثمينة والروح المرحة أخي مهيب كنت سندا ودرعا وقوة وحبا يحمني ويسعدني لن أنسى مافعلته لأجلي ياروحي رعاك الله يا رمز قوتي ومأمني

صغيرتي الجميلة الحلوة "عائشة" أتمنى رؤيتك في أعلى المراتب وفقك الله حبيبتي وحفظك

صديقاتي ... إلى من سرنا سويا أخواتي اللواتي لم تلدهن أمي سعدت برفقتكن يا درب الحياة ... إلى من كنتن معي على طريق الصعاب إلى من عرفت كيف أجدهن وعلمنني أن لا أضيعهن ... إلى أختي سندي ومأمن أسراري قوتي لحظة ضعفي بسمتي "وضحكتي لن أنسى ماقدمته لي يا روحي "وفاء

إلى جرعة سعادتي "سلمى

"إلى جميلاتي "راوية هالة شيماء

حضني "سارة" وكل صديقاتي أنتن ملاذي وقوتي .

أحبائي ... أهلي الذين رافقوني لجتياز مرحلة من مراحل حياتي أخوالي وخالتي بالأخص خالتي الصغرى "شروق" أشكرك على دعمك اللطيف أنت وإبنتي الجميلة "أمونة الزينة" إلى جدتي العزيزة أطال الله في عمرك وأدامك الصحة والعافية الى روح جدي وجدتي رحمكما الله

إلى أقربائي كرومة مروى طاطا أمال لكم جزيل الشكر والإحترام

إلى كل من أحبني بصدق فدعا لي بالتوفيق والسداد .

قائمة المحتويات

شكر وعرفان	
العنوان	الصفحة
قائمة المحتويات	V - I
قائمة الجـــــــــــداول	VIII - VI
قائمة الأشكـــــــــــال	X - XI
مقدمـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــة	أ – ج
الفصل الأول: الجانب المنهجي للدراسة	19-4
تمهيد	5
أولا: الإشكالية	6
ثانيا: فرضيات الدراسة	7
ثالثا: أسباب إختيار الموضوع	8
1/ أسباب ذاتية	8
2/ أسباب موضوعية	8
رابعا: أهداف الدراسة	8
خامسا: أهمية الدراسة	9
سادسا: تحديد المفاهيم والمصطلحات	9
1/ المرأة	9
2/ الصحافة	10
3/ المرأة الصحفية	12
4/ الظروف الإجتماعية	12
5/ الظروف المهنية (العمل)	13
سابعا: الدراسات السابقة	14
1/ دراسة عبد العزيز بوصفط (2005)	14
2/ بلفضيل نصيرة (2018)	16
3/ رزيوق ليليا (2020)	17

العنوان	الصفحة
4/ بلفضيل نصيرة (2020)	18
الفصل الثاني: المقاولاتية ودار المقاولاتية	57-20
تمهيد	21
أولا: الصحافة والصحفيين	22
1/ التطور التاريخي للصحافة في الجزائر	22
2/ الصعوبات التي تواجه الصحفيين في الجزائر	24
3/ مبادئ المهنة الصحفية في الجزائر	27
4/ وظائف الصحافة	29
ثانيا: المرأة الصحفية	32
1/ التطور التاريخي للمرأة في الجزائر	32
2/ نشأة وتطور الصحافة النسائية	35
3/ واقع مجالات الصحافة النسائية	40
4/ مراحل النتاج الصحفي النسائي	42
5/ خصائص الصحافة النسائية	45
6/ إنعكسات خروج المرأة الصحفية للعمل	45
7/ الإستراتيجيات الإعلامية لدعم المرأة الصحفية	47
8/ النظرية المفسرة لعمل المرأة الصحفية	49
ثالثا: المرأة الصحفية والظروف السوسيو مهنية	52
1/ تعدد الآراء حول عمل المرأة الصحفية وأسبابه	53
2/ نظرة المجتمع الدونية إلى عمل المرأة في الصحافة	54
3/ الضغوطات الاجتماعية للمرأة الصحفية الجزائرية وانعكاسها على عملها الصحفي	54
4/ الضغوطات المهنية والنفسية للمرأة الصحفية الجزائرية وانعكاسها على عملها الصحفي	55

العنوان	الصفحة
الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	58-68
تمهيد	61
أولا: مجالات الدراسة	62
1/ المجال المكاني	62
2/ المجال البشري	62
3/ المجال الزمني	62
ثانيا: العينة وكيفية إختيارها	64
ثالثا: منهج الدراسة	65
1/ المنهج الوصفي	65
2/ المنهج التحليلي	66
رابعا: أدوات جمع البيانات	66
1/ الملاحظة	66
2/ إستمارة الإستبيان	67
خامسا: تصميم دليل الإستبيان	67
الفصل الرابع: عرض وتحليل ومناقشة النتائج	69-
تمهيد	70
أولا: خصائص عينة البحث	71
ثالثا: تحليل الفرضية الثانية	71
1/ إستخراج الجداول	71
2/ إستنتاج الفرضية الأولى	72
ثالثا: تحليل الفرضية الثانية	84
1/ إستخراج الجداول	84
2/ إستنتاج الفرضية الثانية	89
رابعا: تحليل الفرضية الثالثة	91

الصفحة	العنوان
91	1/ إستخراج الجداول
96	3/ إستنتاج الفرضية الثالثة
97	رابعا: النتائج العامة للدراسة
99-98	الخاتمة العامـــة
107-100	قائمة المصادر والمراجع
	قائمة الملاحـــق
	الملخـــص

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
1	المجتمع الإحصائي المستهدف	65
2	توزيع مفردات العينة حسب متغير السن	71
3	توزيع مفردات العينة حسب متغير المستوى التعليمي	72
4	توزيع مفردات العينة حسب متغير الحالة العائلية	73
5	يوضح ما إذا كانت المرأة الصحفية تستطيع التوافق بين الأدوار العائلية والأدوار المهنية	74
6	يوضح ما إذا كانت المرأة الصحفية تواجه ضغوطا من وسطها الأسري في ممارستها مهنتها لصحفية	75
7	يوضح أنواع الضغوطات المطبقة من طرف الوسط الأسري على عمل المرأة الصحفية	76
8	يوضح ما إذا المرأة الصحفية متمكنة من إدارة حياتها المهنية والعائلية بشكل جيد	77
9	يوضح ما إذا كانت المرأة الصحفية تجد صعوبة في تطبيق الضوابط المهنية واللوائح التنظيمية المتعلقة بالعمل الصحفي	78
10	ما إذا كان للمرأة الصحفية شعور بالإستقرار في عملها	79
11	ما إذا كان للمرأة الصحفية راضية على أدائها الإعلامي	80
12	نوع الصعوبات والعراقيل التي تواجه عمل المرأة الصحفية	82
13	يوضح ما إذا كانت المرأة الصحفية قد تلقت كلمات جارحة من الأشخاص بسبب مهنتها الصحفية	84
14	يوضح ما إذا كانت المرأة الصحفية قد وقعت ضحية أعمال العنف والهمجية في مهنتها الصحفية	85
15	يوضح مدى صعوبة وصول المرأة الصحفية إلى الوثائق والمعلومات المسندة لعملها الصحفي	86
16	ما إذا كان الأجر الذي تتقاضاه المرأة الصحفية كلفي لسد حاجاتها	87
17	يوضح ما إذا كانت الصحفيات قد شاركن في دورات تكوينية في مجال الصحافة	88
18	ما إذا كانت الصحفيات قد تحصلن على جوائز أو شهادات تقديرية خلال مسارهن المهني	89
19	يوضح ردة فعل عائلة المرأة الصحفية على إختيارها المهنة الصحفية	91

الرقم	العنوان	الصفحة
20	يوضح ما إذا كان الأسرة تسمح للمرأة الصحفية بالتنقل إلى أماكن بعيدة متعلقة بمهنتها	92
21	يوضح ردة فعل البيئة المحيطة للمرأة الصحفية على مهنتها الصحفية	93
22	يوضح كيفية تأثير ثقافة المجتمع على مهنة المرأة الصحفية	94
23	يوضح رؤية المرأة الصحفية للظروف السوسيومهنية	95

قائمة الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
1	نسبب المرأة الصحفية في مجال الصحافة بأنواعها في الجزائر	41
2	توزيع مفردات العينة حسب متغير السن	71
3	توزيع مفردات العينة حسب متغير المستوى التعليمي	72
4	توزيع مفردات العينة حسب متغير الحالة العائلية	73
5	يوضح ما إذا كانت المرأة الصحفية تستطيع التوافق بين الأدوار العائلية والأدوار المهنية	74
6	يوضح ما إذا كانت المرأة الصحفية تواجه ضغوطا من وسطها الأسري في ممارستها مهنتها لصحفية	75
7	يوضح أنواع الضغوطات المطبقة من طرف الوسط الأسري على عمل المرأة الصحفية	76
8	يوضح ما إذا المرأة الصحفية متمكنة من إدارة حياتها المهنية والعائلية بشكل جيد	77
9	يوضح ما إذا كانت المرأة الصحفية تجد صعوبة في تطبيق الضوابط المهنية واللوائح التنظيمية المتعلقة بالعمل الصحفي	78
10	ما إذا كان للمرأة الصحفية شعور بالإستقرار في عملها	79
11	ما إذا كان للمرأة الصحفية راضية على أدائها الإعلامي	80
12	نوع الصعوبات والعراقيل التي تواجه عمل المرأة الصحفية	82
13	يوضح ما إذا كانت المرأة الصحفية قد تلقت كلمات جارحة من الأشخاص بسبب مهنتها الصحفية	84
14	يوضح ما إذا كانت المرأة الصحفية قد وقعت ضحية أعمال العنف والهمجية في مهنتها الصحفية	85
15	يوضح مدى صعوبة وصول المرأة الصحفية إلى الوثائق والمعلومات المسندة لعملها الصحفي	86
16	ما إذا كان الأجر الذي تتقاضاه المرأة الصحفية كلفي لسد حاجاتها	87
17	يوضح ما إذا كانت الصحفيات قد شاركن في دورات تكوينية في مجال الصحافة	88
18	ما إذا كانت الصحفيات قد تحصلن على جوائز أو شهادات تقديرية خلال مسارهن المهني	89
19	يوضح ردة فعل عائلة المرأة الصحفية على إختيارها المهنة الصحفية	91

الرقم	العنوان	الصفحة
20	يوضح ما إذا كان الأسرة تسمح للمرأة الصحفية بالتنقل إلى أماكن بعيدة متعلقة بمهنتها	92
21	يوضح ردة فعل البيئة المحيطة للمرأة الصحفية على مهنتها الصحفية	93
22	يوضح كيفية تأثير ثقافة المجتمع على مهنة المرأة الصحفية	94
23	يوضح رؤية المرأة الصحفية للظروف السوسيومهنية	95

مقدمة

إن مشاركة المرأة عنصر هام وأساسي من الديمقراطية الطبيعة ومدى مشاركتها هي مؤشر رئيسي لجودة الثقافة الديمقراطية، فإشراك المرأة في المجالات تصبح فيها القضايا السياسية والإجتماعية قضية إجتماعية بحتة في الجزائر نظرا للعادات والتقاليد التي تحكم المجتمعات العربية، فشهدت النساء في السنوات الأخيرة مشاركتهن في الحياة السياسية بزيادة كبيرة.

فإذا كان التمثيل السياسي للمرأة وتعزيز دورها في المجتمع يتزايد كميا، فهي لا تصاحبها أفضل تمثيل المرأة في وسائل الإعلام الذي لا يزال يعاني من صورة سلبية ونمطية وغير كافية الفهم، ونتيجة للتأثير الكبير الذي خلفه التطور في مجال الإعلام والإتصال والذي مرده تطور تقنيات التواصل والذي أدى إلى تقارب فكري ثقافي بين المجتمعات وصار الإعلام صوت هذه المجتمعات الناقل لإنشغالاتها بكون المرأة تشكل نصف المجتمع فقد كان لها التأثير الكبير في العديد من مجالات الإعلام والإتصال فشغلت العديد من الوظائف الهامة في هذا المجال.

فهي تشارك في وسائل الإعلام والمسموعة والمرئية والصحافة المكتوبة والرقمية والشبكات الاجتماعية لعملية التنشئة الاجتماعية للأفراد ووضع إطار لما مقروء ومرئي ومسموع بالرغم من أن هذا العالم يهيمن عليه الذكور إلا أنها تساهم مع ذلك في نفس الوقت في إنتاج قواعد هيكلة المجتمع بينما يدعي أن إنعكاسه فقط في هذا السياق للإعلام، فالمرأة بصفة عامة والجزائرية بصفة خاصة لها دور بارز في هذا المجال وعملها في الصحافة تترتب عليه العديد من المحددات المجتمعية والثقافية وتحكمه عدة ظروف مهنية ومجتمعية من عادات وتقاليد وإرتباطات عائلية وحياة زوجية وتربية الأولاد.

من هذا المنطلق جاءت فكرة هذا الموضوع لمعالجة الظروف السوسيومهنية للمرأة الصحفية معتمدين في ذلك على نموذج تمثل دار الصحافة –فرع وكالات الأنباء تبسة–، وحتى نتعرف أكثر على تفاصيل الموضوع، قمنا بتقسيم هذه الدراسة كالتالي:

جاء **الفصل الأول** تحت عنوان الجانب المنهجي للدراسة من خلال التعرض إلى كل من إشكالية الدراسة، الإشكاليات الجزئية، الفرضيات، أسباب إختيار الموضوع، أهمية الموضوع، أهداف الموضوع، تحديد المفاهيم، الدراسات السابقة.

أما فيما يخص **الفصل الثاني** فإندرج تحت الجانب النظري للدراسة من خلال التطرق الصحافة والصحفيين من جهة، ومن جهة أخرى المرأة الصحفية، وأخيرا المرأة الصحفية والظروف السوسيومهنية.

ليتخصص **الفصل الثالث** بدراسة **الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية** من خلال التعرض إلى مجالات الدراسة والعينة وكيفية إختيارها من جهة، ومنهج الدراسة وأدوات البيانات من جهة أخرى، وصولا إلى دليل الإستبيان.

وأخيرا **الفصل الرابع** فقد جاء تحت عنوان عرض وتحليل ومناقشة النتائج من خلال التطرق إلى خصائص عينة البحث من جهة، وتحليل فرضيات الدراسة من جهة أخرى، وصولا إلى النتائج العامة للدراسة.

.

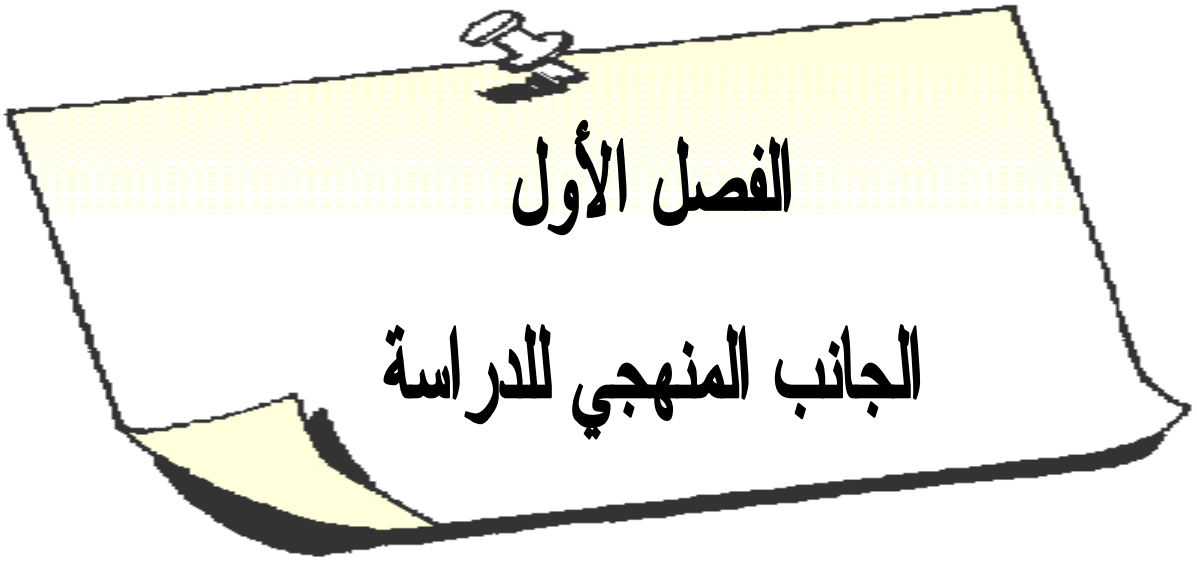

الفصل الأول

الجانب المنهجي للدراسة

تمهيد

يعد تحديد إشكالية البحث أو الدراسة من أهم الصعوبات التي تواجه الباحث، إذ أنها تتطلب جهدا كبيرا في جمع المعلومات وترتيبها، والإطلاع عليها يحتاج بدوره إلى وقت كبير ونجاح البحث يرتبط بدقة هذه المعلومات وشموليتها لكل جوانب الموضوع، فالباحث لا يمكنه أن يشرع في دراسة مشكلة ما، دون أن تكون تلك المشكلة قد أثارت في ذهنه جملة من التساؤلات التي تستدعي الإجابة عنها بكل موضوعية أو دون أن يدرك أهمية دراستها والهدف منها، هذا طبعا بعد تحديده لمختلف أبعاد دراسته.

فمن هذا المنطلق سوف نتناول في مضمون هذا الفصل دراسة كل من: إشكالية الدراسة التي على أساسها سيتم طرح مختلف التساؤلات، إلى جانب توضيح أهمية الدراسة وأسباب إختيار الموضوع والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، بالإضافة إلى الدراسات السابقة في ذات المجال والتخصص، وصولا إلى تحديد أهم وأبرز مفاهيمها، وذلك على النحو التالي:

- **أولا: إشكالية الدراسة**
- **ثانيا: فرضيات الدراسة**
- **ثالثا: أسباب اختيار الموضوع**
- **رابعا: أهداف الدراسة**
- **خامسا: أهمية الموضوع**
- **سادسا: تحديد المفاهيم**
- **سابعا: الدراسات السابقة**

أولا: الإشكالية

كانت الصحافة ولازالت إحدى دعائم المجتمع التي شملها التطور في مختلف المجالات، إذ يعد الإعلام السلطة الرابعة وجزء مهما داخل أي مجتمع فهو السلطة التي تعنى ببناء المجتمع أو هدمه لذلك إستغلته شرائح عدة داخل المجتمع لصالحها سواء كانت سياسية أو إقتصادية ومن بين تلك المجتمعات المجتمع الجزائري الذي إتخذ الإعلام منبرا خاصا فقد إعتبره صوت المجتمع الناقل لصورته كما جعل الصحافة إحدى دعائم المجتمع التي شملها التطور في مختلف المجالات حيث كان دخول المرأة للإعلام بارزا في شتى المجالات.

فالمرأة الجزائرية كغيرها من النساء لم تنتظر الحسم في الجدل الفكري حول تموقعها وأدوارها الإجتماعية، بل راحت تكتسح مختلف مجالات العمل منذ الإستقلال منها التعليمية والصحية والقضائية والصحفية... فقد إستطاعت أن تتحدى الكثير من الصعاب وتخطو خطوات ثابتة نحو تحقيق ذاتها، فدخولها لمجال العمل بصفة عامة والمجال الصحفي بصفة خاصة كان تحديا في بدايته ولكنه أصبح احترافا بعد فترة من الزمن، وقد مثلت نصف المجتمع كما كانت لديها قدرات مثلها مثل الرجل وبالتالي حرمان المجتمع من طاقتها يعتبر هدر لهذه القدرات وتبديد من ناحية أخرى لفرص التنمية الإجتماعية الشاملة.

ولقد أصبحت قضية المرأة الصحفية من المواضيع الحيوية التي تحظى بإهتمام واقع الحياة المعاصرة وليست مجرد قضية بحث فكري أو نظري بل تعدت الآفاق فلا أحد يستطيع أن يجادل في أهمية دورها فهي تدرك حقيقة دورها والإلتزام بواجباتها والحرص على ممارسة حقوقها، فقد إستطاعت أن تتحدى الكثير من الصعاب لأي عمل قد تترتب عليه جملة من العوائق وتخطو خطوات ثابتة لإبراز مكانتها وذاتها وتفعيل دورها فإنغماسها في المجال الصحفي ومشاركتها فيه كان بداية ميدانية لإحتراف كان آخره دخولها ميادين كانت حكرا على الرجال مما أدى بها إلى إحتلال الصحافة النسوية في كثير من البلدان أيضا

وقد أعطى الإسلام صورة متكاملة عن دور المرأة وخاصة مكانتها وسط المجتمع لما كان الدين الإسلامي أكثر تقدم خاصة بالنسبة لمشاركتها في المجتمع فالقرآن والحديث والتفسير والإجتهادات المختلفة أعطت المرأة مكانة خاصة وهذا ما شجعها على التأثير في حركة وطنها حيث ساهمت بالمزيد من التقدم والرقي وملاحقة الركب الحضارية على مستوى المجتمعات والعالم أجمع

فالمرأة وبالرغم من الظروف المحاطة بها إستطاعت كسر القيود المجتمعية التقليدية بخروجها للعمل وتحقيق متطلباتها هذا وقد نجحت في تخطي العديد من العقبات التي وضعها المجتمع وظلت تعمل في مجالات متنوعة كالتعليم والصحة والإدارة وكذا العمل الصحفي هذا الأخير كان حكرا في المجتمعات العربية حيث بدأ في إستقطاب العنصر الأنثوي إلا أن هذا المجال بين نوعا من الجدل الذي يتمحور حول نظرة المرأة فيه لا نبالغ إذا قلنا إن المرأة في وطننا هي من أكثر الطاقات المهمشة في عملية التنمية فلا زالت حتى اليوم لا تتمتع بالحقوق نفسها التي يتمتع بها الرجل وظلت النظرة إليها على أنها لا تصلح إلا للأسرة وحصرها في مجال الولادة والتربية فقط، كما إعتبروا أن لها أدوار عائلية فرضتها طبيعتها اليومية حيث نجد أنه أثر على عدم قدرتها على الموازنة بين المسؤوليات داخل البيت وخارجه كذا تفهم الأسرة لمتطلبات العمل المرأة الصحفية بعزلها عن المجتمع ومنعها من المشاركة في دورها التنموي والنظرة الدونية لقدرتها وإمكانياتها لذا كانت الحاجة ملحة لمعرفة ظروفها السوسيو مهنية لعملها الصحفي في مجتمعنا.

إتساقا لما سبق يمكن طرح التساؤل الرئيسي التالي:

- **ماهي الظروف السوسيو مهنية للمرأة الصحفية؟**

إنطلاقا مما تم طرحة في الإشكالية الرئيسية رأينا من الضروري طرح مجموعة من التساؤلات الفرعية والتي إنبثقت من جوهر الإشكالية الرئيسة، والتي نوجزها على النحو التالي:

- **هل تعاني المرأة الصحفية من ضغوط مهنية وإجتماعية أثناء ممارستها لمهنتها الصحفية؟**
- **هل تؤثر الظروف المهنية على ممارسة المرأة لمهنة الصحافة؟**
- **هل تؤثر ظروف الإجتماعية على ممارسة المرأة لمهنة الصحافة؟**

ثانيا: فرضيات الدراسة

تعتبر الفرضيات المحرك الرئيسي لعملية البحث فهي إجابات مؤقتة للتساؤلات المطروحة حول الموضوع وعدم ذكرها يعرض الباحث إلى الوقوع في متاهات تفقده السيطرة على بحثه وتعرضه أيضا للوقوع في تناقضات، كما تعتبر حل مبدئي للمشكلة في إنتظار أن تثبت صحتها أو تنفيها بدليل كافي متعلق بموضوع الدراسة[1]، وللإجابة عن التساؤلات التي تضمنتها إشكالية الدراسة قمنا بصياغة الفرضيات كالتالي:

[1]- صولة فيروز، بوخاري هشام، الأخطاء الشائعة في إعداد الأبحاث العلمية، مداخلة بملتقى تمتين أدبيات البحث العلمي ، مركز جيل البحث العلمي بالمكتبة الوطنية الجزائرية بتاريخ 29 ديسمبر 2015، بسلسلة أعمال المؤتمرات الصادرة

- ❖ **تعاني المرأة الصحفية من ضغوط مهنية وإجتماعية أثناء ممارستها لمهنتها الصحفية؟**
- ❖ **تؤثر الظروف المهنية على ممارسة المرأة لمهنة الصحافة.**
- ❖ **تؤثر ظروف الإجتماعية على ممارسة المرأة لمهنة الصحافة.**

ثالثا: أسباب إختيار الموضوع

لم يكن إختيارنا للموضوع وليد الصدفة، بل كان مبني على أسباب ذاتية وأخرى موضوعية جعلتنا نفكر بمضمونه ونغوص في محتواه بنوع من التفصيل، مما أدى بنا إلى تقسيم هذه الأسباب إلى:

1/ أسباب ذاتية

- ❖ الرغبة وحب الإستطلاع من أجل تنمية معارفنا الذاتية والتعرف على الجديد خاصة فيما يتعلق بالظروف السوسيومهنية للمرأة الصحفية.
- ❖ مدى إهتمامنا الشخصي بموضوع المرأة الصحفية، مما ولد لدينا الرغبة في البحث والتعمق فيه، وتحديد وضع المرأة الصحفية الحقيقي في الإعلام في ظل التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.
- ❖ التحفيز من طرف أستاذتنا الدكتورة المشرفة من أجل البحث في هذا الموضوع وتفصيله.
- ❖ قناعتنا بأهمية هذا الموضوع ومدى حساسيته في صفوف الدارسين خاصة بما يتعلق بموضوع الظروف السوسيومهنية للمرأة الصحفية.

2/ أسباب موضوعية

- ❖ سلاسة الموضوع ورغبة المتحاورين في مناقشتنا في هذا الموضوع، وهذا ما يساعدنا على أخذ المعلومات المطلوبة وغير المتوقعة أثناء المقابلات الرسمية أو المقابلات الشخصية.
- ❖ التعرف على معوقات عمل المرأة الصحفية في الجزائر من جهة، ومن جهة أخرى تسليط الضوء على أهم وأبرز الإستراتيجيات الإعلامية لدعم المرأة الصحفية.
- ❖ إتساع الموضوع مما يدفعنا إلى التعمق أكثر وإثراء مخيلاتنا وزيادة الخبرة من ناحية وتزويد المطلعين بمعلومات كانوا يجهلونها من ناحية أخرى.
- ❖ الوقوف على نظرة المجتمع الدونية إلى عمل المرأة في الصحافة، وأهم وأبر الضغوطات الاجتماعية والمهنية والنفسية للمرأة الصحفية وانعكاسها على عملها الصحفي.

عن المركز بشهر ديسمبر 2015، متاحة على الموقع الرسمي لمركز جيل البحث العلمي، مؤسسة علمية خاصة وعلمية، http://jilrc.com/، تاريخ الولوج: 2022/03/19، الساعة: 11:12

رابعا: أهداف الدراسة

نعلم أن لكل بحث علمي أهداف علمية وعملية مسطرة يسعى إلى تحقيقها من خلال النتائج المتوصل إليها في نهاية الدراسة، ولهذا الموضوع عدة أهداف نذكر منها:

- ❖ تسليط الضوء على الوضعية المهنية والإجتماعية التي تمارس فيها المرأة الصحفية مهنتها في ظل التطورات الإعلامية التي تشهدها الجزائر.
- ❖ التعرف عما إذا كانت الظروف المهنية تؤثر على ممارسة المرأة لمهنة الصحافة.
- ❖ التعرف عما إذا كانت ظروف الإجتماعية والنفسية تؤثر على ممارسة المرأة لمهنة الصحافة.
- ❖ دراسة الوضعية السوسيو مهنية للمرأة الصحفية في الجزائر من جهة، ومن جهة أخرى دراسة واقع المرأة في المؤسسات الصحفية الجزائرية.

خامسا: أهمية الدراسة

تكمن أهمية دراسة هذا الموضوع توضيح الرؤى وتقدم حقائق مجردة حول واقع وطبيعة الظروف السوسيومهنية للمرأة الصحفية على مستوى وكالات الأنباء دراسة على عينة من الصحفيات دار الصحافة تبسة أنموذجا والتوصل إلى النتائج وإعطاء توصيات وإقتراحات بهذا الشأن حتى يمكن الإستفادة منه مستقبلا.

كما تكمن الأهمية العلمية في وفرة الدراسات وتشابهها حول مواضيع الظروف السوسيومهنية للمرأة الصحفية وقلتها من خلال تخصصها في تحديد طبيعة العلاقة القائمة بينهما على مستوى الطرح الأكاديمي، مما يجعل هذا الموضوع يكتسيه الغموض وعدم الوضوح لدى الكثير من الدارسين.

أما من الناحية العملية فتكمن أهمية هذه الدراسة في طبيعة الواقع السوسيومهني للمرأة الصحفية وظروف ممارستها للمهنة لاسيما وأن الصحافة لطالما لقبت بمهنة المتاعب من جهة، ولما تتلقاه من إنتقادات الجمهور والمجتمع من حيث تكذيبها أو تصديقها، فضلا على أن وضعية المرأة بالتحديد هي جزء من وضعيتها في المجتمع ككل.

سادسا: تحديد المفاهيم والمصطلحات

إستنادا لمختلف التعاريف الإصلاحية واللغوية يمكن إدراج أهم وأبرز المفاهيم والمصطلحات المتعلقة بالدراسة في كل من: "المرأة، الصحافة، المرأة الصحفية، الظروف الإجتماعية، الظروف المهنية (العمل)".

1/ المرأة

❖ لغة

المرأة من مرا، اسم من مرئ الطعام وجمع نساء ونسوة من غير لفضها وهي مؤنث الرجل[1].

وهي الأنثى وجمعها النسوة والنساء بالكسر لجماعه إناث وتعني عمال الرجولة والإنسانية ونست المرأة تناسا فهي نسيء والجمع نساء ويقال للمرأة أول ما تعمل قد نسئت[2].

والمرأة في المعجم الوجيز هي مؤنث الرجل ومن معجم المعاني العربي جمع نساء غير لفظها مرء، وتسمى أيضا إمرأة وهي أنثى الإنسان البالغ[3].

❖ إصطلاحا

المرأة هي: "الكيان الأساسي لتطور الأسر والمجتمع إذ تعتبر الكائن اللطيف الذي يتحد مع الرجل في أصل الخلقة وتختلف معه في البنية الفسيولوجية أي في البناء الفسيولوجي"[4].

كما تعرف أيضا بأنها: "أنثى الإنسان البالغة، وعادة ما تكون كلمة (إمرأة) مخصصة للأنثى البالغة بينما تطلق كلمة (فتاة) أو (بنت) على الإناث الأطفال غير البالغات، وفي بعض الأحيان يستخدم مصطلح المرأة لتحديد هوية الأنثى بغض النظر عن عمرها، كما هو الحال في عبارات مثل (حقوق المرأة)[5].

ولقد أجمعت الدراسات على عدم وجود فارق بين الرجل والمرأة نفسيا وثقافيا وعقليا وليس هناك فروق بيولوجية بين مخ الرجل والمرأة إنما الظروف الإجتماعية والإقتصادية والعقائدية أوجدت هذه الفروق[6].

❖ إجرائيا

---

[1]– لويس معلوف السيوعي، المنجد في اللغة والأدب والعلوم، ط18، المطبعة الكاثولوكية، بيروت، 1956، ص75

[2]– الفيروز أبادي، القاموس المحيط، الجزء الأول، دار المشرق، بيروت، 2002، ص 194

[3]– إبن منصور أبو الفضل جمال الدين، لسان العرب، تحيين عبد الله علي الكبير وأخرون، ج13، دار المعارف للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 2000، ص 1478

[4]– العوني نور الهدى، تأثير خروج المرأة الماكثة بالبيت للعمل على أدوارها الوظيفية، مجلة مجتمع تربية عمل، المجلد 4، العدد 03، جوان 2017، ص 12

[5]– كريمة بن قومار، التمثيل السياسي للمرأة في الدول المغاربية "أزمة إعتراف اجتماعي أم فعالية؟ الجزائر أنموذجا"، مجلة أبحاث قانونية وسياسية، المجلد 1، العدد 1، أفريل 2021، ص 337

[6]– هيثم فيصل علي، بحث حول العوامل المؤثرة على مهارات المرأة في صنع القرار، مجلة الأنبار، المجلد 9، العدد 3، مارس 2010، ص 480

إستنادا إلى التعاريف السابقة يمكن القول بأن المرأة هي: "أنثى الإنسان البالغة والكيان الأساسي لتطور الأسر والمجتمع وتصنف ضمن الجنس اللطيف العاطفي الفعال والمؤثر لها قدرات وإمكانات وإسهامات جديرة بالاهتمام تفوق مراتب الرجال".

2/ الصحافة

❖ لغة

الصحافة بكسر الصاد من صحيفة جمع صحائف والصحيفة هي الصفحة وصحيفة الوجه أو صفحة الوجه هي بشرة جلده ويقال صن صحيفة وجهك والصحيفة أو الصفحة هي القرطاس المكتوب أو ورقة كتاب بوجهيها[1].

وحسب معجم المعاني الجامع، فكلمة صَحافة/ صِحافة" هي اسم، وتعني : مهنة من يجمع الأخبار والآراء وينشرها في صحيفة أو مجلة، وتنحدر من الفعل صحَّفَ يصحِّف، تصحيفًا، فهو مُصحِّف، والمفعول مُصحَّف. والصَّحِيفَةُ: ما يكتب فيه من ورق ونحوه، ويطلق على المكتوب فيها، والجمع : صُحُفٌ، وصَحيفات، وصَحائفُ، وصِحَاف، وصَحِيفٌ[2].

❖ إصطلاحا

تعرف الصحافة بأنها: "المهنة التي تقوم على جمع وتحليل الأخبار والتحقق من مصداقيتها، وتقديمها للجمهور، وغالبا ما تكون هذه الأخبار متعلقة بمستجدات الأحداث على الساحة السياسية، أو المحلية أو الثقافية أو الرياضية أو الإجتماعية، وغيرها"[3].

كما تعرف أيضا بأنها: "صناعة إصدار الجرائد والمجلات وذلك بإستقاء الأخبار وكتابة الموضوعات الصحفية من تحقيقات وأحاديث ومقالات وأعمدة وجمع الصور والإعلانات ونشر كل ذلك في الجرائد والمجلات تولي إداراتها"[4]. وهي أيضا: "كل الأنشطة المتعلقة بممارسة مهنة جمع وتتبع المعلومات والأفكار والآراء إذ تعد المرآة العاكسة لكل ما يدور بالمجتمع وما يعتمل فيه من وقائع

---

[1]– خيضر شعبان، مصطلحات في الإعلام، دار اللسان العربي للتأليف والنشر، بيروت، 2009، ص 19

[2]– سلوى حيدر، تعريف الصحافة، مقال منشور بتاريخ: 23 مارس 2021، الساعة: 17:32، متاح على الموقع الإلكتروني: https://www.arageek.com/l/....، تاريخ الولوج: 2022/03/20، الساعة: 14:30

[3]– السعيد مزروع، فاطمة الزهراء زيدان، ماهية الصحافة المتخصصة والصحافة الرياضية، مجلة علوم وتقنيات النشاط البدني الرياضي، المجلد 4، العدد 14، جوان 2017، ص 2

[4]– مجاني باديس، الطاهر بن أحمد، دور الصحافة المكتوبة الجزائرية في محاربة ظاهرة الإرهاب، مجلة العلوم الإجتماعية والإنسانية، المجلد 14، العدد 8، أفريل 2019، ص 330

وأحداث ما ظهر منها أو ما بقي في أدراج الكواليس، أي أنها مهنة جمع الأخبار وتحضيرها وتحليلها والتأكد من مصداقيتها قبل إطلاع الجمهور عليها، ونشر الشروحات ذات الصلة والمواد المميزة عبر وسائل إعلامية مختلفة"[1].

❖ **جرائيا**

إستنادا إلى التعاريف السابقة يمكن القول بأن الصحافة هي: "المهنة التي تستند على جمع الأدلة وتحليل الأوضاع والأخبار والعمل على التحقق من مصداقيتها، وتقديمها للجمهور عن طريق إصدار الجرائد والمجلات والمراسلات الصحفية إذ تعد المرآة العاكسة لكل ما يدور بالمجتمع من أزمات وأحداث معينة".

3/ المرأة الصحفية

تعرف المرأة الصحفية بأنها: "إمرأة تزاول مهنة الصحافة إما منطوقة أو مكتوبة وعملها يعتمد على جمع ونشر المعلومات عن الأحداث الراهنة وإتجاهات وقضايا الناس، وعمل ريبورتاجات كما أن مهمتها هو إعداد تقارير لإذاعتها أو نشرها في وسائل الإعلام المختلفة مثل الصحف والتلفزيون والإذاعة والمجلات"[2].

كما تعرف أيضا بأنها: "النساء اللواتي يعملن في المؤسسات الإعلامية كمراسلات، ومقابلات، ومقدمات برامج، وكاتبات، ومحررات، إذ يشمل النساء اللواتي يشغلن مناصب إدارية حيث يجب أن يكونن قد إرتقوا في مراتب المؤسسات الإعلامية"[3]. وتعرف أيضا بأنها: "كل إمرأة تحاول الحصول على معلومات للصحافة أو الإذاعة أو التلفزيون أو التعليق على هذه المعلومات أو إستخدامها، أو أي مراسلة

---

[1]– فرحات مهدي، دور الصحافة المكتوبة في تكوين الرأي العام في الجزائر "جريدة الشروق اليومي أنموذجا"، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، تخصص علوم الإعلام والإتصال، المدرسة الدكتورالية للعلوم الإجتماعية والإنسانية، جامعة وهران، الجزائر، 2010/2009، ص 27

[2]– إيمان أحمد الصالح، كوثر بوزغاية، المحددات الإجتماعية لعمل المرأة الصحفية في المجتمع الجزائري "دراسة ميدانية على عينة من الصحفيات في المجتمع الجزائري"، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر (ل.م.د) في علم الإجتماع، تخصص علم الإجتماع الإتصال، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الإجتماعية، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، الجزائر، 2016/2015، ص 39

[3]- Sadia Jamil, **Handbook of Research on Discrimination**, Gender Disparity, and Safety Risks in Journalism, Khalifa University, UAE, December, 2020, P 125

أو محققة صحفية أو مصورة فوتوغرافية أو سينمائية أو مساعدة فنية في التصوير أو الإذاعة أو التلفزيون التي تقوم عادة بمثل هذه الأنشطة بوصفها مهنته الأساسية"[1].

إستنادا إلى التعاريف السابقة يمكن القول بأن المرأة الصحفية هي: "تلك النساء الذين ينتمون إلى سلك الحافة ومختصين في مجال الإعلام كمراسلات، ومقابلات، ومقدمات برامج، وكاتبات، ومحررات مهمتهم الأساسية إعداد تقارير لإذاعتها أو نشرها في وسائل الإعلام المختلفة".

4/ الظروف الإجتماعية

تعرف الظروف الإجتماعية بأنها: "ذلك الفضاء أو المحيط الأسري الذي يتحرك فيه الفرد ويتضمن كل العناصر المادية والبشرية والعلاقات القائمة بين جميع أفراد المجتمع، حيث يحتوي هذا المحيط على السكن وغرفه وحجمه وضيقه وإتساعه ومحتوياته وموقعه، والوضعية الاقتصادية السائدة فيه من حيث الدخل والإنفاق وإشباع الحاجات، بالإضافة إلى نظرة المجتمع والناس والأقارب والأصدقاء"[2].

كما تعرف أيضا بأنها: "ذلك الفضاء الذي يتحرك فيه الفرد ويتضمن كل العناصر المادية والبشرية والعلاقات القائمة بين جميع عناصر ذلك الفضاء، وتشمل نظرة المجتمع نحو الفئة الاجتماعية ونظرة الفئة الاجتماعية نحو المجتمع أي العلاقة التفاعلية بين هذه العناصر (فرد فئة إجتماعية مجتمع)"[3].

وهي أيضا: "عبارة عن مؤثرات خارجية يتلقاها الفرد من خلال جملة من التفاعلات التي تحدث بينه وبين عناصر المجتمع الأخرى"[4].

وكتعريف إجرائي فإن الظروف الإجتماعية هي: "الفضاء أو المحيط الذي يحدد العوامل التي تنطوي على علاقات الشخص مع الآخرين ويتضمن كل العناصر المادية والبشرية والعلاقات القائمة بينهم من خلال جملة من التفاعلات التي تحدث أفراد المجتمع فيما بينهم".

5/ الظروف المهنية (العمل)

---

[1]– جبابلة عمار، الحماية الخاصة للصحفيين في القانون الدولي الإنساني، مجلة دراسات وأبحاث، المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 4، العدد 25، ديسمبر 2008، ص 4

[2]– زغينة نوال، دور الظروف الإجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي، أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه علوم غب علم الإجتماع، شعبة تنظيم وعمل، كلية العلوم الإجتماعية والعلوم الإسلامية، قسم علم الإجتماع والديمغرافيا، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر، 2008/2007، ص 63

[3]– بركات حليمة السعدية، الظروف الاجتماعية للمرأة العاملة بالمحلات التجارية وتأثيرها في استقرارها المهني، مجلة الموقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ، المجلد 15، العدد 2، ديسمبر 2019، ص 16

[4]– نفس المرجع، ص 17

تعرف الظروف المهنية (العمل) بأنها: "كل ما يحيط بالعامل في عمله ويؤثر في سلوكه وآرائه وفي ميوله وإتجاهاته نحول عمله والمجموعة التي يعمل معها والإدارة التي ينتمي إليها"[1].

كما تعرف أيضا بأنها: "تلك العوامل التي تحيط بالعامل وتوجه سلوكهم في عمله وتنقسم إلى عوامل فيزيقية، تنظيمية وإجتماعية، فهي إحدى المحددات الأساسية لمستوى نشاط العمال، بمعنى مجموعة من العوامل التي بإمكانها تسهيل أو إعاقة وتيرة العمل"[2].

وهي أيضا: "كل العوامل الموجودة في محيط العمل وتؤثر على العمال بالإيجاب أو السلب، فتؤثر على إنتاجيتهم وعلى نفسيتهم، وعلاقاتهم الإجتماعية، وتتمثل هذه الظروف في توفير الإتصال بين العمال والرؤساء، ونمط سلطوي يحافظ على طابع العلاقات بين الأفراد وضمان إطمئنان العامل وإستقراره"[3].

وكتعريف إجرائي فإن الظروف المهنية (العمل) هي: "جملة العوامل المحيطة بالعامل في بيئته المهنية من عوامل نفسية، ومادية، وفيزيائية، وإجتماعية، وتنظيمية، حيث تؤدي هذه الظروف إلى إحداث التوازن أو إلى فقدانه أثناء أداء العمل نظرا لقدرتها على التأثير سواء إيجابيا أو سلبيا على سلوك العامل وأداءه".

سابعا: الدراسات السابقة

تعتبر الدراسات السابقة جملة المذكرات والأطروحات والدراسات غير المنشورة والمراجع المتخصصة التي تعرض لها الباحثون في نفس المجال، حيث تنقسم إلى عدة دراسات صنفت على النحو التالي:

1/ دراسة عبد العزيز بوصفط (2005)

جاء هذه الدراسة بعنوان المرأة الصحفية في الجزائر الحضور والأداء دراسة مسحية تحليلية لعينة من الصحف اليومية خلال الفترة: 2005/01/11 إلى 2005/02/25، مذكرة لنيل شهادة الماجستير[1].

---

[1]– منية غريب، ظروف العمل في المؤسسة الجزائرية: "مفهومها، عناصرها، أنواعها، آثارها ونتائجها"، الملتقى الدولي الثاني حول ظاهرة المعاناة في العمل بين التناول السيكولوجي والسوسيولوجي، جامعة الطارف، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والإجتماعية، المجلد 8، العدد 25، يومي 15 و16 جانفي 2013، ص 707

[2]– علي موسى حنان، الصحة والسلامة وأثرها على الكفاءة الإنتاجية في المؤسسة الصناعية "دراسة حالة مؤسسة هنكل مركب شلغوم العيد الجزائر"، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، شعبة تسير، كلية العلوم الإقتصادية وعلوم التسير، تخصص تسيير موارد بشرية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2017/2016، ص 31 .

[3]– نفس المرجع، ص 17

ولقد حاولت الدراسة الإجابة على **الإشكالية الرئيسية التالية**:

- ما هو واقع حضور وأداء المرأة الصحفية في الصحافة اليومية الجزائرية؟

وهدفت هذه الدراسة إلى تحديد مواقع المرأة الصحفية بمؤسسات الصحف اليومية الجزائرية، وإظهار أداء المرأة الصحفية بالصحف عينة الدراسة من خلال تحليل المضمون بمستوييه الكمي والكيفي لكتاباتها الصحفية، فضلا على إبـــراز خصائص الكتابـــات الصحفية النسائية بالصحف اليومية من خلال عينة الدراســـة من جوانب عدد الموضوعات المطروحة، مجالاتها، موقعها، عدد عناوينها التي حرصـــت الصحفيات على إبرازها، والكشف عن مدى حضور موضوع المرأة وقضاياها في المواد الصحفية النسائية، والتعرف على كيفية توظيف المرأة الصحفية للفنون الصحفية المناسبة لموضوعا

كما جاءت هذه الدراسة **على مستوى** جامعة الجزائر، حيث إستخدم الباحث **منهج** المسح بأنواعه الميداني، التحليلي، ومسح الرأي العام، وتكون **مجتمع الدراسة** تشخيص واقع حضور المرأة الصحفية بمؤسسات الصحف التي تقع مديريات التحرير المركزية لها بالجزائر العاصمة باستثناء صحيفة المساء، والتي بلغ عددها 28 صحيفة: 13 منها بالعربية، و15 بالفرنسية، وإستخدام دليل إستمارة تحليل المضمون **كأداة لجمع البيانات**.

[1]– عبد العزيز بوصفط، المرأة الصحفية في الجزائر الحضور والأداء دراسة مسحية تحليلية لعينة من الصحف اليومية خلال الفترة: 2005/01/11 إلى 2005/02/25، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسة والإعلام قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، السنة الجامعية: 2006/2005

ومن بين أهم **النتائج** التي تحصل عليها الباحث في هذه الدراسة نذكر:

- يتزايد عدد النساء الصحفيات العاملات بالصحافة اليومية المكتوبة نظرا لعدة عوامل، منها تزايد عدد اليوميات الوطنية التي تعتبر فضاءات جديدة لإلتحاقهن بالمهنة.
- تهميش الصحفيات أثناء إسناد أبسط المهام القيادية في تنظيم المؤسسة الصحفية (مسؤول قسم).
- المرأة الصحفية تمارس السلطة بالمواقع المتوسطة للقرار الصحفي، والتي تقع في الأهمية ما بين الأعلى في السلم الهرمي لتنظيم المؤسسة (مديرة مسؤولة نشر) والأدنى (رئيسة قسم).
- إن مسألة حضور المرأة بمواقع القرار المختلفة تعددت أسبابها، ولعل من أهمها عدم مساهمة المرأة القيادية في أعلى مناصب القرار في تقدم تقلد النساء الصحفيات وإتساع مشاركتهن بمختلف مناصب المسؤولية بمؤسسات الصحف.
- حضور النساء الصحفيات بالصحف العربية يفوق حضورهن بالصحف الفرنسية، سواء في ممارسة المهنة (203 مقابل 172 إمراة صحفية) أو بالتحرير المركزي (130 مقابل 128 إمرأة صحفية) أو المراسلة (73 مقابل 44 إمرأة مراسلة).
- هناك سبب أساسي يحول دون حصول فئة النساء على فرص اعتمادهن مراسلات صحفيات على الأقل في إطار ما وجد منها، إذ أن المحيط الإجتماعي في المناطق الغير حضرية وهي الأكثرية، لا يسمح بالعمل الصحفي للمرأة سواء تعلق الأمر بتغطية ما يحدث أو الإتصال بمصادر الأخبار، والعديد من المراسلات في المناطق الريفية يجدن صعوبة في الحفاظ على الوظيفة نتيجة الذهنيات السائدة تجاه عمل المرأة في الصحافة الذي يظل رجاليا في نظرهم.
- تمارس المرأة الصحفية عملها الميداني أو المكتبي فتحرر وتبعث بالموضوعات في شكل أخبار أو تغطيات أو تحقيقات، ثم تنتظر أن يتفضل زميلها بنشرها في أي موقع يراه مناسبا لمادتها، فلكونه متحكما في مواقع القرار الصحفي يحدد مكان وموقع مادتها الصحفية.

2/ بلفضيل نصيرة (2018)

جاء هذه الدراسة بعنوان المرأة الصحفية في الجزائر تاريخ العمل الإعلامي وظروف ممارسة المهنة، مقال منشور بمجلة الحوار الثقافي[1].

ولقد حاولت الدراسة الإجابة على **الإشكالية الرئيسية التالية:**

- كيف يتم إستكشاف وتوصيف المجتمع الصحفي النسوي في الجزائر وتحديدا في الصحافة المكتوبة؟

وهدفت هذه الدراسة إلى تتبع تاريخ دخول المرأة الجزائرية إلى عالم الصحافة، ثم محاولة الكشف عن خصوصيات وظروف الممارسة الإعلامية لديهن، إضافة إلى العادات والتقاليد غير المشجعة لعمل المرأة، وطبيعة علاقات العمل داخل المؤسسة وخارجها وما تفرضه هذه العلاقات من ضغوطات.

كما جاءت هذه الدراسة **على مستوى** جامعة وهران 2 أحمد بن محمد الجزائر، حيث إستخدمت الباحثة **منهج** المسح الميداني، وتكون **مجتمع الدراسة** من الصحفيات الجزائريات العاملات في 55 جريدة مكتوبة يومية وذلك في الفترة الزمنية الممتدة من 2015-2017، وعلى هذا الأساس قامت الباحثة بإختيار عينة قوامها 190 مفردة من الصحفيات الجزائريات، وإستخدمت الإستمارة للتقصي **كأداة لجمع البيانات**.

ومن بين أهم **النتائج** التي تحصل عليها الباحث في هذه الدراسة نذكر:

- لا يزال المجتمع الجزائري يرى في عمل المرأة من الكماليات وليس أمرا أساسيا وبالتالي عزوف الشباب عن الإرتباط بالمرأة العاملة، وأن تقبل البعض ذلك فهو إكراها لا حبا نظرا لصعوبة ظروف الحياة التي أضحت تفرض مشاركة المرأة في الإنفاق الأسري.
- صنف المجتمع الجزائري للمرأة قائمة المهن المقبولة مجتمعيا والتي تتناسب مع طبيعة المرأة الأنثوية كالتدريس والتمريض وبعض الحرف والوظائف الخاصة التي لا تحتم على المرأة الإختلاط بالرجال كالحلاقة والطبخ والخياطة وغيرها.
- قد يرى الرجل المرأة الصحفية أنها أنثى متحررة، كثيرة الإختلاط ، قوية الشخصية وكثيرة الخبرة المجتمعية التي أكتسبتها من المهنة وبالتالي صعوبة التفاهم معها أو السيطرة عليها داخل البيت إضافة إلى طبيعة عملها المليء بالمتاعب التي قد تعيقها على أداء واجباتها المهنية.

---

[1]- بلفضيل نصيرة، المرأة الصحفية في الجزائر: تاريخ العمل الإعلامي وظروف ممارسة المهنة، مجلة الحوار الثقافي، المجلد 7، العدد 2، 23 مارس 2018.

- غالبا ما تخير المرأة الصحفية بين الزواج والمهنة من خطابها والمؤكد أن القرار صعب جدا خصوصا لمن إخترن المهنة عن قناعة وحب ومن حققن مكاسب يصعب التخلي عنها والمؤكد أن إختيار أي منها له ايجابيات وسلبيات الفاصل فيه يعود لقناعة كل واحدة وظروفها المهنية والإجتماعية وسنها طبعا ولعله سبب مباشر في عنوسة أكثر الصحفيات.

3/ رزيوق ليليا (2020)

جاء هذه الدراسة بعنوان صعوبات العمل الإعلامي لدى المرأة الصحفية بين الوضع المهني والعقلية المجتمعية دراسة ميدانية، مقال منشور بمجلة الرسالة للدراسات العلمية[1].

ولقد حاولت الدراسة الإجابة على **الإشكالية الرئيسية التالية**:

- ما موقع الإعلامية الجزائرية في الفضاء السمعي البصري؟ وكيف توازن موقعها بين الوضع المهني والعقلية المجتمعية؟

وهدفت هذه الدراسة إلى تحديد موقع المرأة الصحفية ضمن قطاع السمعي البصري الجزائري، وإظهار أدائها من خلال الكشف عن مدى حضورها وقضاياها في المشهد السمعي البصري، بالإضافة إلى التعرف على طبيعة علاقة الصحفيات مع زملائهم في الميدان، وطبيعة العوائق المهنية التي تواجه الصحفيات الجزائريات أثناء العمل، فضلا على معرفة موقع المرأة ضمن تأنيث المهنة من جهة والعقلية المجتمعية من جهة ثانية.

كما جاءت هذه الدراسة **على مستوى** جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة الجزائر، حيث إستخدمت الباحثة **المنهج** المسحي، وتكون **مجتمع الدراسة** من الصحفيات العاملات في قطاع السمعي البصري في المؤسسات محل الدراسة، وعلى هذا الأساس قامت الباحثة بإختيار عينة قوامها 60 مفردة من مجتمع البحث موزعة بين المؤسسات الإعلامية محل الدراسة، وإستخدمت الباحثة الإستمارة للتقصي **كأداة لجمع البيانات**.

ومن بين أهم **النتائج** التي تحصل عليها الباحث في هذه الدراسة نذكر:

- طرح المشهد السمعي البصري في الجزائر نماذج وصور لإعلاميات جزائريات من نوعية مهنية فإحترفن جدار التميز وحركن الجمود مبرهنات على أنهن قادرات على أداء مهنتهن بكفاءة في بيئة إعلامية لها ضوابطها المهنية محققات بذلك إضافة النضال الإعلاميات.

[1]- رزيوق ليليا، صعوبات العمل الإعلامي لدى المرأة الصحفية بين الوضع المهني والعقلية المجتمعية دراسة ميدانية، مجلة الرسالة للدراسات العلمية، المجلد: 04، العدد 02، 30 جوان 2019.

- دخلت الإعلامية الجزائرية سباق المحترفين ولفت أدائها ومسارها المني في تقلد مختلف مناصب المسؤولية المهنية وسجلت حضورا في التقديم الصحفي 60% ورئاسة التحرير بنسبة 5% ومراسلة بنسبة 26.66%.
- أغلبية المهنيات الجزائريات عينة الدراسة هن متخرجات من معاهد وكليات الصحافة، وهذا ما يفسر تزايد نسب التخصص نحو كليات ومعاهد وأقسام الإعلام منذ النصف الثاني من القرن الحالي، وما يؤكد على تزايد أهمية تخصص الإعلام والاتصال كحقل معرفي وتخصص مني وأكاديمي.
- أغلبية الصحفيات عينة البحث ترين أن نظرة المجتمع إلى مهنتهن قد تغيرت نوعا ما عكس النظرة التي سادت في الأعوام الماضية، التي كرست تفوق المرأة على الرجل في مختلف الميادين ومنها الميدان الإعلامي فطبيعة النظرة أو العقلية المجتمعية تغيرت للمرأة الإعلامية وفق السياقات الثقافية والاجتماعية والسياسية، وهذا ما يعكس تبلور الفكر المجتمعي للمرأة بوصفها نصف المجتمع.

4/ بلفضيل نصيرة (2020)

❖ الواقع السوسيومهني للمرأة الصحفية بالجزائر، مجلة الصور والإتصالات

جاء هذه الدراسة بعنوان الواقع السوسيومهني للمرأة الصحفية بالجزائر، مقال منشور بمجلة الصور والإتصالات[1].

ولقد حاولت الدراسة الإجابة على **الإشكالية الرئيسية التالية:**

- ماهي طبيعة الواقع السوسيومهني للمرأة الصحفية في المجتمع الجزائري؟

وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة الواقع السوسيومهني للمرأة الصحفية في الصحافة المكتوبة الجزائرية، وظروف ممارستها للمهنة لاسيما وأن الصحافة لطالما لقبت بمهنة المتاعب، بالإضافة إلى التعرف على كيف يمكن للمرأة أن تقتحم مهنة من أشق المهن حتى على الرجال، ومحاولة تسليط الضوء على وضعها التاريخي ومن ثم تبيان مكانتها في المجتمع الجزائري والتطرق إلى طبيعة الواقع السوسيومهني للمرأة الصحفية في هذا المجتمع الجزائري.

كما جاءت هذه الدراسة **على مستوى** جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم الجزائر، حيث إستخدمت الباحثة **منهج** دراسة حالة، والتوصيف النوعي لتواجد الصحفيات بالجزائر من حيث طبيعة الممارسة الإعلامية لديهن والبحث فيما كان للظروف الاجتماعية للصحفيات أثر على الأداء المهني لديهن خصوصا أم لا.

[1]– بلفضيل نصيرة، الواقع السوسيومهني للمرأة الصحفية، مجلة الصورة والإتصال، المجلد 6، العدد 1، أفريل 2020.

ومن بين أهم **النتائج** التي تحصل عليها الباحث في هذه الدراسة نذكر:

- نظرة المجتمع إلى الصحفي سلبية فكم من صحفي تلقي وابلا من الكلمات الجارحة بسبب موقف لا يمت بأية صلة إلى قناعته وتوجهاته السياسية وكم من إعلامي سقط ضحية أعمال العنف والهمجية بسبب أفكار ليس هو مسئولا عنها وكم من صحفي ينظر له الناس على أساس أنه يعيش في بروج عاجية بعيدا عن الحياة العامة للناس.
- عدم كفاية المال الممنوح نظير التغطيات الإعلامية، مما يوقع الصحفي في مأزق.
- وصعوبة الوصول إلى مصادر الخبر، إضافة إلى غياب الهياكل اللازمة والمقرات اللازمة لقطاع الإعلام.
- ضعف التكوين ونقص التخصص (الجامعة) كما أن المؤسسات الإعلامية تفتقد في مضمونها إلى ما يسمى بالتخصص في العمل فالعديد من الصحفيين للأسف لا يميزون بين التحقيق أو التعليق والريبورتاج.
- إنعدام المسؤولية بالنسبة للصحفيين مما يجعل المهنة أداة للمساس بكرامة المواطن والمساس بمقدسات الأمة (غياب أخلاقيات المهنة).
- عدم وجود تشريع إعلامي دقيق موضوع من قبل رجال المبينة أنفسهم يجعل من عمل الصحفي مقرونا بالضغوط والاستفزاز.
- قلة التربصات والملتقيات الكافية للرفع من المستوى المهني للإعلامي والاستفادة مما يشهده هذا العلم من تطور على المستوى العالمي، ومنافسة وسائل السمعية البصرية مما جعل الإعلامي في الصحافة المكتوبة يهربون إلى القطاع السمعي البصري.

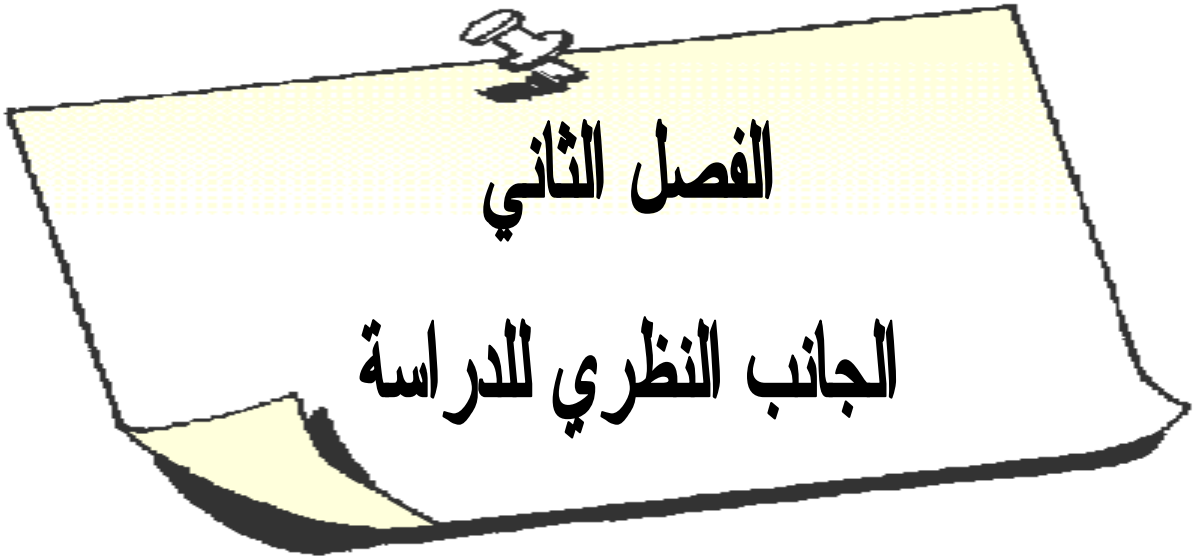

الفصل الثاني

الجانب النظري للدراسة

تمهيد

رسخت المرأة حضورها بشكل ملفت للإنتباه في مختلف وسائل الإعلام السمعية والمكتوبة والمرئية، هذا ما يعكس ثقافتها وتفانيها في العمل وحبها للمهنة الإعلامية النبيلة، حيث شهد الحضور النسائي تزايد داخل المؤسسات الإعلامية، مما جعل هته الأخيرة تتنافس في الكثير من الأحيان زملائها من الرجال، مظهرة براعة في العمل الإعلامي.

كل هذا المجهود يبقى مقيدا بالنظر إلى الظروف السوسيو مهنية المحيطة بالمرأة الصحفية من التحيز الجنسي على الشاشة والتفرقة العمرية إلى المخاطر التي تواجهها ونطرة المجتمع الدونية لعملها كصحفية، بالإضافة إلى العراقيل التي تواجها في عملها والمتربطة بالظروف المحيطة من زملاء ومكان العمل وأوقات العمل وغيرها من الإختلالات التي تواجهها المرأة الصحفية في وسائل الإعلام وتلقي نظرة على القضايا الرئيسية وإعاقة المساواة بين الجنسين في الصحافة.

من هذا المنطلق سوف يتم على مستوى مضمون هذا المطلب الإحاطة الشاملة بالظروف السوسيومهنية للمرأة الصحفية من خلال التعرض إلى الصحافة والصحفيين (أولا) من جهة، ومن جهة أخرى تسليط الضوء على المرأة الصحفية 'ثانيا)، وصولا إلى المرأة الصحفية والظروف السوسيو مهنية (ثالثا).

أولا: الصحافة والصحفيين

1/ التطور التاريخي للصحافة في الجزائر

لتقدير الوضع الراهن للصحافة الجزائرية والتدبير أصالتها ووصف أجهزتها وقطاعاتها تبين أنه من الصعب فهم هذا الوضع بدون تعرف الخطوط الرئيسية لتطورها، إذ يمكن إيجاز أهم مراحل الصحافة الجزائرية بعد ذلك الاستقلال ومحاولة إعطاء خصائصه الأساسية من خلال ما يلي:

1-1/ الفترة من 1962 إلى 1965

على الرغم من أن هذه الفترة قصيرة نسبيا، إلا أنها تمثل نقطة تحول في تاريخ الصحافة الجزائرية، خاصة بعد الاستقلال إذ كانت الأغلبية من الصحف الأوروبية مختفية، ولم يتبق سوى 05 جرائد يومية، حيث تتميز هذه الفترة بشكل أساسي بتأميم الصحافة الإستعمارية بقدر ما يتعلق الأمر بالقراءة، فكان إمتياز الفئات مثقفة إجتماعيا، كما تتميز هذه الفترة أيضا بالمنافسة من الصحف الأوروبية التي لم يتم حظرها في ذلك الوقت والتي لم يتم حظرها بعد يتجاوز تداولها الصحف الوطنية، وكذلك من خلال الوضع في كيفية العيش في بلد شاسع وواسع مثل الجزائر بالكاد إستعاد من ويلات الحرب تقليدا شعبيا قويا للإسلام، والمساواة وحياة المجتمع في مستوى إبتدائي عام في أجواء من الفقر ورحيل مليون فرنسي وإضطراب مجموع هياكل الدولة ومحاولة لتطبيق معايير الاشتراكية لدولة كانت تدار التراث حتى ذلك الحين وفقا للأساليب الاستعمارية لثقافة أجنبية راجحة لمائة واثنين من السنين وانقطاع مع المصادر الحية للثقافة العربية التذكير القاسي بالوقائع الاقتصادية بعد حماسة الثورة، وهذا هو الإطار الذي فيه يجب أن تتلاءم الصحافة الجزائرية لعام 1965[(1)].

1-2/ الفترة من 1965 إلى 1979

تميزت هذه الفترة بالأحداث السياسات الهامة التي كان لها عواقب مباشرة أو غير مباشرة على وضع الصحافة وتطورها، بصرف النظر عن صحف الحزب والصحافة تحت رعاية وزارة الإعلام والثقافة، وبعد وفاة الرئيس بومدين ووصول الشاذلي بن جديد للصحافة أصبحت الصحافة أداة تستخدمها

[1]- BAMBRIK Lineda, Abdelhak Abderrahmane BENSEBIA, La presse algérienne d'expression française De l'attitude nationaliste à l'écriture de l'urgence, Revue des sciences sociales, Volume 5, N° 1, 2019, P 16

الدولة لتنفيذ سياستها، أما القرعة فهي شهدت زيادة سريعة وإتسع نطاق التوزيع بشكل كبير، وزاد عدد القراء[1].

[1]- AYAD Abla, **Analyse de la rubrique Tranche de Vie dans le quotidien d'Oran**, Mémoire en vue de l'obtention du diplôme de MAGISTERE Filière: sciences du langage, Université Mentouri de Constantine, Ecole Doctorale de Français, Pole Est, Antenne Mentouri, 2019/2020, P 18

1-3/ الفترة من 1979 إلى 1988

هذه الفترة تشكل مرحلة مهمة بالفعل، بدأت الصحافة في ذلك تحتل مكانة مركزية في المجتمع، فأصبحت الأداة المميزة للتواصل السياسي والإجتماعي، وتسليط الضوء على أحداث هذه الفترة كانت فترة قانون المعلومات المعتمد في ديسمبر 1981، من قبل المجلس الشعبي الوطني، والذي يمثل نقطة تحول في تاريخ الصحافة الجزائرية، وترجع أهمية هذه الفترة إلى حقيقة أن العديد من الصحف اليومية الوطنية والإقليمية، الناطقة بالعربية والفرنسية، وبعض المجلات تظهر، مما أدى إلى ظهور المنافسة النشطة التي أدت إلى التطور كبيرة من حيث المحتوى والعرض، ومع ذلك فهي ليست مهمة مثل الفترة التالية[1].

1-4/ الفترة من 1988 إلى 1991

تعتبر هذه الفترة قطيعة مع سابقاتها من الفترات، إذ تميزت بقمع الإضطرابات السياسية والثقافية في الجزائر خلال هذه الفترة، والتي كانت لها تداعيات على المجال الإعلامي لا فقط على المستوى الكمي من خلال إنشاء العديد من الصحف وإذاعات الدولة الإقليمية، بل من حيث حرية المعلومات من خلال إحداث تغييرات كبيرة في الصحف الخاصة على المستوى البرامج الإذاعية والتلفزيونية وعلى مستوى الأخبار المنطوقة ومتلفزة[2].

1-5/ الفترة من 1992 إلى 1997

تظل هذه فترة إستثنائية في تاريخ الصحافة الجزائرية والتي تعبر استثنائية سياسيا وثقافيا والتي ستعاني من آثار حالة الطوارئ، والتي تم فرضها في 9 فبراير 1992، حيث تعرضت الصحافة لعملية تحول بصرف النظر عن بعض الصحف الأسبوعية، وعشرات الصحف الحزبية والخاصة لم تستطع المقاومة وإختفت، بالإضافة إلى ذلك نشهد نشر العديد من الصحف الصادرة باللغة الفرنسية[3]، وقد أدى ذلك إلى هيمنة الصحافة الناطقة بالفرنسية على الصحافة الناطقة باللغة العربية، أما توزيع الصحف فقد

---

[1]- سلاف بوصبع، تأثير التكنولوجيات الإتصالية الجديدة على العمل الصحفي بالجزائر، شهادة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والإتصال، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الإجتماعية، تخصص علوم إعلام وإتصال، جامعة الجزائر 1، الجزائر، 2004/2003، ص 17

[2]- BAMBRIK Lineda, Abdelhak Abderrahmane BENSEBIA, Op.cit, P 16

[3]- مثال ذلك: جريدة Le Jeune Indépendant، وجريدة L'Authentique، وجريدة El Acil، وجريدة La Tribune، وجريدة Liberté.

انخفض بشكل ملحوظ، حيث تعكس حالة الصحافة بشكل جيد إلى حد ما حالة عدم الاستقرار فيها فكانت الجزائر في ذلك الوقت مما يدل على الصلة الوثيقة التي يمكن ذلك موجودة بين الدولة وصحافتها[1].

1-6/ الفترة من 1997 إلى غاية يومنا هذا

خلال هذه الفترة شهد الصحافة الجزائرية تغييرا يعبر عنه التصنيع والتحديث وإضفاء الطابع المهني على الصحافة، وذلك بإصدار الصحف الجديدة وزيادة التداول، والذي بلغ مليون وخمسمائة ألف (1500000) نسخة، بما في ذلك تسعمائة ألف (900000) للصحف الناطقة بالفرنسية، والتي كان لها تأثير على التوزيع، وحافظ القطاع الخاص على ريادته على القطاع العام، إذ لا تزال خبر الصحيفة الأكثر قراءة في البلاد بأكثر من أربعمائة ألف (400000) نسخة، تليها Le Quotidien d'Oran مع مائة وثمانين ألف (180.000) نسخة تقريبا، لتلبية توقعات القراء المتزايدة بإستمرار، فإن تعمل الصحف دائما على تحسين جودة إعلامية تعتمد أساسا على تحسين المحتوى[2].

وبعدها جاء العقد الأول من القرن الحادي والعشرين الذي أزعج الفضاء الإعلامي الجزائري وضعها في إعادة تشكيلها بالكامل، ثم أخذت الصحافة المكتوبة زخما جديدا، وفي الواقع تصدر الجزائر اليوم عددا كبيرا جدا من الصحف باللغتين العربية والفرنسية، وبالتالي فإن Le Quotidien d'Oran هو جزء من هذه الصحافة التي تغيرت المشهد المعلوماتي في الجزائر[3].

2/ الصعوبات التي تواجه الصحفيين في الجزائر

يواجه الصحفيون بمختلف مراكزهم وأجناسهم وطبيعة عملهم الصحفي ومكانه الكثير من الصعوبات والعراقيل والتحديات لعل أهمها وأبرزها:

2-1/ قلة السيولة

دائما وغاليا ما يكون هناك عدم كفاية المال الممنوح نظير التغطيات الإعلامية التي يقوم بها الصحفيون، مما يوقع الصحفي في مأزق وصعوبة الوصول إلى مصادر الخبر، إضافة إلى غياب الهياكل اللازمة والمقرات اللازمة لقطاع الإعلام، وإنعدام الوسائل التقنية والتكنولوجية المتطورة ونقص الأجهزة والمعدات كالسيارات والكاميرات الرقمية الحديثة[4].

---

[1]- AYAD Abla, Op.cit, P 19

[2]- AYAD Abla, Op.cit, P 20

[3]- سلاف بوصبع، المرجع السابق، ص 19

[4]- بلفضيل نصيرة، الواقع السوسيومهني للمرأة الصحفية، مجلة الصورة والإتصال، المجلد 6، العدد 1، أفريل 2020، ص 14

2-2/ إستخدام وسائل الإعلام الجديد في العمل الصحفي

أدى التطور الكبير في وسائل الإعلام وتكنولوجيا المعلومات والإتصال بالآلاف من الصحفيين الذين يمارسون مهنتهم لعصر غير عصرهم، حيث تمت دمجهم وتهيئتهم للعمل في الصحف اليومية والمجلات ووكالات الأنباء ولكنهم يواجهون اليوم صعوبات كبيرة في مجال عملهم نظرا للتطور السريع الذي تشهده تكنولوجيا الإتصال، مما فرض عليهم التأقلم ومواكبة الركب لمواجهة العديد من الصعوبات التي فرضتها التقنيات المستحدثة للأنترنت في تغيير أوجه الممارسة المهنية في الصحافة التقليدية نتيجة للمستجدات التي أدخلتها التقنيات الحديثة على مهنة الصحافة[1]. وقد وجد الصحفيون أنفسهم أمام وسائل جديدة فرضت عليهم تحديات صحفية من نوع مختلف عن الممارسات التقليدية وتتعلق إما بكيفية تطويعها لخدمة الصحيفة المطبوعة أو إرتيادها كمجال صحفي إلكرتوني جديد[2]، كما بدأ يتزايد إدراك الصحفيون لأهمية وقيمة الكمبيوتر والأنترنت وقواعد المعلومات والوسائل التكنولوجية والإتصلاية الحديثة في حياتهم اليومية كصحفيين وبدأ تدريجيا يتزايد إدراكهم ويتكيفون مع هذا العالم الرقمي تعمل على رفع التحدي وفرضت على الصحفيين العاملين بها أساليب جديدة في العمل غيرت من مجريات العمل الصحفي، كمتطلبات أساسية للتعامل مع شبكة الأنترنت بكل إحترافية، لما تقدمه من خدمات يصعب حصرها أو متابعتها[3].

2-3/ ضعف التكوين ونقص التخصص الجامعة

إذ يعتبر التكوين الجيد والتدريب العملي وعدم الإكتفاء بالدروس النظرية فقط من أهم الدعائم التي يحتاجها الصحفي وطالب الإعلام خصوصا في ظل التطور السريع الذي يشهده العالم في تكنولوجيا الإعلام والإتصال، حيث أن المؤسسات الإعلامية تفتقد في مضمونها لا يميزون بين التحقيق أو التعليق والريبورتاج وإنعدام المسؤولية بالنسبة للصحفيين مما يجعل المهنة أداة للمساس بكرامة المواطن والمساس بمقدسات الأمة أي غياب أخلاقيات المهنة، **وقلة التربصات والملتقيات** الكافية للرفع من المستوى المهني

---

[1]- فريدة بوعكاز، القائم بالإتصال في ظل بيئة الإعلام الجديد "التحديات، المصادر والأدوار"، المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العامة، المجلد 3، العدد 1، جوان 2020، ص 39

[2]- خالد محمد غازي، الصحافة الإلكترونية العربية "الإلتزام والإنفالات في الخطاب والطرح"، وكالة الصحافة العربية، الجيزة، مصر، 2018، ص 48 (كتاب إلكتروني)

[3]- عبد الأمير مويت الفيصل، الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي، دار الشروق، عمان، 2005، ص 35

للإعلامي والاستفادة مما يشهده هذا العلم من تطور على المستوى العالمي، ومنافسة وسائل السمعية البصرية مما جعل الإعلامي في الصحافة المكتوبة يهربون إلى القطاع السمعي البصري[1].

[1] – بلفضيل نصيرة، الواقع السوسيومهني للمرأة الصحفية، المرجع السابق، ص 14

2-4/ عائق الحصول على المعلومة

يعد هذا العائق من أكبر المشاكل والصعوبات التي تواجه الصحفيين والمتمثلة في عدم قدرته على الوصول إلى المعلومات والوثائق، بسبب الهاجس الحكومي المتستر بغياب الشفافية، وتغييب المعلومات، حفاظا على سرية العمل، وأسرار الدولة، كما يزعم المسؤولون الرسميون، وبالتالي يتعرض الصحفي للمنع من الحصول على المعلومة من المنبع، فضلا عن منعه من الدخول إلى مواقع الحدث في أحيان أخرى، حيث من النادر أن تجد من يريد التكلم عن أفعال مخالفة للقانون أو حتى الإدلاء بمعلومات بسيطة، وقد يخذلك مصدرك ويتخلى عنك، إضافة إلى مشكلة الوصول إلى الوثائق والدلائل والمطبوعات تكون في غاية الصعوبة ومستحيلة في بعض الأوقات، مما يتطلب مزيدا من الوقت للوصول إليها[1].

2-5/ نظرة المجتمع إلى الصحفي

فكم من صحفي تلقي وابلا من الكلمات الجارحة بسبب موقف لا يمت بأية صلة إلى قناعته وتوجهاته السياسية وكم من إعلامي سقط ضحية أعمال العنف والهمجية بسبب أفكار ليس هو مسئولا عنها وكم من صحفي ينظر له الناس على أساس أنه يعيش في بروج عاجية بعيدا عن الحياة العامة للناس، فهم لا يعرفون أن غالبية الصحفيين يعيشون في حياة أقل ما يقال عنها أنها صعبة ومليئة بالألغام والمشاكل لدرجة أنها تصبح مقرفة ومملة[2].

2-6/ حاجة الصحفيين والصحفيات إلى المال والإفتقار إلى المصداقية

هذه الحاجة حتى وإن كان الصحفي متمسكا بالأخلاق فإن الموظفين العموميين والمواطنين قد يعتبرون الصحفي مفتقرا إلى الثقافة والتجربة وميلا إلى قبول الرشوة أو يبيع إلى من يدفع أكثر، كما أن مصداقية الإعلامي من مصداقية الصحيفة التي يعمل فيها ويعد الصحفي في العالم الثالث من حيث كونه حديثا في مجاله مفتقرا إلى الخبرة ويعمل في دولة ناشئة حديثا فعليه أن يدفع في كثير من الأحيان ثمن ميراث خلفته أيام الإستعمار السابقة[3].

---

[1]- عابدي لدمية، زينب مهية، صعوبات العمل الصحفي الإستقصائي في الإذاعة "دراسة ميدانية في إذاعة تبسة الجهوية"، مجلة التدوين، مخبر الأنساق، البنيات، النماذج والمراسلات، جامعة وهران 2، المجلد 14، العدد 13، 30 سبتمبر 2019، ص 13

[2]- بلفضيل نصيرة، الواقع السوسيومهني للمرأة الصحفية، المرجع السابق، ص 15

[3]- بلفضيل نصيرة، المرأة الصحفية في الجزائر: تاريخ العمل الإعلامي وظروف ممارسة المهنة، مجلة الحوار الثقافي، المجلد 7، العدد 2، مارس 2018، ص 133

2-7/ عدم وجود تشريع إعلامي دقيق

حيث يجعل هذا الغياب التشريعي من عمل الصحفي مقرونا بالضغوط والاستفزاز، إضافة إلى وجود رقابة قوية أملتها الظروف السياسية التي إرتبطت أساسا بصعود التيار العسكري داخل العالم الثالث مما ولد لدى الإعلاميين رقابة ذاتية فالصحفي في البلاد المتخلفة قبل أن يفكر في الكتابة كأفكار يفكر في الحدود الممنوحة له من قبل السلطة، وغياب نقابة خاصة تحمي مصالح الصحفيين وإن وجدت فهي غير فاعلة فلا يكاد حتى الصحفي يشعر بها[1].

3/ مبادئ المهنة الصحفية في الجزائر

من أهم وأبرز المبادئ التي وضعها المشرع الجزائري والتي تقوم عيها مهنة الصحافة نجد ما يلي[2]:

3-1/ إستقلال الصحفي في أداء عمله

إسنادا إلى نص إعلان حقوق وواجبات الصحفيين في "ميونيخ"، فإن الصحفيين مستقلون لا سلطات عليهم في أداء عملهم لغير القانون، وقد تضمن ميثاق الشرف الصحفي على عدة نصوص تتضمن حماية حرية الصحفي وإستقلاله في أداء عمله وذلك بالتأكيد على أنه لا يجوز أن تكون مباشرة الصحفي لمهنته وممارسته الحق في النقد سببا لمعاقبته أو المساس بأمنه وذلك في حدود القانون.

3-2/ الإلتزام بالحفاظ على أمن الصحفي وحقه في محاكمة عادلة

يعد هذا الإلتزام من الحقوق الشخصية للصحفي والتي يكفلها له القانون خلال ممارسته لعمله، إذ أنه لا يجوز أن يكون الرأي الذي يصدر عن الصحفي أو المعلومات الصحفية التي ينشرها سببا للمساس بأمنه كما لا يجوز إجباره على إنشاء مصادر معلوماته، فالحفاظ على أمن الصحفي هو من الحقوق الشخصية التي تعد هامة في رفعة المجتمع، لذا يجب الحفاظ على الصحفي حتى يمكن للصحافة القيام بدورها كوسيلة من وسائل الرقي والتطور والتقدم، فأمن الصحفي من أمن الصحيفة، ومن أمن المجتمع كله.

---

[1]- بلفضيل نصيرة، الواقع السوسيومهني للمرأة الصحفية، المرجع السابق، ص 15

[2]- بقدوي عز الدين، أخلاقيات العمل الصحفي في المؤسسات الإعلامية الجزائرية "دراسة ميدانية على الصحف الصادرة بمدينة وهران"، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في علوم الإعلام والاتصال، تخصص اللغة الإتصال والتحليل النقدي لوسائل الإعلام، شعبة علوم الإعلام والإتصال، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2017/2016، ص 91-96

3-3/ الحفاظ على أسرار المهنة وآدابها

وهو إلتزام يقع على عاتق الصحفي يثير العديد من المسائل ويبرز المزيد من المشكلات التي تدور خلال العمل الصحفي، ويعد السر المهني واجب يفرض على المهني عدم خيانته ويعتبر إفشاء السر أيا كان فاعله تعسفا بل تجاوزا ومخالفة لحق النشر.

3-4/ الإلتزام بالصدق واليقظة

يعد هذا الإلتزام من المبادئ التي يجب أن يراعيها الصحفي فالصحافة مطالبة بتقديم خدمة إلى قرائها وهذا يعني أن تكون قد أخلت برسالتها، فيجب توفر الصدق واليقظة في نشاط الجريدة كله لأن حق الصحافة في النشر يقابله حق الجمهور في معرفة الحقائق كاملة.

3-5/ الإلتزام بعدم إستخدام الأساليب التجارية في العمل الصحفي

فلا يجوز للصحفي أن يعمل في جلب الإعلانات، أو أن يعمل على أي مبالغ مباشرة أو غير مباشرة أو مزايا من نشر الإعلانات بأي صفة ولا يجوز للصحفي العمل في جلب الإعلانات أو تحريرها، ولا يجوز له الحصول على أي مكافأة أو ميزة مباشرة، أو غير مباشرة عن مراجعة أو تحرير أو نشر الإعلانات وليس له أن يوقع باسمه مادة إعلانية.

زيادة على الإلتزامات المذكورة سابقة فقد أقر القانون المتعلق بالإعلام رقم: 12-05 الجزائري على أنه يجب على الصحفي على الخصوص[1]:

- احترام شعارات الدولة ورموزها، والتحلي بالاهتمام الدائم لإعداد خبر كامل وموضوعي.
- نقل الوقائع والأحداث بنزاهة وموضوعية.
- الامتناع عن المساس بالتاريخ الوطني.
- الامتناع عن تمجيد الاستعمار.
- الامتناع عن الإشادة بصفة مباشرة أو غير مباشرة، بالعنصرية وعدم التسامح والعنف،
- الامتناع عن السرقة الأدبية والوشاية والقذف.
- الامتناع عن استعمال الحظوة المهنية لأغراض شخصية أو مادية.
- الامتناع عن نشر أو بث صور أو أقوال تمس بالخلق العام أو تستفز مشاعر المواطن.

[1]- المادة 92 من القانون رقم: 12-05، المؤرخ في 12 يناير 2012، يتعلق بالإعلام، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 2، المؤرخ في 02 يناير 2012، ص 30

4/ وظائف الصحافة

تؤدي الصحافة جملة من الوظائف بحسب الحاجة إليها، ومتطلبات الواقع، وطبيعة المجتمع الذي تنتمي إليه، وكذا كيفية فهمها، وطرق إستخدامها سواء من الحكام أو المحكومين، ولعل أهمها يتمثل في:

4-1/ الوظائف العامة

تقوم الصحافة على الإفادة بمعلومات عن الأحداث المحلية والوطنية والعالمية من جهة، ومن جهة أخرى تقديم تحليل إخباري يساعد على فهم الأخبار وتقييمها، هذا فضلا على تقديم تفسيرات للأحداث، ومعلومات ومقالات تناسب معظم الأذواق وطريقة تفكير شريحة المجتمع[1].

4-3/ الوظيفة الإخبارية

تعد الوظيفة الإخبارية من الوظائف الأساسية التي تقوم بها مهنة الصحافة الحديثة والتي أخذت طابعا إخباريا بحتا تطرأ على الساحة الإعلامية لاسيما في المجالات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وغيرها، وقد تمثلت هذه الوظيفة الإخبارية في بداية الأمر في تولي الصحافة مهمة البحث عن الأخبار ونشرها للجمهور دون أي تعليق عليها، ثم تطورت لتقوم بتحليل الأخبار التي تنشرها والتعقيب عليها على النحو الذي أدى إلى ظهور ما يسمي بصحافة الرأي التي أصبحت تلعب دورا هاما في التأثير على الرأي العام، وتوجيهه بفعل الكتابات والتحليلات الصحفية التي تنشرها عند نقلها وتغطيتها المختلف الوقائع التي تحدث في المجتمع[2].

4-2/ الوظيفة التثقيفية والتنشئة الإجتماعية

تعد الصحافة وظيفة تثقيفية وتنشئة إجتماعية من خلال ما تقوم به من دور محوري في تثبيت القيم والمبادئ، وتنمية التغيرات الجديدة التي تتلاءم مع متطلبات المجتمع التطورية، حيث أنها تتفق مع مستويات تقدمه ومن الواضح أن هذه الوظيفة تتكامل مع الصحافة لتقديم خدمة متكاملة للمجتمع القارئ والمتطلع والمتتبع وتمكنهم من تحقيق أهدافهم ومنتظراتهم[3].

---

[1]- بوعزيز زهير، الصحافة المكتوبة الجزائرية والتنمية المستدامة، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، المجلد 10، العدد 2، أفريل 2021، ص 251

[2]- فاتح قيش، وظائف الصحافة الإسلامية ووظائف الصحافة الحديثة "دراسة مقارنة"، مجلة الحقيقة، المجلد 7، العدد 24، جافي 2022، ص 350

[3]- بوعزيز زهير، المرجع السابق، ص 252

4-4/ وظيفة شرح وتفسير

لا يقوم مبدأ الصحافة على إيصال المعلومة للجمهور المتلقي فحسب، وإنما تقوم على وظيفة محورية تتمثل في تقديم الأدلة والشروحات والتفسيرات التي من شأنها تقريب المعنى المراد توصيله وإثبات المعلومة الموجهة في وضوح تام دون غموض أو لبس، وبالتالي فإن الصحافة تقوم على هذه الوظيفة الجوهرية من خلال تفسير معنى المعلومة ووضعها في سياقها العام، وتوقع نتاجها[1].

4-5/ الوظيفة السياسية

من غير الممكن أن يتم الحديث عن وظائف الصحافة الحديثة دون الوقوف عند وظيفتها السياسية التي تعد بمثابة الوسيلة التي تربط بين الحكام وشعوبهم والمرأة التي يطلع من خلالها الجمهور على ما يساس في دواليب الحكم من سياسات في شتى مناحي الحياة، فلم يعد من المعقول أن يحرم الفرد من الاستعانة بهذه الوسيلة التي تقربه من حكومته وتعرفه بالجهود التي يقومون بها في إطار تسيرهم لمختلف قطاعات المجتمع، وتمكنه من كشف التجاوزات التي يرتكبونها في حقوقه المختلفة بسبب التقصير أو الفساد أو سوء التدبير[2].

4-6/ الوظيفة الإقتصادية

يمكن للصحافة أن تجسد من خلال منشوراتها وظيفة إقتصادية هامة في المجتمع وذلك من خلال مساهمتها الفعالة بالعديد من الأعمال التي تحافظ على سلامة الاقتصاد المحلي والعالمي وتنميته من خلال سعيها الحثيث على محاربة كل أشكل الفساد المالي داخل المجتمع وكشف كل من يحاول تبديد الأموال العامة والتشهير بالراشين والمرتشين والغلاة وغيرهم من المسؤولين عن ظهور بؤر الفساد المالي والاقتصادي[3].

4-7/ الوظيفة التوجيهية

يقصد بأن الصحافة تعتبر وظيفة توجيهية بإعتبارها إمتدادا لها، حيث أن الصحافة بعد أن تفسر وتشرح، فالخطوة المنطقية بعد ذلك هي إرشاد وتوجيه المجتمع نحو الأفضل، حيث تمثل الصحافة القائد الذي يسهم في حل المشاكل، وتوجيه الأفراد وإرشادهم في كافة شئون حياتهم[4].

---

[1]- بوعزيز زهير، المرجع السابق، ص 252

[2]- فاتح قيش، المرجع السابق، ص 350

[3]- بوعزيز زهير، المرجع السابق، ص 252

[4]- نفس المرجع، ص 253

4-8/ الوظيفة الترويجية والترفيهية

تقوم وظيفة التسلية والترفيه التي تتكفل بتحقيقها مختلف وسائل الصحافة الحديثة على أساس حاجتها لخلق مواد صحفية جديدة تثير بها جاذبية الجمهور وتدفعهم لإقتناء الصحف ومتابعة البرامج التي تبثها وسائل الصحافة السمعية والمرئية كإستحداث البرامج الثقافية التنافسية ومختلف المسابقات التي تعتمد على إشراك الجمهور مقابل جوائز مغرية للناجحين فيها، كما أن إستحداث الصحافة المكتوبة لمختلف الألعاب الفكرية كالكلمات المتقاطعة والألغاز وكذا نشر الصور الطريفة والرسوم الكاريكاتورية المضحكة وقيامها بنشر مختلف الروايات والقصص بشكل متسلسل حتى يواظب الجمهور على اقتناء أعدادها وقراءة فصولها حتى النهاية[1].

4-9/ الوظيفة الإعلانية

يعد الإعلان بالنسبة للصحافة وظيفة رئيسية إذ أنه يشكل مصدر دخل أساسي لها لدرجة أن الصحف لا تستطيع في بعض الدول أن تستمر في أداء دورها إذا هبطت حصيلة الإعلام بدرجة أو بأخرى، وبالتالي فإنه بمجرد ظهور الإعلان إحتلت الصحافة مكانة عالية جدا وذلك لما يقدمه هذا الأخير لها موارد مادية ومالية تتمكن بفضلها من تحقيق مستويات مهمة في توازناتها المالية وتسير شؤونها الوظيفية والإدارية[2].

[1]- فاتح قيش، المرجع السابق، ص 353

[2]- بوعزيز زهير، المرجع السابق، ص 252

ثانيا: المرأة الصحفية

1/ التطور التاريخي للمرأة في الجزائر

وقعت الجزائر تحت وطأة الاستعمار الفرنسي في 1830 وتميزت هذه الفترة بمقاومة شرسة من قبل الشعب الجزائري وهو ما أطلق عليها بالمقاومة الشعبية، وقد كان للمرأة نصيب المشاركة فيها بل وقيادة إحدى أشرس الثورات الشعبية حيث كان ذلك عام 1857 بقيادة لالا فاطمة نسومر[1]، لكن دور المرأة الجزائرية في الجهاد والمقاومة المسلحة لم يقتصر على هذا فحسب بل أنها حاربت الاستعمار بطرق أخرى ضد عمليات التشويه الاستعماري ككفاح ظاهر ومباشر، والمظاهرات والنشاطات الحزبية والإصلاحية، وكفاح ضمني وغير مباشر كمسئولة عن مقومات الأسرة وعاداتها وتقاليدها الروحية والحضارية[2].

وبعدما نالت الجزائر إستقلالها عن الفرنسيين عام 1962 بعد فترة طويلة من نضال التحرر الوطني، والثورة التي قادتها جبهة التحرير الوطني شملت النساء كأهم المشاركين، حيث شاركوا كممرضات وطهاة وجواسيس وفي أدوار قتالية، حيث دفعوا بثمن باهظ لمشاركتهم في نهاية الحرب، وكان من المتوقع أن تعود النساء إلى حياتهن في البيوت وتتولى أدوارها التقليدية كالعديد من الدول المستقلة حديثا في تلك الفترة[3].

كما واجه الجزائريون مسألة هويتهم وكيف ينبغي أن تكون هذه الهوية تنعكس في وحدة أمتهم، إذ فصل الإستعمار الفرنسي عن الجزائريين في كثير من الأحيان على أسس دينية، وفي حقبة ما بعد الاستقلال قامت النخب السياسية بتأسيس الإسلام على أنه مبدأ التوحيد، لذلك لم تجني المرأة أي فائدة من مشاركتها في الحرب أو من أجل تضحياتها خلال حرب الإستقلال بمجرد إستقلال الأمة، فالعملية كانت

---

[1]– لالة فاطمة نسومر (فاطمة سيد أحمد)، ولدت في ورِجة قرب عين الحمام حوالي سنة 1830 وتوفيت في بني سليمان في سبتمبر 1863، من أبرز وجوه المقاومة الشعبية الجزائرية في بدايات الغزو الفرنسي للجزائر، من 1854 إلى يوليو 1857، ساعدت في قيادة مقاومة ضد الفرنسيين، بمجرد القبض عليها من قبل القوات الفرنسية، سجنت حتى وفاتها بعد ست (6) سنوات، كان أتباعها يعتقدون أن الله قد وهبها قوى، بما في ذلك القدرة على رؤية المستقبل وعلاج المرض.
أنظر في ذلك: – رياض محمد علي، فاطمة نسومر، مقال منشور بتاريخ: 2022/01/28، على الموقع الرسمي للموسوعة الحرة ويكيبيديا: https://ar.wikipedia.org/wiki....، تاريخ الولوج: 2022/02/10، الساعة: 10:00

[2]– بلفضيل نصيرة، الواقع السوسيومهني للمرأة الصحفية، المرجع السابق، ص 3

[3]- Sangeeta Sinha, **Arab Spring: Women's Empowerment in Algeria**, Journal of International Women's Studies, Issue 5 Arab Women Arab Spring, Volume 13, Article 13, October 2012, P 147

بذور حرمان المرأة من حقوقها في حرب الإستقلال، وأدى الاستقلال إلى تشكيل فصائل على أساس الاختلافات الإقليمية، هذه الجمعيات القائمة على القرابة دعمت الناس من الهيمنة الاستعمارية[1].

وبعد عام 1962 سعى للحصول على السلطة السياسية في عملية البناء الوطني، وهذه الحجة ترى أن عملية بناء الأمة في الجزائر ما بعد الاستقلال إتسمت بالتوترات بين القوى الإقليمية والمركزية بسبب إعادة تخصيص الموارد من الأهداف المحلية إلى الوطنية، وبما أن هذه العملية تؤدي إلى تقليل الطاقة على المستوى المحلي، لدى الحكومات المركزية عدة خيارات عند محاولة حل مثل هذه النزاعات، منها[2]:

- **المركزية:** فقد تواجه الحكومة هياكل الشركات القائمة على الأقارب وتحاول الحد من سلطتها، وقد يتسامحون مع هذه المؤسسات ويقللون تدريجيا من سلطتها.
- **الحكومة:** قد تتلاعب بهم في نهج فرق تسد في السياسة.

ضمنت هذه الحلول إطار عمل يفحص حقوق المرأة ووضعها في الجزائر ما بعد الاستقلال، في خضم توتر بناء الأمة لهذا أصبح قانون الأسرة رهينة منذ ذلك الحين تدور حول مسألة مستقبل المجتمع الجزائري، والنخبة السياسية الجزائرية، وإستخدام الإنتماءات القبلية المختلفة للحصول على السلطة لأنفسهم، وظل مسألة قانون الأسرة معلقة حتى عام 1984، وعندما تم إقراره أخيرا كانت النساء تم إنزالهم ظاهريا إلى مرتبة مواطن من الدرجة الثانية، بلا صوت أو بصوت ضعيف جدا[3].

لكن خلال نظام الرئيس بن بلا (من 1962 إلى 1965) إكتسبت المرأة مدنيا والحقوق السياسية، وتم منح الحق في التصويت والحق في الترشح للمناصب السياسية خلال ذلك الفترة الزمنية، وبحسب المادة 39 من الدستور فإن أي تمييز على أساس الجنس أو العرق أو المهنة ممنوع، كما تنص المادة 42 على أن كل شيء سياسي، إقتصادي، يكفل الدستور الحقوق الاجتماعية والثقافية للمرأة الجزائرية[4]،

---

[1]- Charrad Mounira, **States and women's rights: The making of postcolonial Tunisia**, Algeria, and Morocco, Berkeley, University of California Press, 2011, P 144

[2]– عاجب بومدين، الآثار الأسرية والإجتماعية المترتبة عن عمل المرأة خارج البيت، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الإجتماعية، تخصص علم النفس، جامعة وهران، الجزائر، 2017/2016، ص 98

[3]- Gera G. **Reflections on the Aftermath of Civil Strife: Algeria**, In Bruce Maddy Weitzman and Daniel Zisenwine (Eds), The Maghrib in the New Century: Identity, Religion and Politics, Gainesville: U. Press of Florida, 2007, P 81

[4]- Sangeeta Sinha, Op.cit, P 149

وعلى الرغم من الضمانات الدستورية، لم تحرز النساء تقدما ملموسا على الرغم من المدرسة فإرتفع معدل إلتحاق النساء إلى 1.5 مليون بين عامي 1967 و1977، وفي عام 1984 خلال رئاسة بن جديد، صدر قانون الأسرة لعام 1984.

وخلال رئاسة الشاذلي بن جديد الأزمة الاجتماعية والاقتصادية المتفاقمة في الجزائر ساءت، إذ كان تغذيها الزيادة السكانية، وإرتفاع البطالة، ونقص حاد في المساكن في المناطق الحضرية، ووجود عدد كبير من السكان النازحين والساخطين اليائسين من إيجاد عمل، فأدت سياسة بن جديد لتعريب المدارس إلى تفاقم الأزمة خلق انقسام بين الشباب المتعلمين في اللغة الفرنسية والذين كان بإمكانهم الوصول إلى المال المربح مناصب دولية وشباب يتحدثون العربية كانوا عاطلين عن العمل في كثير من الأحيان[1].

ومع ذلك فإن فكرة أن المرأة الجزائرية كانت متفرج صامت على مصيرها محفور خارج من قبل الدولة وعدم اتخاذ أي إجراء هو خطأ، فلقد كانوا نشطين في المنطقة ومتحدين ضد النظام الاستبدادي في خطر كبير، حيث خلال هذه الفترة وقع الجدال على أنه كانت هناك ثلاث موجات من النشاط النسوي في الجزائر، إذ تؤكد الدراسات حول الحركات الاجتماعية والعمل الجماعي على أهمية تعبئة الموارد كعنصر مهم في إحداث التغيير في المجتمع[2].

ومن اللافت أن الجزائري على الرغم من القمع الذي مارسته الحكومة فقد شكلت النساء مجموعة مغاربية إيجالية بالتعاون مع المغرب وتونس، وهو عامل مهم له فقد قدمت قوة دفع لحقوق المرأة على الصعيد العالمي، وظهور الأنظمة الدولية مما أدى إلى وقف العنف ضد المرأة الجزائرية وأصبح العالم ينظر إلى الأحداث في الجزائر، وقد قدم الإعلان العالمي لحقوق الإنسان القواعد لظهور النظام العالمي لحقوق الإنسان، ولجنة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان بإعتبارها الجهاز الرئيسي الذي يوفر القواعد والإجراءات التنفيذية لمراقبة هذا النظام، وإنه هذا وغيره من المؤتمرات الدولية التي دعت إلى تحسين حقوق المرأة والتي أدت إلى مختلف الحكومات تتخذ تدابير لتحسين حقوق المرأة[3].

فقد كان لهذا الإهتمام الدولي إسهامات عديدة في تبوء المرأة مكانة محترمة في مقدمتها ظاهرة إقبالها على العمل خارج محيط الأسرة وتدعيم الاتجاه نحو تنظيم النسل، وتغيير نمط العلاقات الأسرية في إتجاه إرتفاع مكانتها، فضلا عن إشباع الأسرة الحضرية بالاستقلال الذاتي، وأصبحت في ظل هذه المستجدات أكثر إلتماسا نحو تحقيق رغباتها في البحث عن مكانة جديدة تمنحها حق العضوية في المجتمع

[1]- Charrad Mounira, Op.cit, P 145

[2]- عاجب بومدين، المرجع السابق، ص 101

[3]- Sangeeta Sinha, Op.cit, P 150

وتجعلها تتميز بمركز يثبت وجودها، وبالتالي فإن وضعية المرأة الجزائرية المعاصرة جعلت منها تحظى ببعض الخصائص ذات الطابع الاجتماعي والاقتصادي، بإنفتاح أكبر نحو العالم الخارجي بمزاولة التعليم والوصول إلى أعلى درجاته، ودخولها عالم الشغل بما يسمح لها من إستقلالية اقتصادية وسياسية وإجتماعية[1].

2/ نشأة وتطور الصحافة النسائية

يعود التأصيل التاريخي للصحافة الجزائرية المكتوبة تاريخ طويل يمتد إلى عام 1830 حيث كانت بدايتها استعمارية إذ تعد الجزائر ثاني دولة عربية تعرف الصحافة بعد مصر، ومنذ ذلك التاريخ أنشئت عشرات الصحف والجرائد الجديرة بالاحترام والتقدير، إلا أن دخول المرأة إلى عالم الصحافة في الجزائر إرتبط بفترة ما بعد الاستقلال الوطني، أي بعد عام 1962، وهذا ما يجعلنا ندرس تاريخ العمل الصحفي للمرأة في الجزائر من منظورين، أولهما قبل الإستقلال وثانيهما بعد الإستقلال.

3-1/ المرأة الصحفية في مرحلة ما قبل الإستقلال

لم تثبت المرأة حضورها في العمل الصحفي كقائم بعملية الإتصال في هذه الفترة لعدة إعتبارات أهمها المستوى التعليمي للمرأة المتدني لاسيما في السنوات الأولى من الإحتلال الفرنسي بسبب سياسة التجهيل التي مارسها الإستعمار، وكذا نقص الدراسات التي تناولت موضوعها، خصوصا ما تعلق بالجانب التاريخي لإمتهانها للصحافة، وأن اغلب ما نجده في تلك الكتابات أن المرأة الجزائرية كانت حاضرة في الصحافة كموضوع أو مضمون بمعنى أنها حظيت بإهتمام القائمين على الصحف في تلك الفترة[2].

كما أن المؤرخين لتاريخ الصحافة الجزائرية قد أجمعوا على أن الكثير من الصحفيين آنذاك كانوا يمضون كتاباتهم بأسماء مستعارة وأحيانا بالترميز وذلك لإعتبارات معينة كخوفهم من مضايقات المستعمر الفرنسي، كما أن الصحفيات لازلن لحد الساعة يمضين بأسماء مستعارة أو بالترميز لأسباب قد تتعلق

[1]- عيساوة نبيلة، هيساوة وهيبة، مكانة المرأة الجزائرية في الأسرة والمجتمع الحديث، مجلة العلوم الإجتماعية، المجلد 14، العدد 1، مارس 2020، ص 167

[2]- بلفضيل نصيرة، الواقع السوسيومهني للمرأة الصحفية، المرجع السابق، ص 7

كذلك بالخوف من المتابعات القضائية أو الرقابة وحتى لا يعرفن في المجتمع، وحتى الكتابة في الجزائر لدى الأديبات عرفت نفس الظاهرة مثل آسيا جبار[1]، وذلك لإعتبارات مجتمعية[2].

فمشاركة المرأة الجزائرية في حرب التحرير يدل على أنها كانت على مستوى لا بأس به من الوعي والتعليم، وذلك أن هذه المشاركة لم تقتصر على حمل السلاح فقط، بل تجاوزت ذلك إلى العديد من المهام كعلاج المرضى والجرحى وتهتم أيضا بشؤون الإدارة بمساعدة كاتب القيادة وتشتغل بالكتابة على الآلة الراقنة لعداد المنشورات والأوراق والدعايات وإيصال الإشتراكات أو كتابة التقارير والقوانين العسكرية، كل هذه المهام تقترب من العمل الإعلامي بمفهومه المعاصر بل أنها أشق منه إذا أضفنا التطبيب والعمل المسلح[3].

وفيما يخص تاريخ المرأة كقائم بالإتصال لم يصادف غير تجربة مجلة الإحياء التي أسستها إمرأة من أصول فرنسية لكن لغة المجلة وخطها الإفتتاحية ومكان تأسيسها والجمهور الموجهة إليه لم يرتبط بالجزائر ومقومات هويتها كاللغة العربية والدين الإسلامي وذلك على رغم إختلاف المؤرخين الجزائريين حول هذه المجلة وصاحبتها والغرض من تأسيسها فنراها تجربة تستحق الإلتفاتة والاهتمام قبل صدور أي حكم[4].

---

[1]- آسيا جبار: ولدت باسم فاطمة الزهراء في 30 يونيو 1936 في شرشال غرب الجزائر العاصمة، وتوفيت يوم السبت 7 فبراير 2015 في أحد مستشفيات العاصمة الفرنسية باريس ودفنت في مسقط رأسها شرشال (غرب الجزائر) تنفيذا لوصيتها.

وهي أكاديمية وكاتبة وروائية ومخرجة جزائرية، معظم أعمالها تناقش المعضلات التي تواجه النساء، وتعتبر أشهر روائيات الجزائر ومن أشهر الروائيات في شمال أفريقيا، وتم انتخابها في 26 يونيو 2005 عضو في أكاديمية اللغة الفرنسية، وهي أعلى مؤسسة فرنسية تختص بتراث اللغة الفرنسية، حيث تعتبر أول شخصية من بلاد المغرب والعالم العربي تصل لهذا المنصب، كما قامت بإخراج عدد من الأفلام التسجيلية في فترة السبعينيات منها (الزردة وأغاني النسيان) عام 1978، وفيلم روائي طويل للتلفزيون الجزائري بعنوان (نوبة نساء جبل شنوة) عام 1977، ومن أعمالها الروائية (ظل السلطانة، لا مكان في بيت أبي، نساء الجزائر، ليالي ستراسبورغ، الجزائر البيضاء) أقامت في فرنسا حتى وفاتها في فبراير عام 2015 عن عمر يناهز 79 عاما.

أنظر في ذلك: - فاطمة الزهراء إيمالاين، آسيا جبار، مقال منشور بتاريخ: 2016/04/17، على الموقع الرسمي للموسوعة الحرة ويكيبيديا: https://ar.wikipedia.org/wiki....، تاريخ الولوج: 2022/02/11، الساعة: 15:30

[2]- بلفضيل نصيرة، المرأة الصحفية في الجزائر: تاريخ العمل الإعلامي وظروف ممارسة المهنة، المرجع السابق، ص 127

[3]- بلفضيل نصيرة، المرأة الصحفية في الجزائر: تاريخ العمل الإعلامي وظروف ممارسة المهنة، المرجع السابق، ص 128

[4]- بلفضيل نصيرة، الواقع السوسيومهني للمرأة الصحفية، المرجع السابق، ص 8

والواقع أن مجلة "الحياء" التي أسستها جون ديريو[1]، وهي تجربة متميزة وفريدة من تاريخ الصحافة الجزائرية وذلك أنها أول مجلة ناطقة بالعربية تصدر بالجزائر، مضمونها أنها لا تمزج المقالات والأخبار السياسية بالمقالات الثقافية بل كانت لا تنشر المقالات السياسية بتاتا وتقول عن نفسها إنها مجلة عربية أدبية علمية وجاء في افتتاحيتها في عددها الأول ما يلي: أما بعد فإنه لما ثبت بالمشاهدة والعيان في جميع أقطار الإسلام خصوصا مصر وتونس والشام نفع أبناء أوطانهم وتنوير أفكارهم إنما كان باستعمال الجرائد الأدبية والمجلات العلمية خدمة للغة العربية التي هي لغة الأدب والبيان، لغة البلاغة التي عرفها القرآن، لغة العلم والدين.. فبادرنا لإبراز هاته المجلة على وجه حسن و أسلوب مستحسن رغبة في الثواب و نفعا للطلاب[2].

[1]– جان ديريو "Jeanne Desrayaux" ولدت سنة 1886، وتوفيت بالجزائر سنة 1914 عن عمر يناهز 28 سنة، مستعربة، فرنسية الأصل، من الكاتبات بالعربية، من أهل الجزائر، وكانت تعرف في كتاباتها بإسم «جمانة رياض» أو «فاطمة الزهراء»، حازت على الجائزة الأولى في آداب اللغة العربية عام 1911 م بين طلبة مدرسة اللغات الشرقية الحية بباريس، وقال صاحب تاريخ الصحافة العربية أنها منشئة باكورة المجلات العربية في عاصمة الجزائر، أصدرت مجلة «الإحياء» سنة 1907" ثم قال لدينا من آثارها رسائل شتى مكتوبة بخطها المغربي الجميل.

أنظر في ذلك: – المحمد علي أبو فردة، جان ديريو، مقال منشور بتاريخ: 2019/04/12، على الموقع الرسمي للموسوعة الحرة ويكيبيديا: https://ar.wikipedia.org/wiki....، تاريخ الولوج: 2022/02/11، الساعة: 19:22

[2]– بلفضيل نصيرة، الواقع السوسيومهني للمرأة الصحفية، المرجع السابق، ص 8

3-2/ المرأة الصحفية في مرحلة ما بعد الإستقلال

بقيت مشاركة المرأة في قطاع الإعلام خلال هذه المرحلة محتشمة حيث لم تشهد إلا مشاركة بعض الأقلام النسائية التي تعد على الأصابع في بعض الصحف الحكومية[1]، وبحلول عام 1970 تأسسة أول مجلة جزائرية من طرف الإتحاد الوطني للنساء الجزائريات بقيادة الأديبة والصحفية السيدة زهور ونيسي[2].

كما فتحت المجلة أبوابها للكفاءات الأنثوية من أديبات ومتعلمات وأصحاب المواهب[3]، وبرزت العديد من الصحفيات في فترة الحزب الواحد في العديد من الصحف أهمهم وأشهرهم[4]:

- **زينب التبسي:** أول امرأة في الجزائر اعتمدت رسميا كصحفية بأول جريدة يومية بالعربية وهي "الشعب"، والتي اقتحمت ميدان الكتابة الصحفية بمراسلة بعض المجلات والجرائد، فقد كانت البدايات الأولى لانخراطها بالعمل الصحفي لما قررت أن تبعث بكتاباتها بداية لمجلة "سندباد" الصادرة بالقاهرة، ثم "المصور" و "آخر ساعة" المصريتين، ثم جريدة "البصائر" الجزائرية.
- **دكار حضرية:** إلتحقت بجريدة "الشعب" ثم "المساء"، لكنها إنقطعت عن العمل الصحفي لتباشر مهامها إدارية وسياسية.

---

[1]- تقول بعض الإحصائيات انه كان من بين (500) صحفي يوجد (60) صحفية فقط، ففي جريدة الشعب مثلا يوجد محررتين (2) من بين (30) صحفي، أما في وكالة الأنباء الجزائرية فلم يتجاوز خمس (5) صحفيات من بين خمسين (50) صحفيا أو أكثر، فيما فتحت المجاهد صفحتين (2) للمرأة بقلم صحفيتين كانتا غير متفرغتين كانت إحداهما تنشر سلسلة خواطر.

أنظر في ذلك: - بلفضيل نصيرة، الواقع السوسيومهني للمرأة الصحفية، المرجع السابق، ص 8

[2]- زهور ونيسي ولدت في ديسمبر 1937، في مدينة قسنطينة في شمال شرق الجزائر، وهي أول امرأة جزائرية يعهد إليها بمنصب وزاري وزيرة للشؤون الاجتماعية في حكومة "محمد بن أحمد عبد الغني" في يناير 1982، ثم وزيرة للحماية الاجتماعية في حكومة عبد الحميد براهيمي سنة 1984، فوزيرة للتربية الوطنية في التعديل الوزاري 18 فبراير 1986، شغلت أيضا منصب عضو بالمجلس الشعبي الوطني في الفترة من 1977 إلى 1982، تعود إلى الواجهة السياسية كعضو في مجلس الأمة في ديسمبر1997، كما شاركت في تأسيس الاتحاد الوطني للنساء الجزائريات وأدارت مجلة الجزائرية، لها الرصيف النائم قصص 1967، على الشاطئ الآخر قصص 1974، من يوميات مدرسة حرة رواية 1978، لونجا والغول رواية 1996، عجائز القمر قصص 1996، روسيكادا قصص 1999 الذاكرة.

أنظر في ذلك: - محمد حسن، زهور ونيسي، مقال منشور بتاريخ: 2022/01/27، على الموقع الرسمي للموسوعة الحرة ويكيبيديا: https://ar.wikipedia.org/wiki....، تاريخ الولوج: 2022/02/11، الساعة: 20:30

[3]- بلفضيل نصيرة، الواقع السوسيومهني للمرأة الصحفية، المرجع السابق، ص 8

[4]- عواج سامية، رفاس وليد، المرأة الصحفية الجزائرية...الواقع والتحديات، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، المجلد 4، العدد 2، جوان 2019، ص 119-120

- **فريدة النقاش:** التي تنتمي لجيل السبعينات في الأدب الجزائري، أين كانت تنشر إبداعاتها وتعالج مختلف القضايا الثقافية في جريدة المجاهد الأسبوعي بالقسم الثقافي.
- **بوزناد زكية:** حد أبرز عناصر الطاقم الصحفي بيومية "المساء"
- **صفية كتو:** ظهرت بوكالة الأنباء الجزائرية في السبعينات ساهمت في الساحة الصحفية بإنتاجها المتميز.
- **مليكة بوصوف:** تميزت بميولها الشغوف للقراءة دون توقف الذي ألهمها الرغبة الكامنة في الكتابة حيث صارت محنكة في مهنة الصحافة، خاضت تقنيات الصحافة بإستئنافها العمل بأسبوعية الجزائر الأحداثثم يومية مساء الجزائر.

وعليه فقد رفعت المرأة الصحفية الجزائرية كل التحديات و تقلدت مناصب راقية، إستطاعت الدخول في مجال الإعلام الذي حكرا على الرجال، وحققت نجاحات باهرة بفضل مجهوداتها وتضحياتها جسام ولا تزال إلى غاية اليوم تعمل بكل إصرار وجهد في سبيل تكوين نفسها وبناء مجتمعها.

وفي بدية التسعينيات أين عرفت الجزائر التعددية الحزبية والتي أقرت بموجها التعددية الإعلامية إذ تميزت هذه الفترة بعدم الاستقرار السياسي والأمني نتيجة أحداث الرابع أكتوبر 1982 مما انعكس على الممارسة الإعلامية حيث صاحب هذا الوضع تغييرات اقتصادية ومجتمعية كتدني المستوى المعيشي للفرد الجزائري، حيث أصبح الجزائري مجبورا على تقبل مشاركة المرأة في العمل المأجور للمساهمة في الإنفاق الأسري، فازدادت بذلك عمالة المرأة واقتحمت العديد من ميادين الشغل بداعي الحاجة الاقتصادية ودواع أخرى كازدياد خريجات الجامعات والمعاهد مما انعكس على وضعية المرأة في المجتمع، كما تأسست في ظل التعددية الإعلامية العديد من الصحف والمجلات النسائية[1].

وفي سنة 1993 عرفت مرحلة المواجهة بين المنددين بسلوكيات النظام في ميدان الممارسة الإعلامية مما جعل الاعتقال يطال الكثير من الصحفيين ومسئولي الصحف حيث أنشئت لأول مرة محاكم خاصة لمحاكمة الصحفيين إضافة إلى قضية الاغتيالات التي طالت الصحفيين من طرف موجة العنف الشنيعة التي عرفتها الجزائر وكان أول صحفي سقط هو الطاهر جاووت بتاريخ 26 ماي 1993.

[1] – مثل: مجلة نون 1990، مجلة أنوثة تأسست في 8 مارس 1991، وهي مجلة شهرية نسائية مستقلة، جريدة السمرة essamoura وهي جريدة أسبوعية نسوية مستقلة شاملة ظهرت عام 1992، نصف الدنيا: جريدة أسبوعية مستقلة نسائية متنوعة صدرت في أكتوبر 1994 في مدينة قسنطينة وغيرها.

أنظر في ذلك: – بلفضيل نصيرة، الواقع السوسيومهني للمرأة الصحفية، المرجع السابق، ص 9

كل هذه الظروف أثرت على الممارسة المهنية للصحفيات وتواجدهن في المؤسسات الإعلامية كشأن الرجال بطبيعة الحال، وكانت ضريبة حرية الرأي والتعبير أن اغتيل العديد من رجال ونساء المهنة[1]، كما برزت كذلك العديد من الإعلاميات اللاتي تحلين بالشجاعة أمثال سليمة تلمساني[2]، وسليمة غزالي[3].

أما بعد سنة 1997 أين بدأت بوادر الانفراج الأمني وبعده الاجتماعي وبدأت الساحة الإعلامية تستعيد بعض الهدوء وبازدياد تزايد اقبل النساء على الصحافة لازدياد عدد مؤسسات الإعلام وكذا ازدياد أعداد خريجات الجامعات والمعاهد سواء من معاهد الإعلام و/أو غيرها، إذ أن التوظيف في الصحافة في الجزائر قد لا يشترط التخصص في الإعلام، كما وان شغل المناصب القيادية بالنسبة للمرأة في الصحافة الجزائرية يبقى بنسب ضئيلة جدا ، مقارنة بالذكور فيما يراه النساء تمييز ضدهن يراه بعض الرجال المهنة أن المرأة هي نفسها التي لا تتطلع إلى مناصب المسؤولية نتيجة ارتباطها بالواجبات العائلية[4].

وبعد سنة 1997 إلى غاية يومنا هذا أصبحت مهنة الصحافة أكثر تأنيثا إذ تمثل الصحفيات 52٪ من القوة العاملة في المجال السمعي البصري العام مقابل 38% في القطاع الخاص، حيث يشغلون 40% من المناصب في الصحافة المكتوبة و38% في الصحافة الإلكترونية[5]، ومع ذلك على مستوى المناصب ذات المسؤولية العليا (رئيسة التحرير ومديرة النشر)، فإن الصحفيات شبه غائبات.

فحتى لو كان عدد الصحفيات اليوم مرتفعا، فإنهن يكافحن من أجل ملاءمة الوظيفة الرمزية لوسائل الإعلام، فهذا الافتراض الوظيفي الذي نتبناه بحذر يفتح فجوة في فهم ظروف هذا المجال، وفي طريق التشكيك في وجود الصحفيات في وسائل الإعلام، إذ يبدو أنه السمة الأولى للتغيير الاقتصادي الذي بدأ

---

[1]– مثل ياسمينة إدرىسي التي أغتيلت يوم 1994/07/11 ورشيدة حمادي التلفزيون الجزائري إغتيلت يوم: 1995/03/31 وخديجة دحمانى، ومليكة صابور، نعيمة حمودى...، وغيرهن كثيرات.

[2]– التي حازت على جائزة الشجاعة في الصحافة في ماي 2004 وذلك في إطار برنامج المؤسسة الدولية الإعلام المرأة المكون من أكثر من 1500 إعلامية في أكثر من 130 دولة، من مهنية وتفرد في معالجة المواضيع الحساسة في عز الأزمة الأمنية التي عاشتها الجزائر

[3]– الحاصلة على جائزة "ساكاروف" لحقوق الإنسان، والتي نالتها كذلك بكل جدارة واستحقاق نظير شجاعتها وتميزها في مهنة المتاعب ومثلهن غنية عكازي، فتيحة عقاب...

أنظر في ذلك: – بلفضيل نصيرة، الواقع السوسيومهني للمرأة الصحفية، المرجع السابق، ص 9–10

[4]– عواج سامية، رفاس وليد، المرجع السابق، ص 121

[5]– معلومات متاحة على الموقع الرسمي لوزارة الإتصال: https://www.ministerecommunication.gov.dz/ar، تاريخ الولوج: 2022/02/12، الساعة: 16:22

منذ التسعينيات والذي أدى إلى إضفاء الطابع العرضي على جميع العمال، وخاصة النساء بحكم الواقع ولديها راتب مساو لراتب الرجل، فإن تمثيل النساء لقادة الأعمال الصحفية وهو تمثيل قوة العمل المنضبطة التي لا تسرع في تقديم المطالب[1].

والحقيقة الأخرى اللافتة للنظر هي أن القنوات التلفزيونية الخاصة المولودة عام 2011، اختارت عمدا مذيعات محجبات، وهو ما يحظر على القنوات العامة القيام به فكانت هذه إشارة لوضع أيديولوجي للدلالة على الانفصال عن سياسة القنوات العامة، وفي نفس الوقت للتوافق مع الخطاب الاجتماعي السائد من أجل ضمان دعم شعبي قوي، علاوة على ذلك في غضون سنوات قليلة من التمرين، تؤكد نتائج إستطلاعات الرأي أن الجزائريين يفضلون القنوات الخاصة الشروق والنهار والجزائرية، متقدما بفارق كبير عن وسائل الإعلام العامة ومع ذلك فقد أدى التدفق الهائل للنساء إلى غرف الأخبار إلى بدء عملية فصل ستستمر بمجرد تخصيص ما يسمى بالمساحات النسائية (أقسام المجتمع والثقافة) وفقا للقواعد الاجتماعية التي تتمثل عقيدة ذلك في الترتيب من الجنسين[2].

في حين أن التسلسل الهرمي للعناوين داخل غرف الأخبار يجعل الحدث السياسي مركز القضايا التحريرية والنقطة العقدية للنظام الإعلامي بأكمله إذ يلاحظ اليوم أن الأسئلة السياسية التي عولجت لفترة طويلة من قبل الصحفيين الذكور أصبحت بشكل تدريجي موضوعات للصحفيات[3].

3/ واقع مجالات الصحافة النسائية

الصحفيات موجودات مهما كانت وسائل الإعلام والصحافة المكتوبة أو سمعي بصري في القطاعين العام أو الخاص، فالنساء يشكلن الغالبية في قوة عاملة، وهن أقل تمثيلا في مناصب المسؤولية في بعض وسائل الإعلام، وضعف أو لا يوجد على الإطلاق في مواقع صنع القرار[4].

والشكل التالي يوضح نسبة المرأة الصحفية في مجال الصحافة بأنواعها:

1- Nabila Aldjia Bouchaala, Femmes journalistes en AlgérieQuelle appropriation de la fonction symbolique des médias?, French Journal For Media Research, volume 17, numéro 4, janvier 2019, p 2
2- Maigret, E. **Sociologie de la communication et des médias**, Ed. Armand Colin, Paris, 2014, P 147
3- Nabila Aldjia Bouchaala, Op.cit , p 5
4- Samar Smati, Femmes et médias Visibilité et représentation médiatique des femmes, ALLIANCES ET SORORITE ALGERIEN MALI, Septembre 202043, P 7

الشكل رقم (01): نسبب المرأة الصحفية في مجال الصحافة بأنواعها في الجزائر

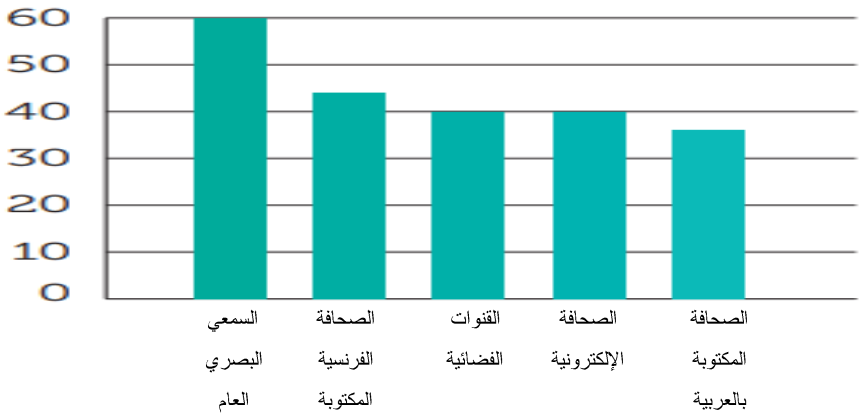

Source: Samar Smati, **Femmes et médias Visibilité et représentation médiatique des femmes**, ALLIANCES ET SORORITE ALGERIEN MALI, Septembre 202044, P 7

تمثل الصحفيات 52% من قوة العمل الإذاعية العامة مقارنة ب: 38% في القطاع الخاص، فعلى سبيل المثال ووفقا لوزارة الإتصالات، فإن المرأة تمثل في القناة القرآنية 67% من الصحفيين و60% المقدمين، وفي قناة الجزائر الغالبية العظمى من الصحفيين والمراسلين من بين المقدمين، فمن الواضح أيضا أن النساء يمثلن الأغلبية، سواء بالنسبة للأخبار (63%) أو الإذاعات المتخصصة 64%، كما أنهم يشكلون أكثر من نصف القوة العاملة في بعض محطات الإذاعة والتلفزيون عامة، ويمثلون 60% في قناة الجزائر، و52% من رؤساء التحرير في ENRS، و9% تشغيل محطات، كما يشغلون 40% من المناصب في الصحافة المكتوبة و37% للصحافة الناطقة بالعربية و44% للصحافة الناطقة بالفرنسية و38% للصحافة الإلكترونية[(1)].

ومع ذلك فإن تأنيث مهنة الصحافة هذا ليس له نتيجة طبيعية إذ أن حضور كبير على مستوى المناصب الإدارية والإشرافية، وهم معوقات مرتبطة بقطاع الإعلام نفسه والتي تعيق ظهور المرأة الصحافيون، ويمنعون صعودهم إلى مناصب المسؤولية ويقتصرون عليهم في بعض المهام الصحفية الراكدة في المناصب المتوسطة، كما يوجد رؤساء الأقسام، رؤساء التحرير[(2)].

لكن قلة قليلة من النساء في مناصب هذه وهن بإتجاه صعود مهني تعوقه قيود اجتماعية، كما أن المرأة محصورة أو محصورة بالتمثيل والقيود الاجتماعية على الموضوعات والمواضيع التي تعود

[1]– معلومات متاحة على الموقع الرسمي لوزارة الإتصال: https://www.ministerecommunication.gov.dz/ar، تاريخ الولوج: 2022/02/16، الساعة: 11:33

[2]- Samar Smati, Op.cit, P 8

أصولها إلى هذا ونفس التمثيل الاجتماعي للمرأة مع بعض الاستثناءات أو الأفراد الصحفية تستنسخ في المجال الإعلامي المهام التي تؤديها على المستوى الأسري والشخصي كالصحة، التعليم، المجتمع...

وبطبيعة الحال يمكن للنساء الصحفيين العمل في جميع الأقسام وتغطية جميع الأنواع الصحافة، ومع ذلك تظل بعض المجالات مثل السياسة الذكورية، وبالمثل تقوم الصحفيات في أغلب الأحيان بالتوقيع على ما يسمى بالمقالات الإخبارية والتقارير، قلة منهم تقدم مساهمات وتوقيع المنشورات المزاجية، وأقل من ذلك بكثير للتوقيع على الافتتاحيات فهناك صحفيات سياسيات، لكن عددهن بلا شك ضعيف[1].

كما تم تنفيذ العمل على وجود المرأة في وسائل الإعلام من خلال رصد وسائل الإعلام في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا توضح ضعف تواجد المرأة في هذا النوع من الأقسام مقارنة بها التواجد في المجال الإعلامي، وهذا هو التمييز على أساس الجنس، والتي تؤثر على المرأة في الإعلام الجزائري من خلال تقاسم بين الجنسين من الموضوعات مغطاة والمسؤوليات.

كما أن هذا الحضور النسائي في وسائل الإعلام كمساهمة في المعلومات والمحتوى لا يؤثر على التمثيل الإيجابي أو السلبي أو المتناقص للمرأة في المحتوى وسائل الإعلام، فبالنسبة لبعض المؤلفين لم يؤثر تأنيث المهنة بشكل عميق في هياكل الخطاب الصحفي، وهذا الأخير يخضع لنظام مجموعة المحددات كالقيم الاجتماعية، المؤسسات، طلب المستهلك، المتطلبات الفنية والمعايير المهنية وما إلى ذلك[2].

وهناك مزيد من التمييز في تمثيل المرأة في وسائل الإعلام وبشكل رئيسي عن طريق القنوات السمعية والبصرية الفضائية والأخبار اليومية الذين ينتمون إلى نفس المجموعات الصحفية مثل العنف والتمييز كانت موجودة دائما ومع ذلك بين وسيلة مكتوبة وقناة تلفزيونية، والتوزيع، والتأثير والنفوذ مختلفان تماما[3].

4/ مراحل النتاج الصحفي النسائي

4-1/ مرحلة اليقظة

إرتبطت هذه المرحلة باليقظة النسائية التي برزت في العقد الأخير من القرن التاسع عشر إذ وجدت المرأة منبرا للتعبير عن أفكارها و همومها في مجتمع كان التمييز فيه بين المرأة والرجل سائدا بشدة،

[1]- Neveu E, **Le genre du journalisme, Des ambivalences de la féminisation d'une profession**, Politix, Revue des sciences sociales et politiques, volume 17, num 14, 2000, P 214

[2]- Jean Charron, **Marilou St-Pierre et Geneviève Drolet**, La parole des femmes dans les journaux télévisés au Québec, 1961-2010, Communication, Vol. 33, num1, 2015, P 445

[3]- Samar Smati, Op.cit, P 9

ووسط العادات والتقاليد وعقلية وشخصية المجتمع، فكانت ردة الفعل الفورية على ظهور الكتابات النسائية هي مناهضة القلم النسائي وعدم تشجيعه فواجه إنتاج المرأة الصحفية أزمات كادت أن تعيق تحركها وتحد من إنطلاقتها، لولا أصالة تلك الإنطلاقة وإقتناع الأدبيات بضرورة إسماع أصواتهن للغير[1].

4-2/ مرحلة الحاجة للتعبير

برز الأدب الصحفي النسائي مع بداية القرن العشرين كحاجة للتعبير عن قضية أساسية هي حقوق المرأة بالدرجة الأولى، حيث أن اللافت في هذه المرحلة تعدد مواضيع الكتابات الأدبية النسائية وتنوعها بحيث وفرت لجمهور القراء غذاء فكريا غنيا، وقد إعتبرت هذه المرحلة الصحافة بأنها سبيلا للحضور الفكري الأنثوي، ووسيلة لشرح آراء المرأة وإعلان موقفها والدفاع عن حريتها[2].

4-3/ مرحلة الجرأة في النقد

خلال هذه المرحلة تطور النتاج الأدبي الصحافي النسائي ليصبح أكثر جرأة بعد ذلك حيث إستطاعت المرأة الصحافية في كتاباتها المساهمة في ترقية المرأة والنهوض بها، كما تحررت في نقد السلوكيات السلبية التي كانت ضارة بالمجتمع وتنبيه المرأة إلى دورها الصحيح في بناء الأسرة والمجتمع[3].

4-4/ مرحلة الإبداع

حاولت المرأة بهذه المرحلة إثبات نفسها كصحفية، إضافة إلى تخطي مواضيعها قضية المرأة إلى مواضيع أخرى تتعلق بالشأن العام والمجتمع ككل، وتوسع هدفها ليشمل نشر الوعي والثقافة للجمهور، وقد إتسمت هذه المرحلة بإسهام المرأة الفعلي في النهضة الفكرية، وعلى العموم إتصف العمل الصحفي

---

[1]- وردة حمدي، مواصفات العمل الإعلامي النسوي في الجزائر، مجلة البحوث والدراسات العليا، المجلد 9، العدد 2، مارس 2021، ص 2

[2]- بوعسيلة سليمة، صورة المرأة في الصحافة النسائية الإسلامية في الوطن العربي "مجلة الزهور المصرية نموذجا دراسة وصفية تحليلية 2007/2000"، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والإتصال، كلية علوم الإعلام والإتصال، قسم الإعلام والإتصال، جامعة الجزائر3، 2018/2017، ص 163

[3]- أسلافي عائشة، برماتي جمعة، دور الصحافة النسوية في التعريف بقضايا المرأة "مجلة الحياة الجزائرية أنموذجا"، مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الدراسات في الإعلام والإتصال، تخصص صحافة مطبوعة وإلكترونية، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية والعلوم الإسلامية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة أحمد دراية، أدرار، 2019/2018، ص 30

النسائي في تلك المرحلة بالرصانة والجدية والموضوعية بداية العمل السياسي الذي سيكون سمة المرحلة المقبلة[1].

4-5/ مرحلة بلوغ الهدف

تميزت هذه الفترة بتحول الصحافة النسائية إلى صحافة هادفة ملتزمة بقضية الإنسان بأبعاده كافة، إذ قامت النساء في منشوراتهن بلفت إنتباه المسؤولين إلى أهمية بناء الطرق وتشجيع النقل وزيادة الإستيراد والتصدير بين الدول العربية، كما ساهمت المرأة الجزائرية في كتاباتها في الدعوة إلى الإستقلال طارحة رأيها في قضايا الوحدة العربية فتضمنت مقالاتها موقفا من تقسيم فلسطين، وتشجيع الصناعات المحلية... [2]

4-6/ مرحلة إحتراف العمل الصحافي

خلال هذه المرحلة إرتفع عدد النساء العاملات في الصحافة مع إرتفاع نسبة قوة العمل النسائي، علما أنه أصبح من غير الممكن في هذه الفترة فصل مفهوم المرأة العاملة عن أمور أخرى لها تأثير في عمل المرأة، من هذه الأمور عوامل تعليمية وديمقراطية وسياسية ودينية وثقافية، وثمة مشكلة تواجهها المرأة العاملة هي تقسيم العمل بين الجنسين، كما يمكن إختصار نشاط المرأة الصحافي في تلك الفترة بتولي تحرير قسم الشؤون النسائية أو الاجتماعية في بعض الصحف والمجلات، إذ أبدت إهتماما كبيرا في معالجة قضايا التربية والأطفال والإجتماعيات، حيث كثرت في تلك الفترة المجلات التي تتوجه إلى النساء فقط كمجلات متخصصة تعنى بجمال المرأة والموضة وتربية الأطفال[3].

4-7/ مرحلة القوة الإعلامية

مع بداية التسعينات من القرن العشرين ومع دخول التطور التقني و العولمة برزت النساء كقوة إعلامية عكست حضورا أنثويا صحافيا، ولكنه كمي، أن العلاقات في قطاع الصحافة قد ازداد عددهن، حيث أن قلة منهن وصلن إلى مناصب ومراتب على مستوى صنع القرارات أو عملن في مجالس وهيئات الإدارة[4].

---

[1]- وردة حمدي، المرجع السابق، ص 4

[2]- بوعسيلة سليمة، المرجع السابق، ص 164

[3]- أسلافي عائشة، برماتي جمعة، المرجع السابق، ص 31

[4]- بوعسيلة سليمة، المرجع السابق، ص 164

ولكن المرأة الصحفية برغم من ذلك – باتت تحتل مكانتها جنبا إلى جنب الرجل، ونزلت إلى الشارع، غير مكترثة للعادات والتقاليد الاجتماعية التي كانت تقيدها، وأصبحت تكتب وتحلل وتتخذ موقفا من المواضيع كافة، الاجتماعية، والتربوية , والاقتصادية والسياسية، حتى يكاد القارئ لا يميز بين مقال بقلم مرأة وأخر بقلم رجل إلا من اسم محرره[1].

[1]– وردة حمدي، المرجع السابق، ص 5

5/ خصائص الصحافة النسائية

يمكن إيجاز أهو أبرز الخصائص التي تقوم عليها الصحافة النسائية من خلال ما يلي[1]:

- ميولها إلى الإهتمام بقضايا المرأة والأسرة والطفل وحتى المجتمع والسياسة فقد تطورت مجالاتها مع مرور الوقت من خلال المنتج الصحفي النسائي سواء بإعتبار عامل التحرير أو عامل الإصدار.
- أصبح بإمكانها أن تلعب دورا مهما في حل المشاكل المطروحة لمجتمعنا بصفة عامة.
- الإلتزام بالمنهجية، وجذب إنتباه الأفراد بالأسلوب المحبب.
- توازن الموضوعات وتنوعها وشمولها لتحقق بذلك جميع إحتياجات النساء وإهتماماتها.
- تمتاز بأنواعها الجذابة البراقة وتناسقها وتناسبها في ترتيبها وحسن إختيار ألفاظها الجذابة.
- الإهتمام بالشكل الخارجي للمجلات والسبق الصحفي من خلال توظيف الألوان الزاهية والصور الجذابة المتعلقة بالموضة والأزياء، والإستعانة بصور النساء الفاتنات كعارضات الأزياء والمشاهير من الفنانات والمغنيات وسيدات الأعمال.
- تعطي للمرأة أفكار وتدابير خاصة بترتيب المنزل وتربية الأطفال، وحيل جديدة لمطبخ السريع يساعد المرأة العاملة وتحضير الوجبات السهلة وذات القيمة الغذائية في نفس الوقت.
- تزودها بمعلومات حول الحفاظ على صحتها ورشاقتها عن طريق تناول الغذاء الصحي وتشجعها على الحركة وممارسة الرياضة[2]

6/ إنعكسات خروج المرأة الصحفية للعمل

6-1/ إنعكسات خروج المرأة الصحفية للعمل على حياتها الزوجية

يعد التزايد المستمر والغير معقول لخروج النساء للعمل وإندماجها في عالم الشغل يعبر جزئيا عن تحرر المرأة الذي إنتشر على نطاق واسع، حيث أن هذا التحرر في الحقيقة قد ألقى على عاتق المرأة الصحفية أدوار إضافية ولا يقصد من ذلك أن الدور القديم للزوجة والأم قد إنتهى إلى الزوال بل في الوقع إن الزوجة الأم أصبحت مرغمة في العصر الحاضر بفعل الضغوط الاجتماعية على القيام بأدوار إضافية وقد تتجه بعض النساء إلى مقاومة هذه الضغوط ولإنصراف إلى حياتها الأسرية وحدها وقد يعتبرها

---

[1]- نابلي نفيسة، ملخص مادة الصحافة المتخصصة في الجزائر، المستوى الثانية ماستر، التخصص صحافة مطبوعة وإلكترونية، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2021/2020، ص 21؛ 26

[2]- نابلي نفيسة، المرجع السابق، ص 26

البعض الأخر حافزا على التخلص من العبودية أو التخلي عن أدوار الزوج والأمومة والإقبال كلية على المهنة الصحفية، فلقد أصبحت المرأة الصحفية تشارك الرجل في كل الأدوار التي ملقاة على عاتقه لذالك نتج عنه صراع بين الطرفين ولم يصبح الرجل هو المسيطر على الزوجة والأبناء ولم يصبح له القدرة على إتخاذ القرارات داخل الأسرة[1].

6-2/ إنعكسات خروج المرأة الصحفية للعمل على أطفالها

من بين أهم وأبرز المشاكل التي تواجه الزوجين العاملين وهي النقص في أساليب العناية في الأطفال وخلال العقود العشرة الأخيرة إزدادت متطلبات العناية بالأطفال ومما يدل على ازدياد حجم تلك المشكلة انه من تحليلات المجالات اليومية المتعلقة بالخدم ومشكلاتهم في أسرنا حيث نجد بين كل 43% من الأمهات المتزوجات ولديهن أطفال بأعمار أقل من 6 سنوات يعملن خارج بيوتهم أي أن المشاكل التي تتعرض لها إلام وأطفالها تعتمد أساسا على نوعية المرأة ذاتها ونوع العلاقة التي تقيمها معهم، ونوع الرعاية التي تقيمها معهم ونوع الرعاية التي تقدمها لهم ومدى إستمتاعها بعملها[2].

6-3/ إنعكسات خروج المرأة الصحفية للعمل على أقاربها

ويعد هذا النوع من الإنعكاسات من الإنعكاسات الاجتماعية الايجابية والسلبية التي تطرأ على المرأة الصحفية من خلال عملها خارج البيت وتشمل هذه الآثار علاقتها بأسرتها وأسرة زوجها وأقاربها.

6-4/ إنعكسات خروج المرأة الصحفية للعمل على الجيران

ويعد هذا النوع أيضا من الإنعكاسات من الإنعكاسات الاجتماعية الايجابية والسلبية التي تطرأ على المرأة الصحفية من خلال عملها خارج البيت وتشمل هذه الآثار علاقتها بجيرانها من خلال الزيارات وتبادل الهدايا في المناسبات والاحترام المتبادل.

6-5/ إنعكسات خروج المرأة الصحفية للعمل على الصحفيين زملائها

وهي الانعكاسات الاجتماعية الايجابية والسلبية التي تطرأ على المرأة الصحفية العاملة وأسرتها من خلال عملها خارج البيت وتشمل هذه الآثار علاقتها بزملائها في العمل[3].

---

[1]- بن تومي زهرة، طاتي أمينة، المعوقات السوسيو مهنية للمرأة الصحفية العاملة وإنعكاسها على التنمية "دراسة ميدانية بغرفة الصناعة التقليدية والحرف أدرار"، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع، تخصص التنظيم والعمل، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة احمد دراية أدرار، الجزائر، 2020/2019، ص 40

[2]- سناء حسين الخولي، الأسرة والحياة العائلية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011، ص 87

[3]- بن تومي زهرة، طاتي أمينة، المرجع السابق، ص 40

7/ الإستراتيجيات الإعلامية لدعم المرأة الصحفية

لا يمكن إحداث التغيير المنشود حيال المرأة الصحفية إلا إذا تمكن الإعلام من إقحامها في عملية التنمية وبالتالي الإقرار بحقوقها الإنسانية مقارنة بالرجل، وهذا لن يتأتى إلا إذا تبنت وسائل الإتصال والإعلام والصحافة إستراتيجيات إعلامية تنطلق من المحاور التالية[1]:

- النظر إلى المرأة الصحفية كجزء لا يتجزأ من قضايا المجتمع وتجنب الفصل التعسفي الذي يؤدي إلى الوقوع في إطار النظرة التجزيئية إلى وضع المرأة الصحفية وإغفال دورها الحقيقي في تنمية وتطور مجتمعها والعمل على دمجها في كافة الأنشطة السياسية والإقتصادية المختلفة وتأكيد فكرة أن النهوض بالمجتمع والرقي به لن يتم إلا بمشاركة المرأة والرجل دون أدنى تفرقة.
- من الأهمية بمكان العمل على تغيير المناخ الفكري والثقافي السائد عن المرأة الصحفية والعمل على تقليل الفجوة الحادثة بينها وبين الرجل، وإعادة النظر في المادة الإتصالية التي تروج لفكرة أن المرأة أنما خلقت للعمل المنزلي والإنجابي والرجل خلق للعمل والإنتاج.
- يجب أن تلعب وسائل الإتصال والإعلام دورا في تغيير صورة المرأة الصحفية عن نفسها وذلك عن طريق تأكيد الدور الإيجابي الذي تقوم به في المجتمع.
- تحتاج المرأة الصحفية البعيدة عن الخدمات إلى تكثيف الرسائل التي توجهها على أن يكون لتلك الرسائل طبيعة خاصة تعمل على تلبية إحتياجاتهن وزيادة وعيهن بأمورهن الخاصة.
- على وسائل الإعلام أن تظهر نماذج نسائية من الصحافيات رائدة يحتذي بهم وخاصة النماذج الحيز المناسب لتمكن وسائل الإعلام من طمس الصورة السلبية عن المرأة الصحفية وكذلك على وسائل الإعلام أن تخفف من المسلسلات التي تحط من شأن المرأة الصحفية وكذلك الإعلانات التي تتاجر بالمرأة.
- المساهمة بالنهوض بصورة المرأة الصحفية العربية في الاعلام بشكل متوازن وموضوعي إنطلاقا من حقوقها القانونية والإنسانية في أن تقدم في الإعلام كإنسانة تمتلك كل مقومات الإبداع والتميز وقادرة عن تحقيق الإنجازات في كافة مجالات الحياة إلى جنب مع الرجل[2].

[1] – أسلافي عائشة، برماتي جمعة، المرجع السابق، ص 51

[2] – أسلافي عائشة، برماتي جمعة، المرجع السابق، ص 51

8/ النظرية المفسرة لعمل المرأة الصحفية

8-1/ نظرية المساواة بين الجنسين

ترى هذه النظرية أن سيطرة الذكور في تقسيم ظاهرة التقسيم الجنسي للعمل فهي تبحث في أصل التفاوت الجنسي، فإشتغال الرجل بالصيد والمرأة بالقطف أدى إلى سيطرة الرجل على زمام الأمور نظرا لمتا أسمته بعض البحوث بالتعقد التكنولوجي لعملية الصيد وبساطة الأعمال التي تقوم بها المرأة، بالإضافة إلى إستقرار النساء نسبيا في مكان واحد كونهن يقمن بحمل الأطفال ورعايتهم إنطلاقا من نقدها لنظرية الحتمية لبيولوجية والنظرية الاجتماعية ذات الطابع التطوري التي ترى في التقسيم الجنسي عنصر مركزي في هذا التميز وتمتد جذورها عبر مراحل التطور الإنساني وقد لقيت هذه النظرية رواجا في الغرب ممثلة بعدة حركات مثل حركة تحرير المرأة والحركة النسوية وحركة ترقية المرأة وثبتت مبدأ المساواة بين المرأة والرجل لأنها تواجه الحياة الاجتماعية مثل الرجل وباستطاعتها الحصول على مواردها الاقتصادية وكذالك استعمال موانع الحمل ومشاركة الزوج في رعاية الأبناء والأعمال المنزلية[1] كما يمكن أن نلاحظ أربعة تفسيرات لنظرية المساواة بين الجنسين، تركز تحليلاتنا على أربعة موضوعات سائدة في الأدبيات:

- **منظور التحديث الكلاسيكي الذي يركز على التنمية الاقتصادية،** يعتبر منظور التحديث الكلاسيكي الزيادات في الديمقراطية والاختيار البشري نتيجة مباشرة للتنمية الإقتصادية فيما يتعلق بالمساواة بين الجنسين، ويرى هذا النهج أن التنمية الإقتصادية أمر أساسي لزيادة مجموعة النساء المؤهلات لشغل مناصب السلطة الاجتماعية، ويثبت هؤلاء العلماء أن التنمية الاقتصادية المتزايدة ترتبط بتوزيع أكثر اتساعا للموارد التعليمية والمهنية، وتزيد زيادة الوصول إلى الموارد التعليمية والمهنية من فرص المرأة في التطور المهني، مما يؤدي إلى إنشاء مجموعة أكبر من النساء المؤهلات لشغل مناصب السلطة مثل المناصب السياسية والصحافية والعليا[2].
- **منظور الحداثة الثقافية:** يربط منظور التنمية البشرية في جوهره التحديث الاجتماعي بالقيم التحررية من خلال التغييرات في القيود الوجودية، وتسلط النظرية الضوء على التغييرات في المجتمعات الحديثة

[1] – الصادق عثمان، عمل المرأة الجزائرية خارج البيت وصراع الأدوار، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الإجتماع، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، قسم علم الإجتماع، تخصص علم الاجتماع التنظيم، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2014/2013، ص 47

[2]- Amy C. Alexander, Christian Welzel, **Empowering Women: Four Theories Tested on Four Different Aspects of Gender Equality**, Journal of Sociology, Volume 14, Issue 02, 12 April 2007 , p 5

التي تفضي بشكل خاص إلى تمكين المرأة وبالتالي تنشئ رابطا بين الحداثة الثقافية والعامة التي تقدر مساواة أكبر بين الجنسين في النهاية وتربط الموارد البشرية الحديثة الحاسمة لتسلسل التنمية البشرية بالتنمية الاقتصادية لكن من وجهة النظر هذه فإن تأثير التنمية الإقتصادية غير مباشر بشكل أكبر[1]

- **منظور الموروثات التاريخية الذي يؤكد تأثير التقاليد الثقافية والسياسية:** يقدم منظور التنمية البشرية ومنظور التحديث الكلاسيكي نظريات لشرح سبب كون المجتمعات الحديثة أكثر ملاءمة لتحقيق مكاسب في المساواة بين الجنسين بالإعتماد على المسار الثقافي والمؤسسي الموروثات التاريخية القادرة على التأثير في التحسين الذي يجلبه التحديث إلى الوضع الإجتماعي والسياسي للمرأة، فقد تواجه الإتجاهات التنموية للتحديث الإجتماعي إرثا من التنظيم الثقافي والمؤسسي المعتمد على المسار والذي يؤثر على قدرات المجتمعات على تحسين حياة المرأة[2]

ويلاحظ الباحثون أن ظهور المؤسسات سواء كانت ثقافية أو نتيجة للسياسة يتكون أحيانا من أنواع التنظيم الاجتماعي التي لها تأثير مستمر ومحدد إلى حد ما على الظواهر ذات الصلة بتلك المؤسسات في المستقبل البعيد، ويمكن أن يأخذ هذا التأثير شكل نزعة القصور الذاتي حيث تؤثر المؤسسات على الظواهر ذات الصلة التي كانت ستتغير لولا ذلك بسبب قوى اجتماعية أخرى مثل التحديث[3].

- **منظور التصميم المؤسسي:** بينما تؤكد نظريات التحديث على تأثير الموارد الإقتصادية والقيم على تمكين المرأة في المجتمع وتؤكد الموروثات التاريخية على تأثير التقاليد الثقافية والسياسية، ويؤكد الباحثون عادة على عوامل أخرى لشرح تمثيل المرأة في الحكومة، حيث يسلط هؤلاء الباحثون الضوء على صلة خصائص المؤسسات السياسية كعوامل سببية[4].

وتؤكد هذه الأدبيات أن التباين في الخصائص المؤسسية يتوسط الدعم الجماهيري لتمكين المرأة ومجموعة النساء المؤهلات لشغل مناصب سياسية بطرق إما تمكن أو تقيد وصول المرأة إلى القيادة السياسية حيث توجد ثلاثة جوانب من النظام السياسي الدعم في هذه الأدبيات: قوة الديمقراطية، والنظام الانتخابي، وأنظمة الحصص الانتخابية بين الجنسين[5].

---

[1]- Welzel C, Inglehart R. & Klingemann H.D, **The Theory of Human Development: A Cross-Cultural Analysis**, European Journal of Political Research, Volume 42, Issue 4, 2013, p 217

[2]- Amy C. Alexander, Christian Welzel, Op.cit , P 7

[3]- glehart R, Norris, P & Welzel C, **Gender Equality and Democracy**, Journal of Comparative Sociology 1, Volume 2, Issue 1, 14 March 2012, P 329

[4]- Welzel C, Inglehart R. & Klingemann H.D, Op.cit , P 218

[5]- Amy C. Alexander, Christian Welzel, Op.cit , p 8

8-2/ النظرية الوظيفية

يعتبر بارسونز من متزعمي هذا الإتجاه الذي حاول أن يفسر أهمية تقسيم العمل بين الجنسين بحيث يختص الرجل بالعمل والإنتاج وممارسة كافة الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في المجتمع، بينما يقتصر دور المرأة على الوظيفة العائلية لتحقيق قدر من التوازن داخل النسق الاجتماعي ككل، كما لاحظ أثر النظرية الوظيفية على المرأة الأمريكية التي وجدت نفسها تعيش في خضم المجتمع الاستهلاكي فحررها من الأعباء المنزلية، وأشعرها بعدم الإطمئنان النفسي خاصة تلك التي تنتمي للطبقة العلياء التي وصفها "فلبين" في نظريته بطبقة الفراغ، وعليه فإن النظري الوظيفية تؤكد تبعية المرأة وإنحصار وظيفتها في إطار أسرتها لتحقيق الإستقرار والتوازن للنسق الإجتماعي للمجتمع ككل[1].

8-3/ النظرية الماركسية

يعتبر الماركسيون من دعاة حقوق المرأة فهم ينتقلون من مناقشة العمل المنزلي إلي التحليل وضع النساء بإعتبارهن جيشا إحتياطيا للعمل، ففي ضوء المادية التاريخية والمادية الجدلية أعطى كل من ماركش وإنجلز وبير إهتماما خاصا بقضية إضطهاد المرأة وأكدوا خضوعها وقهرها نتيجة للتطور الإقتصادي التي مرت به المجتمعات الإنسانية فقد فسر إنجلز تفسيرا شاملا للعوامل التي ساعدت على التميز بين الجنسين بإعتماده فكرتي الإستغلال الطبقي ونشأة الملكية الخاصة وهو يقول أن أول تنافر ظهر التاريخ كان متطابقا مع تطور العداء بين الرجل والمرأة في ظل نظام الزواج الأحادي وأن أول ظلم طبقي كان مصاحبا لظلم الرجل للمرأة، مؤكدا الدور الحاسم للمرأة في العملية الإنتاجية في ظل النظام العشائري الذي اكسبها مكانة أفضل من الرجل وسميت هذه المجتمعات بالأموية[2].

وإن تطور قوى الإنتاج ونشأة نظام تقسيم العمل قد أدى إلى تدني مكانتها بحيث شهد التاريخ الإنساني أول شكل من أشكال المجتمعات الطبقية في ظل المجتمع العبودي وبظهور الإقطاعية والرأسمالية تطورت علاقات الإنتاج القائمة على الإستغلال ظهر النظام الأبوي مقابل إنحطاط مكانة المرأة وتحولت إلى مجرد سلعة وأداة للمتعة والمنفعة وإنحصار دورها ومكانتها الإنتاجية والإنسانية في الحدود البيولوجية.

---

[1]- الصادق عثمان، ، المرجع اليابق، ص 63

[2]- بن با زينب، فندو نوال، إنعكسات الظروف الإجتماعية على أداء المرأة العاملة، دراسة ميدانية بالمؤسسة العمومية الإستشفائية إبن سينا أدرار "مصلحة الأمومة والطفولة"، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية والعلوم الإسلامية، قسم العلوم الإجتماعية، جامعة أحمد دراسة، أدرار، الجزائر، 2020/2019، ص 36

وفي هذا السياق لقد أعلن ماركش وإنجلر مشكلة المرأة بربطها بالنضال الطبقي وبالتحول الثوري ويخص ماركش فكرة مشاع النساء التي تدين بها الشيوعية الأمية وواضح إنجلر أن النساء والأطفال هم ضحايا الرأسمالية فأصحاب المغازل يفضلون النساء على الرجال لأنهن أكثر وبأقل أجر وهو ما أكده ماركش وإنجلر في البيان الشيوعي حي جاء فيه أن المجتمع الطبقي وحده يحرر المرأة كما جاء في رأس المال فالمساهمة في الإنتاج والتحرر من إستغلال الرأسمالي هما المرحلتان الأساسيتان لتحرر المرأة[1].

[1] – نفس المرجع، ص 37

ثالثا: المرأة الصحفية والظروف السوسيو مهنية

1/ تعدد الآراء حول عمل المرأة الصحفية وأسبابه

نتيجة إلى تزايد عدد النساء في مجال العمل الصحفي من مذيعات ومراسلات وكاتبات في مختلف المحطات الإذاعية والتلفزيونية فقد تعدد الآراء خول عملها في هذا المجال وتنوعت أسبابه حيث نجد منها[1]:

- تعود المبالغة في ردود الفعل على تزايد حضور الإناث في الساحة الإعلامية حول بروزها في أي مجال يجعلها محط أنظار فكيف ببروزها في الإعلام المرئي لاسيما وأن المحطات دفعت بالفتيات إلى الواجهة، وجعلتهن مرئيات أكثر من الرجال وبشكل مبالغ فيه أحيانا، وذلك في سياق من ردود الفعل على تداعيات العولمة التي يرى فيها البعض إتجاها نحو التأنيث.
- يدل عمل المرأة الصحفية على إعادة إنتاج للنظام الحريم لكن بأشكال جديدة وعصرية لا تخلو من الإستغلال، وبالتالي تنظر هذه فئة إلى الإعلاميات على أنهن ساذجات ومحدودات هدفهن إستعراض أجسادهن لدرجة جعلت ربات البيوت والأمهات يستأن من الأثر الذي قد تتركه هذه الأساليب على فتياتهن.
- يمكن التنوع في أن النساء الصحفيات لسن كتلة واحدة متجانسة، بل محكومات بالإختلافات العائدة لظروف كل منهن وموقعهن وإنطلاقا من قناعتهن وآرائهن.
- يدل تزايد ظهور المرأة الصحفية في الإعلام المرئي على تطور وتحرر وحداثة متوقعة من الإعلاميات المرئيات، ومزيدا من المساهمة في تحسين صورتها في إضفاء المزيد من التنوع في القيم الثقافية والإنسانية، عن طريق التأسيس لصورة المرأة المحاورة الخارجية إلى العلن بكل ما لديها من مفاتن وأفكار وتعبيرات وانفعالات.
- يدفع التسرع إلى أن بعض هذه الفئات مدفوعات بتصور منقوص عن التحولات الحاصلة على صعيد عملهن وعمل الأجهزة الإعلامية، إذ أن كثيرا ما تقود ثقافة الصورة الإعلامية إلى الواجهة فتقدمت بذلك ثقافة الشكل على المضمون، وكان من نتائج ذلك تزايد الطلب على الإعلاميات ذوات المواصفات الجمالية.

---

[1] – لقرع مريم، دور المرأة الإعلامية القائمة بالإتصال في المؤسسة التلفوزيونية "التلفزيون الجزائري نموذجا"، مذكرة تخرج لنيل درجة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، تخصص وسائل الإعلام والمجتمع، كلية العلوم الإجتماعية، قسم علوم الإعلام والإتصال، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر، 2013/2012، ص 51

❖ يدل عمل المرأة الصحفية على العجز التام في إحداث التغيير المنشود على صعيد وضعية المرأة لكونهن جميعا يخضعن لنظام عمل المؤسسات الإعلامية بمحدداته الإجتماعية والقانونية والإقتصادية.

2/ نظرة المجتمع الدونية إلى عمل المرأة في الصحافة

يعد المجتمع العامل الأقوى الذي قد يمنع المرأة الصحفية من العمل في مجال الإعلام بصفة عامة والصحافة بصفة خاصة وذلك كون المجتمع العربي ومنه الجزائري لا يزال لحد الساعة منقسم بشأن نظرته إلى عمل المرأة بصفة عامة وعملها الصحفي على وجه الخصوص بين التقبل والتحفظ مع بعض الشروط وبين الرفض سواء أكان ذلك في الوقت الحالي أو في الزمن غير البعيد. كما أن رفض المجتمع لعمل المرأة الصحفي من ورائه الخوف عليها من مضايقات الجمهور والمتعاملين معها ومع ذلك فان المرأة قد تعرضت إلى شتى أنواع التعذيب والتحرش والتنكيل، غير أن المجتمع قد يرى في عملها ذلك نوع من التقديس والتضحية من أجل الوطن والدين في حين يرى في العمل الصحفي نوع من التدنيس إن صح القول على إعتبار التشبه بالأوروبيات[1].

كما تعتبر رؤية المجتمع لعمل المرأة في مجال الصحافة من التحديات الرئيسية التي تمنع المرأة من التقدم الوظيفي، كما أن التقاليد العائلية والعادات الإجتماعية غالبا ما تشجع المرأة على القيام بالأعمال التقليدية والإعتماد عليها في إتخاذ قراراتها، لذلك تواجه المرأة الإحباط وعدم الرضا والمعارضة من قبل كل من يحيط بها عندما تريد تطوير حياتها المهنية، الأمر الذي يؤهلها للوصول إلى منصب متقدم في العمل وخاصة منصب قيادي، وقد أوضح أحد المستجيبين بعضا منها بالطبع العوامل الثقافية مثل التقاليد والقيم والمعتقدات السائدة في المجتمع، حيث إرتبط دور المرأة برعاية الأمومة والأسرة بينما إرتبطت الأدوار التقليدية للرجال بالعمل والأنشطة خارج البيت، وكذلك الإلتزامات الأسرية التي تجعل المرأة تتراجع عن المناصب[2].

كما أن النظرة السلبية عموما التي يتبناها المجتمع العربي عن عمل المرأة الصحفية ينتج جزئيا عن نظام القيم الذي يشجع على الفصل بين الجنسين، ومع ذلك فإن القيود المفروضة في العديد من البلدان العربية على دخول المرأة في مهن معينة أصبحت مخففة، ولا يزال هناك الكثير الذي يتعين القيام به فيما يتعلق بتغيير نظام القيم المتعلق بمكانة المرأة في المجتمع[3].

---

[1] – بلفضيل نصيرة، المرأة الصحفية في الجزائر: تاريخ العمل الإعلامي وظروف ممارسة المهنة، المرجع السابق، ص 129

[2]- Shuruq Abdullah Alsharif, The Challenges Associated with Women Career Development at the State Universities in Saudi Arabia: A Ground Theory Approach, nternational Journal of Gender and Women's Studies, Vol. 6, No. 2, December 2018, P 24

[3]- Adam Elradi Mohamed Ali, Sector Rural Women Participation in the Irrigated Agricultural Development, A comparative Case Study of Rural Women Farmers in the Gezira Scheme and Shendi/Matammah Localities

ويمكن أن تتأثر القيم من خلال الأسرة ، والمدرسة ، والدين، والأحزاب السياسية ونظام الاتصال الجماهيري، والتعليم والاتصال الجماهيري لهما تطبيق واسع بشكل خاص ويمكن استخدامهما لتثبيت قيم جديدة فيما يتعلق بدور المرأة الصحفية في المجتمع، فلسوء الحظ أظهرت الدراسات أن هذه الأنظمة تستمر في إبراز النظرة التقليدية للمجال المقبول لأنشطة المرأة الصحفية في برامج الإتصال الجماهيري حيث نرى المرأة عموما على أنها أم وزوجة في المنزل، وفي بعض الأحيان تبدو أنها الوظائف المقبولة تقليديا للمعلمين والممرضة[1].

3/ الضغوطات الاجتماعية للمرأة الصحفية الجزائرية وانعكاسها على عملها الصحفي

تعاني المرأة الصحفية من ضغوطات عديدة من مختلف الجوانب ولعل أهمها يكمن في الجوانب الإجتماعية حيث أن نظرة المجتمع لعمل المرأة الصحفية عكسية نوعا ما، إذا أنه ينظر للمرأة على أن وظيفتها الحقيقية ورسالتها السامية في الحياة تتلخص في تفرغها للبيت، فعمل المرأة في بيتها بإدارة شؤونه الداخلية، وتربية أطفالها والقيام على شؤون زوجها يعتبر من أساسيات الحياة التي لا ينبغي التغافل عنها.

إذ تعد هذه الوظيفة من أهم وظائف المجتمع ومسؤوليته، كما أن طبيعة المرأة الفسيولوجية تعيقها عن العمل خارج المنزل، وأن إلتحاقها بالعمل الصحفي وحصولها على مقابل مادي من ذلك يغرقها في الإسراف على شؤون ثانوية وهامشية ترتبط بزينتها ومستلزمات تحملها وتأنقها.

كما يدعم المجتمع موقفه بأن الدين الإسلامي قد رفع عن كاهل المرأة عبء العمل لتنفق على نفسها وكلف أباها أو أخاها أو زوجها أو أحد أقاربها بالإتفاق عليها، ولهذا لا تتطلع المرأة المسلمة الواعية إلى العمل خارج بيتها، إلا إذا كانت بحاجة إلى الكسب إذ لا معيل لها يضمن لها العيش الحر الكريم، أو كان مجتمعها بحاجة إليها لتقوم بعمل تخصصت فيه يلاءم أنوثتها، ويحفظ كرامتها، ويصون دينها وأخلاقها، ذلك أن الإسلام كلف الرجل بالإنفاق على الأسرة وحمله مسؤولية العيش وتكاليفه، لتتفرغ المرأة للحياة الزوجية والأمومة ومقتضياتهما[2].

Irrigated Agricultural, A Thesis Submitted to The University of Khartoum in Fulfillment of The Requirement for the Degree of Ph.D In Agricultural Extension and Rural Development, Sudan University for Science and Technology, M.Sc. in Extension and Rural Development, University of Khartoum 2001/2002, P 56

[1]- Adam Elradi Mohamed Ali, Op.cit, P 56

[2]– دروات وحيد، المرأة العاملة بين ضغوط الوظيفة ومتطلبات الحياة الأسرية رؤية نقدية، مجلة آفاق العلوم، المجلد 19، العدد 11، مارس 2018، ص 87

من خلال ما سبق يمكن إضافة الضغوطات الاجتماعية للمرأة الصحفية الجزائرية وانعكاسها على عملها الصحفي في جملة النقاط التالية[1]:

- ❖ إن تفشي الأمية ونظرة المجتمعات النامية التي تقلل من دور المرأة الصحفية ولا تعترف بها أحيانا.
- ❖ عدم وجود تلاحم بين المرأة الصحفية المجتمع، والطريقة التي يستقبل بها الجمهور الرسالة الإعلامية، ومنها التحقيق الصحفي خصوصا المواضيع التي تشكل طابوهات، وتفسر على أنها ظواهر شادة تتنافى وتقاليد المجتمع كالخوض في مواضيع تتعلق بالدعارة والإجهاض والشعودة وغيرها...وتفسيرها الخلل القيمي الذي يحكم الخريطة الاجتماعية وعدم تصديق الناس لما تقوله الصحافة، وإنشغالهم بتوفير الأموال اللازمة للمعيشة.
- ❖ جعل المرأة الصحفية اليوم تبتعد عن المواضيع التي تحمل بعد استقصائي وتتجه إلى نقل الأخبار دون تفسيرها وترك الحكم للجمهور.
- ❖ زيادة على الظروف العامة للمجتمع، كعدم تقدير المواطنين لطبيعة عمل المرأة الصحفية ويرفضون تعاونهم معها، ما يزيد من عدم القدرة على إيجاد المصادر الغير رسمية.
- ❖ يرفع غياب المعلومات وإخفائها خاصة فيما يتصل ببعض الظواهر والمشكلات، زيادة على تراجع البعض عما يقولونه المرأة الصحفية نتيجة الأحكام المسبقة للأفراد المجتمع عن المرأة الصحفية بحكم أنها تثير المشاكل، وإعتبارهم منشفة لكل من يريد تخليص نفسه من الذنوب والأخطاء، وبالتالي عدم التعاطي معها في منحها معلومات كافية يشكك في النتائج النهائية المتحصل عليها في التحقيق الصحفي.
- ❖ مشكل ضعف الحماية الاجتماعية للمرأة الصحفية إشكالية غياب الضمانات القانونية للصحفي في مواجهته مخاطر المهنة، وما أكثرها على المستوى المحلي، التي تصل إلى حدود تهديد حياة المرأة الصحفية والأمثلة كثيرة، رغم كل هذا لا يوجد تحسين للوضع على مستوى التأمين للمرأة الصحفية، لذلك من الصعب الحديث عن ممارسة الحرية للمرأة الصحفية في غياب أدنى للضمانات.

4/ الضغوطات المهنية والنفسية للمرأة الصحفية الجزائرية وانعكاسها على عملها الصحفي

[1]– رقيق عبد الكريم، الواقع السوسيو مهني للإعلاميين الجزائريين عند تعاطيهم مع التحقيق الصحفي "دراسة مسحية على عينة من مراسلي سيدي بلعباس"، مجلة الرواق، المجلد 14، العدد 4، ديسمبر 2016، ص 53

وهي ما يصطلح عليها بمصادر الضغوط المهنية، حيث تعاني المرأة الصحفية على غرار باقي العاملات في المجالات المهنية المختلفة لضغوط متنوعة المصدر في حياتها اليومية سواء أكانت مشاكل إجتماعية وعائلية، أو مادية وهي مثيرات كثيرة يؤدي إلتحامها مع ظروف العمل إلى عدم القدرة على التكيف، وترافق هذه الضغوط المرأة الصحفية ولا تستطيع تجنبها فهي تحتك ببيئتها المهنية مع زملائها والجمهور المستقبل[1]، وتنتج هذه الضغوط من مصادر عديدة نوضحها كما يلي:

4-1/ المصادر المتعلقة ببيئة العمل

تتواجد المرأة الصحفية وسط المجتمع الذي تخدمه ما يسمح لها بالتفاعل معه لذا فإن الضغوطات التي تتعرض لها هي وليدة التغيرات في الظروف المختلفة منها الإقتصادية، السياسية، الثقافية والتكنولوجية، لذا لا يمكن أن نتجاهل البيئة الخارجية، فالمرأة الصحفية تأتي للعمل حاملة مشاكلها الأسرية والإقتصادية فهي كذلك تتعرض لضغوط حياتية خارج نطاق عملها[2].

4-2/ ضغوط ناتجة عن طبيعة العمل نفسه

ومثال ذلك نجد غموض دور المرأة الصحفية لعدم فهمها للعمل أو عدم القدرة على العمل بسبب نقص التكوين أو الخبرة، إضافة لأدائها مهاما كثيرة تتطلب السرعة والدقة في الإنجاز، كأن تعمل في المعالجة والتحريات والتحقيق الصحفي ولعل صعوبة العمل هي التي تحدث حالة عدم التوازن لدى المرأة الصحفية بالميدان العملي ويمكن إرجاع ذلك لجهلها بالعمل أو نقص المهارة في الأداء كما ذكرنا سابقا، كذا عدم تنظيم الوقت والتقصير في أداء الأعمال بسبب نقص الوعي بأهمية إدارة الوقت ما ينتج عنه تراكم الأعمال مسببة ضغوطا هائلة المرأة الصحفية فيما بعد خاصة عندما نتحدث عن العمل بإستخدام التكنولوجيات الحديثة[3].

4-3/ ظروف العمل

قد تؤثر كثيرا على المرأة الصحفية في أي مؤسسة كانت وعلى المرأة بشكل كبير نظرا للفروق الفيزيولوجية بينها وبين الرجل، فمتغيرات كدرجة الحرارة والرطوبة، التهوية والتدفئة قد تؤثر مباشرة

---

[1] – القريوتي محمد قاسم، السلوك التنظيمي "دراسة السلوك الإنساني الفردي والجماعي في المنظمـــات المختلفـــة"، دار الشروق، عمـــان، 2003، ص 124

[2]- .Rimhe, **Le stress professionnel dans le secteur public: le cas des managers**, Revue interdisciplinaire sur le management et l'humanisme, vol. 14, n°6, 2013, P 421

[3]- . Rahama A, **Women and Change**, The Ahfad Journal, Vol 8, No.1, June 1991, P 214

على أدائها بشكل أو بآخر لأنها تحدث حالة من عدم التكيف وعدم مناسبتها لنمط العمل في المؤسسة ما ينعكس بشكل سلبي تماما على نوعية الأداء[1].

[1]- .Rimhe, Op.cit, P 422

4-4/ تأثير القيادة وإدارة المركز الإعلامي

تؤثر بشكل كبير على المرأة الصحفية وعلى العمل بشكل عام، إذ يولد العمل تحت قيادة وإدارة ضعيفة حالة من عدم الإستقرار في العمل وربما فقد للثقة، كما أن عدم كفاءة الرؤساء يتعارض مع ما يؤمن به الصحفي حيث يؤدي ذلك لنوع من الإختلال في أدائهم للمهام ما يصيبهم بالتوتر، كما أن عدم تقدير رئيس التحرير أو المسؤول المباشر للجهد المبذول من طرف المرأة الصحفية بحجة الحكم المسبق ومفاده أن المرأة لا تستطيع أن تجابه الرجل في المجال المهني وهذا إستصغار لدورها راجع لعدم تقييم الأداء في مؤسسة[1].

[1] – القريوتي محمد قاسم، المرجع السابق، ص 127

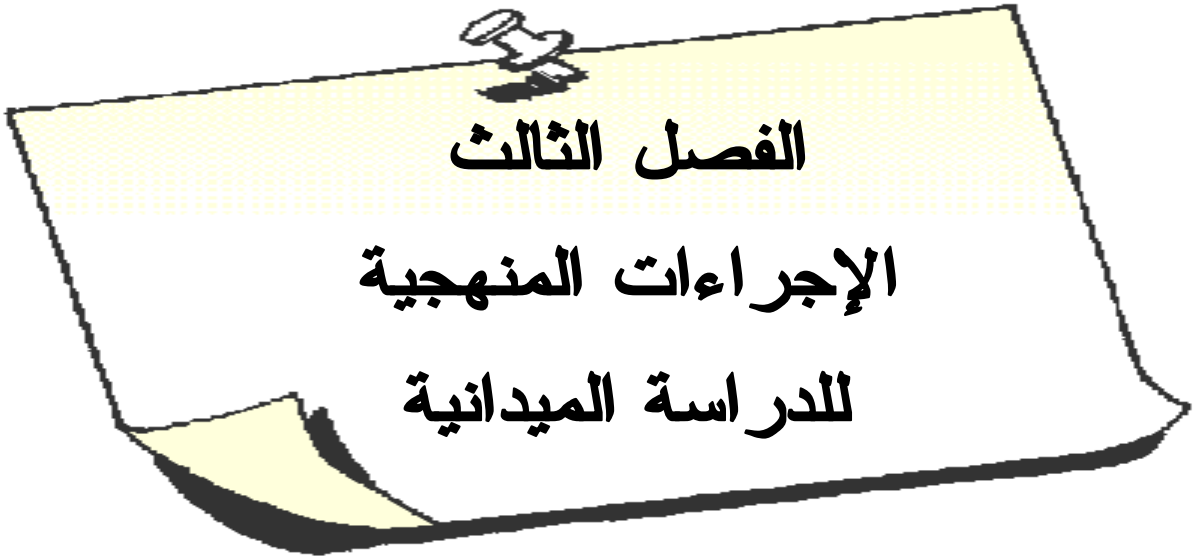

الفصل الثالث

الإجراءات المنهجية

للدراسة الميدانية

تمهيد

تعتبر الإجراءات المنهجية للدراسة من المراحل الأساسية التي تخضع لها كل دراسة علمية، حيث تكمن قيمة أي بحث علمي في التحكم السليم بالطرق والأساليب المنهجية، وتوظيف الأدوات والتقنيات التي تتماشى وطبيعة مشكلة الدراسة، وعلى ضوء هذا تم الإعتماد على إستخدام طرق منهجية مستوحاة من المنهج الوصفي، وفيما يلي الخطوات المنهجية المتبعة في هذه الدراسة.

- **أولا: مجالات الدراسة**
- **ثانيا: العينة وكيفية إختيارها.**
- **ثالثا: منهج الدراسة.**
- **رابعا: أدوات جمع البيانات.**
- **خامسا: دليل الإستبيان.**

أولا: مجالات الدراسة

كل دراسة لابد أن تتوفر بالضرورة على مجالات وحدود معينة ترسم المعالم الأساسية لها، وهذه الحدود تدور في مجملها بين المجال الجغرافي "المكاني" والمجال البشري والمجال الزمني بإعتبارهم العناصر الأساسية التي تكفل التحكم الجيد في موضوع الدراسة، وفيما يلي سنوضح كل منها على حدى.

1/ المجال المكاني

وهو الإطار المكاني الذي أجرينا فيه دراستنا، حيث تتضح معالمه من خلال العنوان والمتمثل في: "الظروف السوسيومهنية للمرأة الصحفية دراسة ميدانية في دار الصحافة –فرع وكالات الأنباء تبسة–"، وبالتالي فالمجال المكاني هو دار الصحافة –فرع وكالات الأنباء تبسة–".

حيث تقع دار الصحافة مالك بن نبي في Tebessa Algeria، تبسة، ولاية تبسة، حيث أعلن والي ولاية تبسة سابقا علي بوقرة عن انتهاء الأشغال الداخلية بدار الصحافة مالك بن نبي بولاية تبسة وأكد الوالي أن هذا المرفق الهام سيفتح وسيباشر نشاطه قبل اليوم الوطني للصحافة المصادف لـــ: 22 أكتوبر سنة 2016[1].

2/ المجال البشري

أي بحث علمي يستوجب وجود مبحوثين وهم الأشخاص الذين لهم صلة بالموضوع وهم الصحفيات العاملات الصحافة العلامة مالك بن نبي واللاتي لهن صلة بموضوع الدراسة، كما لهم بالغ الأثر في الحصول على معلومات البحث من خلال توزيع إستمارة الإستبيان عليهن والبالغ عددهن 30 صحفية من أصل 52 عاملا[2].

3/ المجال الزمني

وهو ما يعرف بالإطار الزمني والذي يمثل المدة الزمنية التي إستغرقتها الدراسة الميدانية بدءا بتحديد مكان التربص إلى غاية الإنتهاء من جمع المعلومات وقد إستغرقت الدراسة الميدانية والنظرية ككل ما يقارب ستة (5) أشهر بداية من 02 جانفي 2022 إلى غاية 31 ماي 2022.

ففي البداية فقد تعمدنا إختيار موضوع الظروف السوسيومهنية للمرأة الصحفية، معتمدين في ذلك على نموذج من المؤسسات الصحفية والمتمثل في دار الصحافة العلامة مالك بن نبي فرع وكالات الأنباء

---

[1]– دار الصحافة العلامة مالك بن نبي، معلومات متاحة على الموقع الرسمي لجريمة الجزائرية: https://www.djazairess.com/aps/433149، تاريخ الولوج: 2022/14:05، الساعة: 17:22.

[2]– معلومات مقدمة من طرف مكتب إستقبال، دار الصحافة العلامة مالك بن نبي ، بتاريخ: 2022/05/21، الساعة: 17:30

تبسة، نظرا لأهميتها ومكانتها المهمة جدا في تغطية الحدث على مستوى ولاية تبسة، وبعد إختيار العنوان تم عرضه على الأستاذ الدكتور المشرف الذي أعط لنا الضوء الأخضر لإنجاز الموضوع والذي تم صياغته على المراحل التالية:

- ❖ تم صياغة إشكالية مبدئية وقد تم إحضارها للأستاذ الدكتور المشرف لأجل إلقاء النظرة عليها وتسليط الضوء على أهم النقاط التي لابد من إضافتها وحذفها حتى أن تتوافق مع الموضوع محل الدراسة والبحث، وقد تم تعديل الإشكالية بما يتماشى مع الموضوع.
- ❖ بعد صياغة الإشكالية تم تصميم البناء المنهجي للدراسة الذي إحتوى على الإشكالية، فروض الدراسة، أهمية وأهداف الدراسة، أسباب اختيار الموضوع، تحديد المفاهيم، والدراسات السابقة.
- ❖ بعد تصميم البناء المنهجي للدراسة فقد تم تصميم خطة مبدئية حول الموضوع كما قد تم جمع كم هائل من المعلومات حول الموضوع التي تمت صياغتها في شكل عناصر مقسمة إلى فصلين: تضمن الفصل الأول الجانب النظري للدراسة، أما الفصل الثاني فتخصص بالجانب الميداني.
- ❖ بعد إلقاء الأستاذ الدكتور المشرف النظرة على الجانب النظري للدراسة، فقد رائ بضرورة حذف بعض المعلومات التي لا تخدم الموضوع وإضافة بعض العناصر هذا فضلا على تعديل الخطة المبدئية للموضوع، وأصبحت مكونة من أربعة فصول:
  - **الفصل الأول:** الجانب المنهجي للدراسة.
  - **الفصل الثاني:** الجانب النظري للدراسة.
  - **الفصل الثالث:** الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية
  - **الفصل الرابع:** عرض وتحليل ومناقشة النتائج

  بالإضافة إلى إعادة تغيير طريقة التهميش على النحو التالي: إسم المؤلف، عنوان الكتاب، الطبعة، دار النشر، مكان النشر (المدينة، البلد)، السنة، الصفحة
- ❖ بعد إجراء كل هذه التعديلات والتغييرات الضرورية قامت الأستاذ الدكتور المشرف بإعادة النظر في الموضوع من حيث الخطة والتهميش والمعلومات التي تخدم الموضوع والتي تم بموجبها الموافقة عليه بصورة نهائية.
- ❖ أما بالنسبة للدراسة الميدانية فقد وجدنا ضالتنا عند دار الصحافة العلامة مالك بن نبي فرع وكالات الأنباء تبسة أين تم إستقبالنا بحفاوة من قبل المسئولين نظرا لموافقتهم على إجراء الدراسة الميدانية، وقد تمت الدراسة الميدانية حسب المراحل التالية:

- تم الدخول إلى دار الصحافة العلامة مالك بن نبي فرع وكالات الأنباء تبسة بإلتماس من إدارة كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية بجامعة العربي التبسي حيث قمنا بالدراسة الإستطلاعية حولها.
- تم القيام بإجراء الدراسة الرسمية حيث تم توزيع مجموعة الإستمارات على مجموع أفراد العينة الذين تم إختيارهم من مجتمع البحث، وذلك لأجل جمع البيانات المتعلقة بالموضوع محل الدراسة والبحث.
- تم استلام الإستمارات التي تم توزيعها على أفراد العينة اللاتي تم إختيارهن، للإجابة على أسئلة الاستمارة لجمع البيانات حول الموضوع.
- تم تحليل إستمارة الإستبيان بالإستعانة بالأستاذ الدكتور المشرف الذي وضح لنا كيفية تحليل الإستمارة كميا وكيفيا، وتم إعداد التحليل والموافقة عليه من قبله.

❖ بعد الإنتهاء من كل هذه المراجل قمنا بالإلمام بجميع جوانب الموضوع مضيفين خاتمة محتوية على جملة من التوصيات، مع ملخص جد مركز وشامل لجميع نواحي الموضوع.

❖ قدم لنا الأستاذ الدكتور المشرف الضوء الأخضر لطباعة النسخة المبدئية والتي أدخلت عليها بعض التعديلات وأمرنا بطباعة النسخة النهائية المعدة للمناقشة.

ثانيا: العينة وكيفية إختيارها

وتعرف العينة بأنها جزء ممثل لمجتمع البحث الأصلي، فمن من خلال دراسة العينة يتم التوصل إلى نتائج ومن ثم تعميمها على مجتمع الدراسة لأنه قد يتعذر على الباحث دراسة جميع عناصر المجتمع وذلك لعدة أسباب منها[1]:

❖ قد يكون المجتمع كبيرا جدا لدرجة انه يصعب دراسة الظاهرة على جميع أفراد هذا المجتمع.

❖ قد يكون من المكلف جدا دراسة جميع أفراد المجتمع وتحتاج إلى وقت وجهد.

❖ تحتاج إلى اتخاذ قرار سريع بخصوص ظاهرة معينة مما يتعذر معه دراسة كافة عناصر المجتمع.

❖ قد يكون من الصعب الوصول إلى كافة عناصر المجتمع.

وإن اختيار العينة بشكل سليم تجعل البيانات التي تم الحصول عليها منها تصدق على المجتمع الأصلي كله، حيث أنها يجب أن تمر بجملة من الخطوات، والتي تتمثل في:

[1] – دلال القاضي، محمود البياتي، منهجية وأساليب البحث العلمي وتحليل البيانات باستخدام البرنامج الاحصائي spss، دار الحامد للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص 67.

❖ **الخطوة الأولى في اختيار العينة هي: (تحديد المجتمع الأصلي أو مجتمع الدراسة)**، حيث أن **المجتمع المستهدف** هو المجتمع الذي يريد الباحث أن يعمم نتائج عينته عليه وهو النساء الصحفيات بدار الصحافة العلامة مالك بن نبي فرع وكالات الأنباء تبسة، وبالغ عددهن: 30 مرأة أي ما يعادل 57.69% من المجموع الكلي العاملين والبالغ عددهم 61، موزعين عبر مختلف النقاط بتبسة.

❖ **الخطوة الثانية في اختيار العينة هي: (تحديد حجم العينة المطلوبة)**، فلقد تم هنا الإعتماد على **أسلوب المسح الشامل**، والتي يتعمد الباحث أن تكون من حالات معينة أو وحدات معينة لأنها تمثل المجتمع الأصل والذي بلغ عددها 30 فردا.

وبالإعتماد على ما سبق ذكره وأشرنا إليه في مجتمع الدراسة فإنه تم إختيار عينة الدراسة بأسلوب المسح الشامل، والفرق بين هذه العينة والعينات الأخرى هو أن جميع الأعضاء في المجتمع الأصلي تتاح لهم الفرصة المتساوية للدخول في العينة، والجدول الآتي يوضح المجتمع الإحصائي المستهدف.

الجدول رقم (1): المجتمع الإحصائي المستهدف

عدد الاستمارات الموزعة	عدد الاستمارات المسترجعة	عدد الاستمارات غير المسترجعة	عدد الاستمارات القابلة للتحليل	معدل صدق العينة
30	30	/	30	%100

المصدر: بالإعتماد على فرز الإستمارات المسترجعة من طرف أفراد العينة

ثالثا: منهج الدراسة

من المعلوم أن لكل موضوع مناهج بحث يعتمد عليها الباحث للوصول لنتائج محققة بإستخدام المنهج المناسب وطبيعة الموضوع لأجل تسليط الأضواء على أهم أبعاده ونقاطه، ومن خلال موضوع مذكرتنا المتمثل في: "الظروف السوسيومهنية للمرأة الصحفية دراسة ميدانية في دار الصحافة –فرع وكالات الأنباء تبسة–"، وبالتالي فالمجال المكاني هو دار الصحافة –فرع وكالات الأنباء تبسة–"، فقد إعتمدنا في دراستنا على المناهج التالية.

1/ المنهج الوصفي

يعتبر من أهم المناهج العلمية لكونه منهج يعتمد على معالجة ومناقشة قضايا واقعية بهدف الوصول إلى الوصف الدقيق للمشكلة المطروحة وأيضا يعتبر أداة للتعرف على رغبات الأفراد، فهو طريقة مـــن

طرق التحليل والتفسير بشكل علمي ومنظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة، وتحليل الأوضاع الإجتماعية والإقتصادية والسياسية والخدماتية القائمة في أي مجتمع[1].

ولقد إعتمدنا على هذا المنهج في الجزء النظري من خلال جمع البيانات والمعلومات التي تخدم الموضوع عن طريق المصادر والمراجع من أجل إبراز المفاهيم المرتبطة بمضمون المذكرة من الصحفي والصحفيين والمرأة الصحية.

2/ المنهج التحليلي

يمثل هذا المنهج طريقة موضوعية نصف وبشكل منظم شكل ومحتوى المعلومات المكتوبة أو المسموعة، وقد يكون هذا الوصف بشكل كمي، ويعني بذلك الاعتماد على الدراسات الميدانية والوثائق الرسمية والإحصاء ومختلف المعلومات التي يمكن الحصول عليها من الآراء وسائل الإعلام عن المشكلة ذات العلاقة وتحويل جميع المعلومات إلى متغيرات كمية يمكن تحليلها ودراستها لتخدم مجتمع الدراسة[2].

وقد إعتمدنا على هذا المنهج عند تحليل وتفسير نتائج إستمارة الإستبيان بغية الوصول جملة من النتائج النهائية للدراسة وقياس صحة فرضيات ومعرفة واقع الظروف السوسيومهنية للمرأة الصحفية بدار الصحافة –فرع وكالات الأنباء تبسة–".

رابعا: أدوات جمع البيانات

تعتبر أدوات جمع البيانات الوسيلة التي تعتمد عليها كافة العلوم في جمع الحقائق ويتوقف صدق النتائج المتوصل إليها في أي بحث علمي على صدق إجراءات ودرجة مصداقيتها وقد حاولنا إستخدام بعض الأدوات كالكتب والمجالات والقوانين...إلخ، التي تمكننا للوصول إلى البيانات المنشودة لأكثر دقة وموضوعية وذلك حسب طبيعة الموضوع وكيفية إستجابة المبحوثين.

1/ الملاحظة

تعرف الملاحظة على أنها إحدى الطرق الأساسية في تجميع البيانات على الظواهر دون تحمل أي عبء أو جهود[3]، كما يمكن إعتبارها المنبه لحادثة أو ظاهرة أو شيء ما بقصد التغيير أو إكتشاف الأساليب للوصول إلى قوانين معينة[1].

---

[1]– عمار بوحوش، محمد محمد الذنيبات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، درا الكتاب، الجزائر، 1999، ص 34

[2]– دلال القاضي، محمود البياتي، المرجع السابق، ص: 69.

[3]– خالدي الهادي، قدري عبد المجيد، المرشد المفيد في المنهجية وتقنيات البحث، دار هومه، الجزائر، 1996، ص: 103

وقد إعتمدنا على هذه الأداة كطريقة أساسية للتعرف على الظواهر المتعلقة بالبحث، وذلك خلال فترة تربصنا على مستوى دار الصحافة –فرع وكالات الأنباء تبسة–، حيث عمدنا إلى المعاينة الشاملة والملاحظة الدقيقة مما سمح لنا بتسجيل عدة ملاحظات تخدم موضوع مذكرتنا، كما تم الإعتماد عليها في الإعدالد الإطار الزمني الموضح أعلاه.

2/ إستمارة الإستبيان

تعد الاستمارة نموذج يضم مجموعة أسئلة توجه إلى المبحوثين من أجل الوصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة يتم ملؤها مباشرة وتسمى البحث، يطلب من المبحوث الإجابة عنها مباشرة وقد ترسل عن طريق البريد وتسمى البحث البريدي[2].

وتضم الاستمارة مجموعة الأسئلة التي بدورها تقسم إلى بيانات ترتبط بالموضوع، بحيث يتعلق كل نوع من أنواع البيانات بجانب من جوانب الموضوع أو متغير من متغيرات البحث، ومن الشروط الأساسية للسؤال الجيد هو ارتباطه الوثيق بإشكالية البحث وفرضياته بحيث تتعلق كل مجموعة من الأسئلة باختبار فرضية معينة وذلك بهدف الحصول على الإجابة الوافية عنها وتتنوع أسئلة الاستمارة بصفة عامة إلى أسئلة مغلقة، أسئلة تحتوي على خيارات، أسئلة مفتوحة، أسئلة قياس الاتجاهات[3].

وقد تم الإعتماد عليها في الدراسة الميدانية من خلال جمع البيانات اللازمة لإختيار فرضيات البحث والمساعدة في إبراز:

- **تعاني المرأة الصحفية من ضغوط مهنية وإجتماعية أثناء ممارستها لمهنتها الصحفية**
- **تؤثر الظروف المهنية على ممارسة المرأة لمهنة الصحافة.**
- **تؤثر ظروف الإجتماعية على ممارسة المرأة لمهنة الصحافة.**

وهذا ما ستبينه إستمارة الإستبيان التي تم توزيعها على عينة البحث بدار الصحافة مكان التربص بعدما أخذنا الموافقة من طرف كل فرد.

خامسا: تصميم دليل الإستبيان

قبل التطرق إلى دليل الإستبيان ينبغي الإشارة إلى مختلف الخطوات التي سبقت الإعداد النهائي لهذه الأداة والتي كانت على النحو التالي:

---

[1]– غليان ربحي، مصطفى النجداوي، مقدمة في علم المكتبات، دار الفكر، عمان، 1991، ص: 343.

[2]– خالد حامد، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية، مطبعة جسور، الجزائر، 2008، ص 131

[3]– دلال القاضي، محمود البياتي، المرجع السابق، ص: 71

- لقد كان للدراسة الإستطلاعية الدور الكبير في الكشف عن بعض الحقائق المتعلقة بموضوع الدراسة والتي ساعدتنا في وضع جملة من الأسئلة التي ستتضمنها إستمارة الإستبيان المعالجة لفرضيات الموضوع، وذلك في صورتها المبدئية، كما لا يمكن إغفال دور الجانب النظري في صياغة إستمارة الإستبيان.
- بعد ذلك تم عرض الاستمارة على الأستاذ الدكتور المشرف وذلك لإبداء رأيه وتحكيم إستمارة الإستبيان حتى تكون أكثر دقة وخدمة للبحث وقابلة للتوزيع على المفحوصين، حيث من خلال الملاحظات المقدمة من طرف الأستاذ الدكتور المشرف تم حذف بعض الأسئلة التي تبين أنها لا تخدم الموضوع في حين تمت إعادة صياغة بعضها الآخر وكذا تعديل أسئلة أخرى إضافة إلى تبسيط بعض الأسئلة الأخرى.
- بعد الأخذ بعين الإعتبار جملة الآراء المقدمة من قبل الأستاذ الدكتور المشرف تم تصميم إستمارة الإستبيان في صورتها النهائية[1]، حتى تكون معدة للقياس والإختبار وقد تضمنت ما يلي:

- **المحور الأول**: يتعلق هذا المحور المعلومات الشخصية: وقد إحتوى على 3 أسئلة (السن، المستوى التعليمي، الحالة العائلية).
- **المحور الثاني**: يشتمل هذا المحور على 7 أسئلة من 4 إلى 10 والمعالجة للفرضية الجزئية رقم (01)، والتي مفادها: تعاني المرأة الصحفية من ضغوط مهنية وإجتماعية أثناء ممارستها لمهنتها الصحفية، والذي جاء تحت عنوان: الوضعية المهنية والإجتماعية التي تمارس فيها المرأة الصحفية مهنتها
- **المحور الثالث**: يشتمل هذا المحور على 6 أسئلة من 11 إلى 16 والمعالجة للفرضية الجزئية رقم (02)، والتي مفادها: تؤثر الظروف المهنية على ممارسة المرأة لمهنة الصحافة، والذي جاء تحت عنوان: درجة تأثير الظروف المهنية على ممارسة المرأة لمهنة الصحافة
- **المحور الرابع**: يشتمل هذا المحور على 5 أسئلة من 17 إلى 21 والمعالجة للفرضية الجزئية رقم (03)، والتي مفادها: تؤثر ظروف الإجتماعية على ممارسة المرأة لمهنة الصحافة، والذي جاء تحت عنوان: درجة تأثير ظروف الإجتماعية على ممارسة المرأة لمهنة الصحافة

[1] – أنظر الملحق رقم (1).

ولقياس صدق الأداة تم عرضها على الأستاذ الدكتور المشرف الذي قام بإبداء ملاحظاته وإقتراحاته حول موضوع الدراسة من حيث مدى ملائمة المحاور ووضوح العبارات إلى جانب طريقة صياغته، وبعد إعداد الإستمارة في صورتها النهائية، تم توزيعها على المبحوثين من أفراد العينة.

الفصل الرابع

عرض وتحليل ومناقشة النتائج

تمهيد

بعد عرض الإطار النظري للدراسة والذي تم من خلاله تقديم بعض التصورات النظرية حول المقاولاتية ودار المقاولاتية والتعليم المقاولاتي بالإضافة إلى الجامعة والطالب، والتي أعطت لنا خلفية نظرية حول طبيعة الموضوع بأبعاده المختلفة.

وبعد التطرق إلى مختلف الإجراءات المنهجية للدراسة من تحديد مجالات الدراسة، وطريقة إختيار العينة، والمنهج المعتمد عليه، وأدوات الجمع البيات، وخطوات تصميم إستمارة الإستبيان.

توجب علينا من خلال الجانب النظري للدراسة وبالإستعانة بمختلف الإجراءات المنهجية للدراسة التطبيقية إعداد الجانب التطبيقي، وهذا راجع إلى أن البحث لا تكتمل أهميته إلا بعد ربطه بالدراسة التطبيقية، وذلك من خلال عملية عرض وتحليل ومناقشة النتائج والتي تعتبر عملية مهمة من عمليات البحث.

لذلك سنحاول في هذا الفصل عرض بيانات الدراسة وتحليلها ومناقشتها، ثم استخلاص النتائج، كالتالي:

- **أولا: خصائص عينة البحث**
- **ثانيا: تحليل الفرضية الأولى**
- **ثالثا: تحليل الفرضية الثانية**
- **رابعا: النتائج العامة للدراسة**

أولا: خصائص عينة البحث

الجدول رقم (2): توزيع مفردات العينة حسب متغير السن

الإجابات	التكرار	النسبة
من 25 إلى 35 سنة	21	70.00
من 35 إلى 45 سنة	9	30.00
45 سنة فأكثر	/	/
المجموع	30	%100

الشكل رقم (2): توزيع مفردات العينة حسب متغير السن

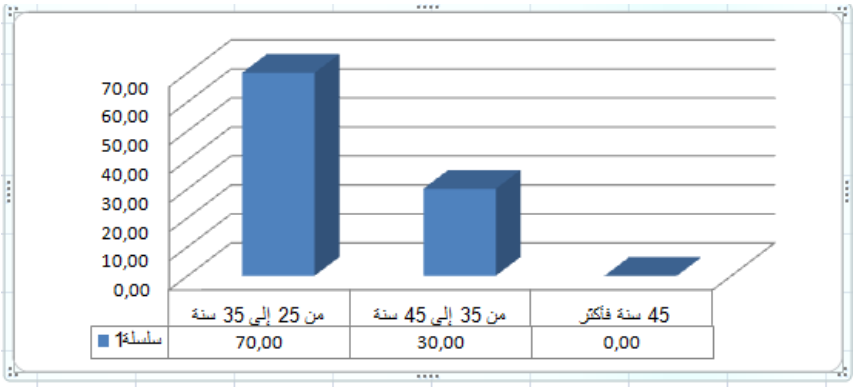

من خلال الجدول والشكل أعلاه نجد أن الإتجاه العام يتجه نحو الأفراد الذين يتمركزون في الفئة العمرية الذين تتراوح أعمارهم ما بين [25-35] سنة بنسبة 70.00%، تليها الفئة العمرية الذين تتراوح أعمارهم ما بين [35-45] سنة بنسبة 30.00%، أما الفئة العمرية الأكثر من 45 سنة فقد إنعدمت

لذا نقول أن فئة الشباب هي الغالبة في مجتمع الدراسة، وهذا ما يفسر إمتلاك فرع وكالة الأنباء تبسة لقوة شبابية تمتاز بروح العمل والمثابرة، وهي الفئة التي تمتاز بالطموح، وتسعى دوما نحو الارتقاء للأعلى بمهنة الصحافة خاصة في ظل التحولات العالمية الراهنة

الجدول رقم (3): توزيع مفردات العينة حسب متغير المستوى التعليمي

الإجابات	التكرار	النسبة
ليسانس	3	10.00
ماستر	25	83.33
دكتوراه	2	6.67
المجموع	30	%100

الشكل رقم (3): توزيع مفردات العينة حسب متغير المستوى التعليمي

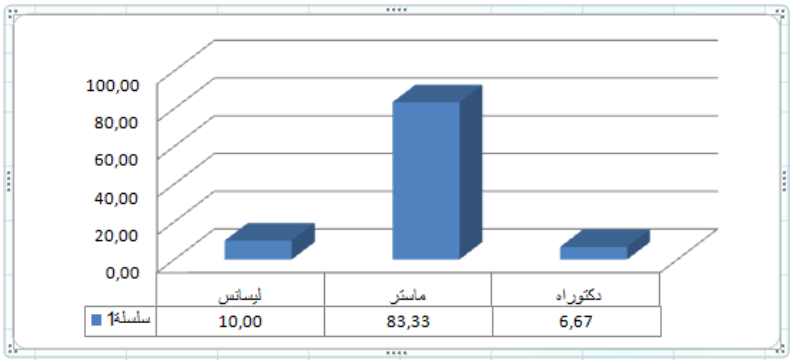

من خلال الجدول والشكل أعلاه نجد أن الإتجاه العام يتجه نحو الصحفيات ذو المستوى التعليمي الماستر بنسبة 83.33%، أي ما يعادل 25 صحفية، تليها فئة الصحفيات ذات المستوى التعليمي ليسانس بنسبة 10.00%، وهو ما يعادل 3 صحفيات من أصل 60، وأخيرا فئة الصحفيات ذات المستوى التعليمي دكتوراه بنسبة 6.67% وهذا ما يعادل صحافيتين إثنين (2) من المجموع الكلي لأفراد العينة.

وهذا ما يفسر أن المستوى التعليمي لمجتمع الدراسة هو مستوى تعليم عالي تخصص الماستر مما يعطيهن القدرة على تقديم الجديد والعمل على تطوير المهنة الإعلامية بالولاية، وهذا مؤشر إيجابي يساعدنا في الحصول على إجابات نموذجية ومنهجية تساعدنا في إختبار صحة الفرضيات الموضوعة

الجدول رقم (4)

توزيع مفردات العينة حسب متغير الحالة العائلية

الإجابات	التكرار	النسبة
عزباء	9	30.00
متزوجة	19	63.33
مطلقة	2	6.67
أرملة	/	/
المجموع	30	%100

المصدر: من إعداد المتربصين بالإعتماد على نتائج السؤال رقم: 2 من إستمارة الإستبيان

الشكل رقم (4)

توزيع مفردات العينة حسب متغير الحالة العائلية

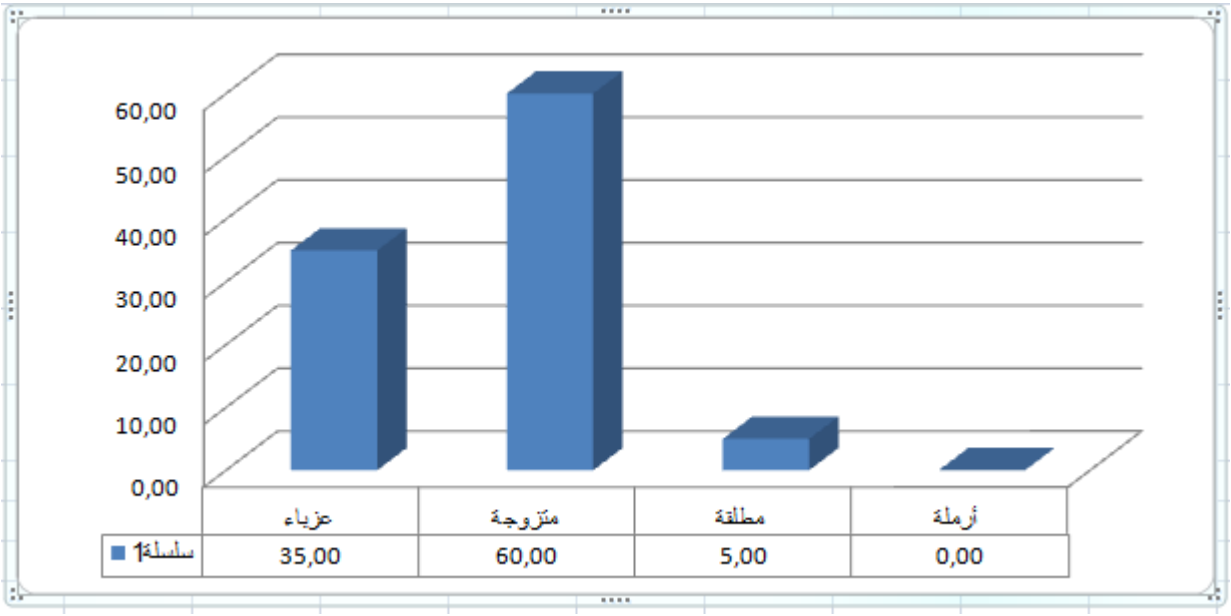

المصدر: من إعداد المتربصين بالإعتماد على نتائج الجدول رقم: (4)

❖ **تحليل**

بالإعتماد على النتائج الموضحة في الجدول أعلاه نلاحظ إرتفاع نسبة التزوجات بدرجة كبيرة إلى 63.33%، تليها نسبة المتزوجون بـــ: 30.00%، لتقدر نسبة المطلقات بـــ: 6.67%، أما فئة الأرامل فقدت إنعدمت

وهذا ما يدل على أن جل مجتمع الدراسة هم من فئة الصحفيات المتزوجات، أي المرتبطات بإلتزامات عائلية مقارنة بنسبة العزاب والأرامل، وبالتالي يسعدنا هذا المؤشر كثيرا في دراستنا بدافع أنهن يجمعن بين العمل الصحفي والإلتزامات العائلية وبالطبع صعوبة التوافق بينهما نتيجة صعوبة ومشقة

العمل الصحفي، وبالتالي أكثر عرضة للتأثر بالظروف السوسيو مهنية والإجتماعية في مشوارهن الصحفي.

ثانيا: تحليل الفرضية الأولى

الجدول رقم (5)

يوضح ما إذا كانت المرأة الصحفية تستطيع التوافق بين الأدوار العائلية والأدوار المهنية

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	12	40.00
لا	18	60.00
المجموع	30	%100

الشكل رقم (5)

يوضح ما إذا كانت المرأة الصحفية تستطيع التوافق بين الأدوار العائلية والأدوار المهنية

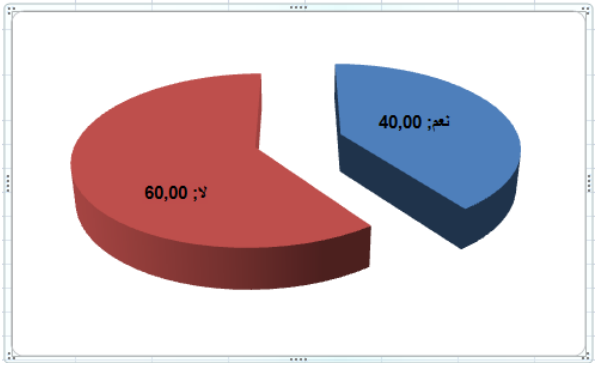

من خلال الجدول والشكل أعلاه اللذان يوضحان ما إذا كانت المرأة الصحفية تستطيع التوافق بين الأدوار العائلية والأدوار المهنية، نجد أن الإتجاه العام يتجه نحو عدم إمكانية توفيقها بنسبة 60.00%، وهذا راجع إلى طبيعة عملها كصحفية فعملها مرتبط بالحدث ومدى الوصول إلى المعلومة والوثيقة وهذا بطبيعة الحالة لا يعرف وقت مخصص بل يأتي في أي مكان وزمان وبالتالي يجعلها بعيدة عن الأسرة

أما الفئة التي نفت صرحت بأنهن يستطعن التوافق فقد بلغت نسبة 40%، فبالنظر إلى هاذه النسبة ومقارنتها بنتائج توزيع مفردات الدراسة حسب متغير الجنس والتي توصلت إلى أن 30% من المجموع الكلي للصحفيات عازبات نجدها منطقية أي أن الصحفيات غير مرتبطات بمسؤوليات عائلية تفرض عليهن التكفل بها وإعطائها حقها

وعلى ضوء هذا التحليل نستنتج أن المرأة الصحفية بوكالة الأنباء فرع تبسة لا تستطيع التوافق بين الأدوار العائلية والأدوار المهنية وهذا لما يفرضها عليها عملها الصحفي الذي لا يعرف وقتا ولا زمن محددا بصفة عامة ومسؤوليتها العائلية عن زوجها وأولادها بصفة خاصة على إعتبار أن نسبة المتزوجات قدرت 63.33%.

الجدول رقم (6)

يوضح ما إذا كانت المرأة الصحفية تواجه ضغوطا من وسطها الأسري في ممارستها مهنتها لصحفية

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	28	93.33
لا	2	6.67
المجموع	30	%100

الشكل رقم (6)

يوضح ما إذا كانت المرأة الصحفية تواجه ضغوطا من وسطها الأسري في ممارستها لمهنتها الصحفية

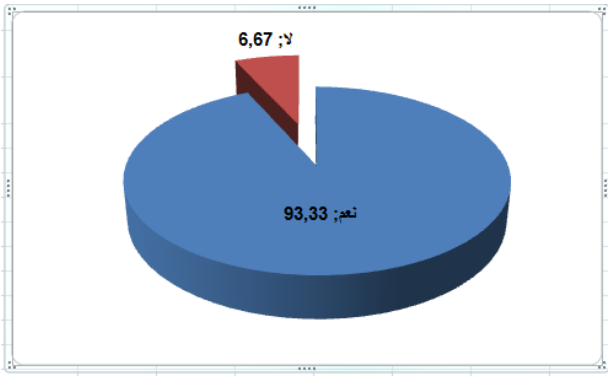

من خلال الجدول والشكل أعلاه اللذان يوضحان ما إذا كانت المرأة الصحفية تواجه ضغوطا من وسطها الأسري في ممارستها لمهنتها الصحفية، نجد أن الإتجاه العام يتجه تعرضها إلى ضغوطات بنسبة 93.33%، وهذا راجع إلى الأسباب المدرجة في الجدول الموالي الخاص بأنواع الضغوطات الحاصلة من طرف الوسط الأسري

أما الفئة التي صرحت بعدم تعرضهن للضغوط فقد بلغت نسبة 6.67%، أي ما يعادل صحافيتين (2)، ويمكن أن تكون هذه الفئة المكونة من المطلقات أو عازبات واللاتي ليس لديهم إرتباطات عائلية تمارس عليهن من خلالها الضغوطات.

وعلى ضوء هذا التحليل نستنتج أن المرأة الصحفية تواجه ضغوطا من وسطها الأسري في ممارستها لمهنتها الصحفية بنسبة كبيرة والسبب يعود إلى النوع الضغوط المدرجة في الجدول الموالي.

الجدول رقم (7): يوضح أنواع الضغوطات المطبقة من طرف الوسط الأسري على عمل المرأة الصحفية

الإجابات	التكرار	النسبة
الإلتزام بتربية الأولاد	4	14,29
الإلتزام بالمحافظة على نظافة المنزل	2	7,14
الإلتزام بإنتظام وجبات الطعام للزوج والإبن	7	25,00
الإلتزام بالحضور إلى المناسبات العائلية الرسمية	3	10,71
الرجوع المتأخر للمنزل والخروج المبكر	6	21,43
قضاء معظم الوقت خارج المنزل	6	21,43
المجموع	28	%100

المصدر: من إعداد المتربصين بالإعتماد على نتائج السؤال رقم: 1 من إستمارة الإستبيان

الشكل رقم (7): يوضح أنواع الضغوطات المطبقة من طرف الوسط الأسري على عمل المرأة الصحفية

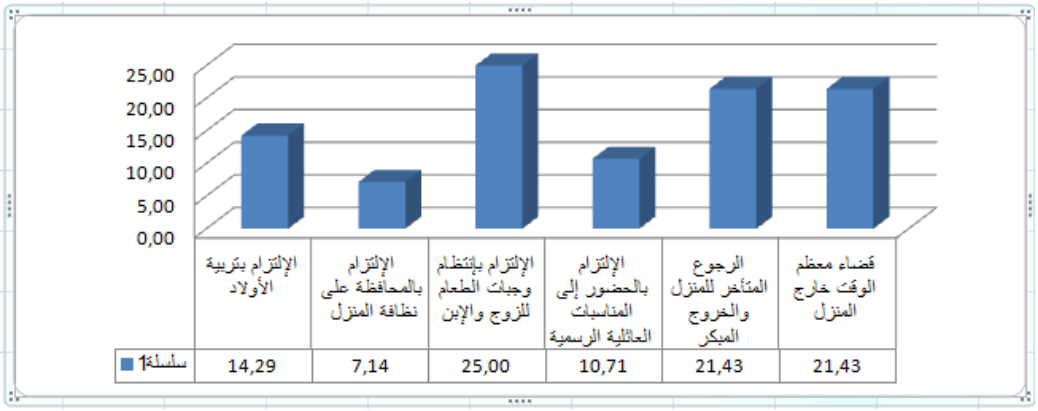

توصلنا في الجدول السابق والمتعلق بما إذا كانت المرأة الصحفية تواجه ضغوطا من وسطها الأسري في ممارستها لمهنتها الصحفية أن ما نسبته 93.33% من المجوع الكلي لأفراد العينة تعرض للضغوطات جاء في مقدمها ضغط الإلتزام بإنتظام وجبات الطعام للزوج والإبن بنسبة 25.00%، ثم ضغطي الخروج المبكر من المنزل والعودة في وقت متأخر وقضاء معظم الوقت خارج المنزل بنسبة 21.43% لكل منهما ثم ضغط الإلتزام بتربية الأبناء 14.29%، لتأتي نسبة ضغط الإلتزام بالحضور إلى المناسبات العائلية الرسمية 10.71، وأخيرا الإلتزام بالمحافظة على نظافة المنزل فقد قدرت بـــ 7.14%

وعلى ضوء هذا التحليل نستنتج أن من أهم وأبرز الضغوطات الممارسة عمل المرأة الصحفية من طرف وسطها الأسري تكمن في التكفل بوجبات الإطعام وتربية الأطفال والدخول والخروج إلى منزل بشكل غير مستقر بالدرجة أولى، حضور المناسبات العائلية الرسمية والمحافظة على نظافة المنزل بالدرجة الثانية

الجدول رقم (8)

يوضح ما إذا المرأة الصحفية متمكنة من إدارة حياتها المهنية والعائلية بشكل جيد

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	16	53.33
لا	14	46.67
المجموع	30	%100

الشكل رقم (8)

يوضح ما إذا المرأة الصحفية متمكنة من إدارة حياتها المهنية والعائلية بشكل جيد

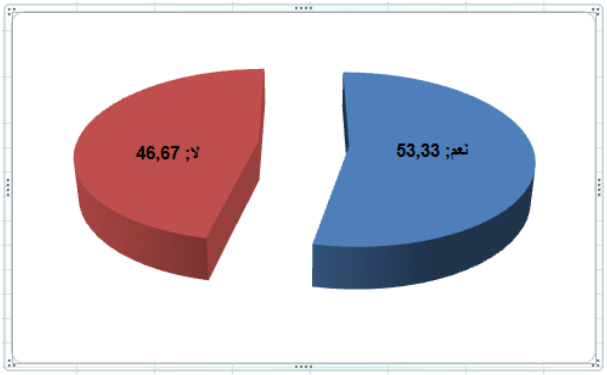

من خلال الجدول والشكل أعلاه اللذان يوضحان ما إذا كانت دار المقاولاتية تقوم على تشجيع الأفكار الإبتكارية للطلبة، نجد أن الإتجاه العام يتجه نحو معم بنسبة 5.33%، وهذا المؤشر يدل على مدى مثابرة وكفاح المرأة الصحفية لإدارة حياتها المهنية والأسرية وإعطاء لكل ذي حق حقه وهذا بعد إستبعاد نسبة المطلقات والعزاب طبعا ونسبة الصحفيات اللاتي لا يواجهن ضغوط من طرف أسرهن في عملهم الصحفي السابقي الذكر.

أما الفئة التي صرحت بعدم قدرتها فقد بلغت نسبة 46.67%، أي ما يقارب نص مجتمع الدراسة وهذا راجع إلى طبيعة العمل الصحفي المليء بالمخاطر وعدم التحكم في الوقت والذي أثبتته نسبة 60.00% المتعلق بعدم قدرة الصحفيات على التوافق بين الأدوار العائلية والأدوار المهنية المتحصل عليها سابقا من جهة، ومن جهة أخرى عدم تحمل الضغوط الممارسة من طرف المحيط الأسري والتي أثبتتها نسبة 93.33% المتعلقة بأنواع الضغوطات الأسرية على عمل المرأة الصحفية.

وعلى ضوء هذا التحليل نستنتج المرأة متمكنة وغير متمكنة في نفس الوقت بإدارة حياتها المهنية والعائلية، أي أن إدارة المرأة الصحفية لحياتها المهنية والعائلية بشكل جيد مرتبط بظروف عملها من جهة ومدى إلتزامها لواجباتها العائلية وقدرتها على تحمل الضغوط الآتية من الوسط الأسري.

الجدول رقم (9)

يوضح ما إذا كانت المرأة الصحفية تجد صعوبة في

تطبيق الضوابط المهنية واللوائح التنظيمية المتعلقة بالعمل الصحفي

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	5	16.67
لا	25	83.33
المجموع	30	%100

الشكل رقم (9)

يوضح ما إذا كانت المرأة الصحفية تجد صعوبة في تطبيق

الضوابط المهنية واللوائح التنظيمية المتعلقة بالعمل الصحفي

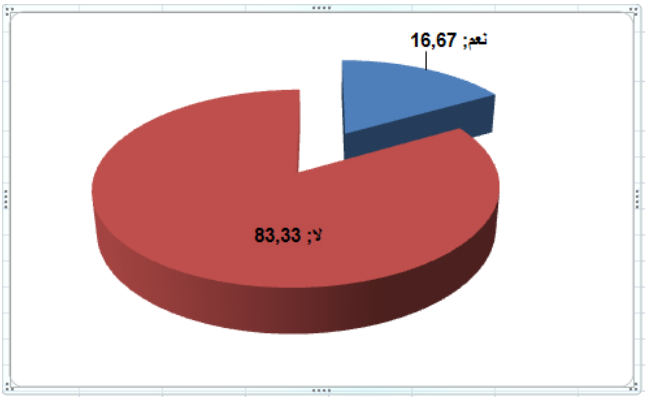

المصدر: من إعداد المتربصين بالإعتماد على نتائج الجدول رقم: (00)

من خلال الجدول والشكل أعلاه اللذان يوضحان ما إذا كانت المرأة الصحفية تجد صعوبة في تطبيق الضوابط المهنية واللوائح التنظيمية المتعلقة بالعمل الصحفي، نجد أن الإتجاه العام عدم وجود صعوبة بنسبة 83.33%، وهذا راجع إلى مدى إلتزام المرأة الصحفية في عملها وإعطائه الأولوية الأولى في حياتها، وبالتالي إهمال الضوابط الأسرية، كما تدل هذه النسبة على مدى قوة المرأة الصحفية في تعمل ضغوط الوسط الأسري حول عملها.

أما الفئة التي صرحت بأن بنعم أي هناك صعوبة في تطبيق الضوابط المهنية واللوائح التنظيمية المتعلقة بالعمل الصحفي فقد بلغت نسبة 16.67%، وهذا راجع إلى إعطاء الضوابط الأسرية الأولية على الضوابط المهنية مما يوقعها.

وعلى ضوء هذا التحليل نستنتج أن المرأة الصحفية لا تجد صعوبة في تطبيق الضوابط المهنية واللوائح التنظيمية المتعلقة بالعمل الصحفي وهو ما يدل على مدى ولائها وإنتمائها لمهنتها.

الجدول رقم (10)

ما إذا كان للمرأة الصحفية شعور بالإستقرار في عملها

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	25	83.33
لا	5	16.67
المجموع	30	%100

الشكل رقم (10)

ما إذا كان للمرأة الصحفية شعور بالإستقرار في عملها

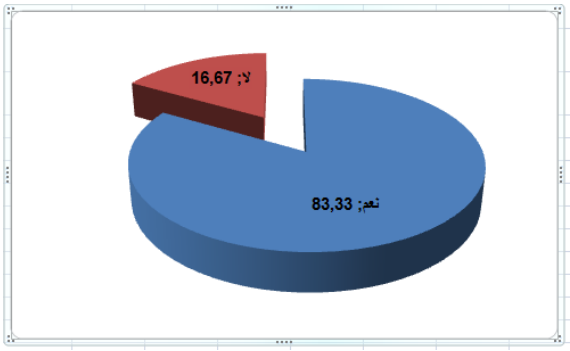

من خلال الجدول والشكل أعلاه اللذان يوضحان ما إذا كان للمرأة الصحفية شعور بالإستقرار في عملها، نجد أن الإتجاه العام يتجه إلى شعورها بالإستقرار بنسبة 83.33%، وهذا منطقي مقارنة بنفس النسبة والمقدرة بـــ: 83.33% المتعلق بعد إيجاد المرأة الصحفية صعوبة في تطبيق الضوابط المهنية واللوائح التنظيمية المتعلقة بالعمل الصحفي وهذا مؤشر إيجابي ثاني يدل على مدى ولاء المرأة الصحفية لعملها وحبها للممارسة المهنة حتى على حساب وسطها الأسري

أما الفئة التي صرحت بعدم الشعور بالإستقرار فقدر بنسبة 16.67%، وهذا راجع إلى طبيعة الضغوط الممارسة عليها من طرف وسطها والتي أثبتتها نسبة 93.33% المتعلقة بأنواع الضغوطات الأسرية على عمل المرأة الصحفية.

وعلى ضوء هذا التحليل نستنتج أن لدى للمرأة الصحفية شعور كبير بالإستقرار المهني في عملها نتيجة إخلاصها وولائه له وجعله من إعتباراتها الأولية.

الجدول رقم (11)

ما إذا كان للمرأة الصحفية راضية على أدائها الإعلامي

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	25	83.33
لا	5	16.67
المجموع	30	%100

الشكل رقم (11)

ما إذا كان للمرأة الصحفية راضية على أدائها الإعلامي

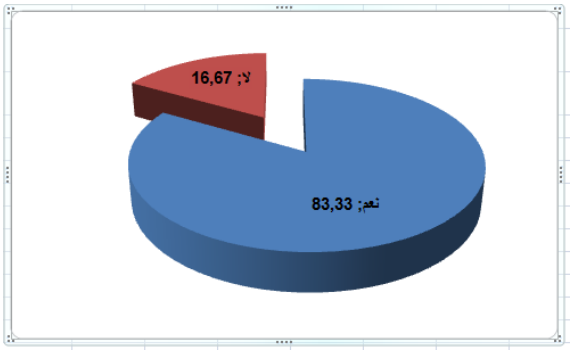

إن الملاحظ من نسبة 83.33% الموضحة في الجدول أعلاه والتي تشير إلى مدى رضا المرأة الصحفية إلى عملها، ونفس النسبة تشير أيضا إلى أن المرأة الصحفية لا تجد صعوبة في تطبيق الضوابط المهنية واللوائح التنظيمية المتعلقة بالعمل الصحفي، وفي نفس الوقت تثبت أن للمرأة الصحفية شعور بالإستقرار في عملها ماهي إلا دلالة تتشارك وتتلاحم فيما بينها لتعطي لنا صورة المرأة المخلصة لعملها وولائها له بالرغم من الضغوط الممارسة عليها من وسطها الأسري والتي بلغت 93.33%.

وبالإستنادا على نسبة 16.67% المشار إليها أعلاه والتي تدلا على عدم شعور المرأة الصحفية بالرضا عفي أدائها الإعلامي، ونفس النسبة تشير إلى إيجداها صعوبة في تطبيق الضوابط المهني، وعدم شعورها للإستقرار الوظيفي ماهي أيضا إلى دلالات تتشارك وتتلاحم فيما بينها لتعطي لنا صورة عدم توفيق المرأة بين الادوار العائلية والمهنية والتي بلغت نسبة 60.00%.

وعلى ضوء هذا التحليل نستنتج أن المرأة الصحفية راضية على أدائها الإعلامي وهو ما يثبت مدى حب وإخلاص المرأة الصحفية لمهنتها ووضعها فوق كل إعتبار.

الجدول رقم (12)

نوع الصعوبات والعراقيل التي تواجه عمل المرأة الصحفية

الإجابات	التكرار	النسبة
مهنية	/	/
إجتماعية	30	100
المجموع	30	%100

الشكل رقم (12)

نوع الصعوبات والعراقيل التي تواجه عمل المرأة الصحفية

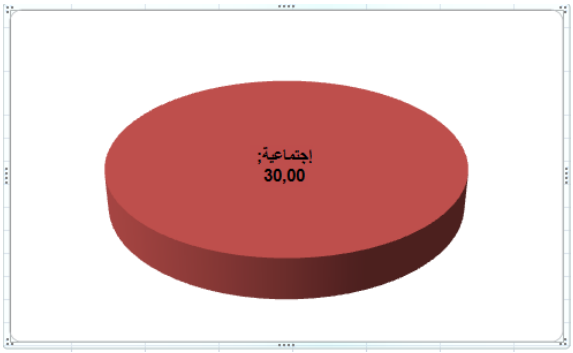

من خلال الجدول والشكل أعلاه اللذان يوضحان نوع الصعوبات والعراقيل التي تواجه عمل المرأة الصحفية، نجد أن الإتجاه العام يتجه إلى بنسبة كاملة والمقدرة 100%، إلى الصعوبات والعراقيل الإجتماعية من ضغوط المحيط الأسري ونظرة المجتمع إلى مواعيد الدخول متأخر والخروج المبكر وعدم الإهتمام بالمنزل والأولاد

2/ إستنتاج الفرضية الأولى

إستنادا إلى عرض الجداول المخصصة للفرضية الأولى، والذي يشرح مؤشراتها، والمتعلقة بأنه **تعاني المرأة الصحفية من ضغوط مهنية وإجتماعية أثناء ممارستها لمهنتها الصحفية**، فقد ظهرت من خلال معظم النسب الموجبة والتي تؤكد على أن المرأة الصحفية تجد صعوبة في التوفيق بين الأدوار العائلية والأدوار المهنية؟، وتواجه ضغوط من طرف أقاربها أو أقارب زوجك على ممارسة العمل الصحفي، فضلا على أنها غير متمكنة من إدارة حياتك المهنية والعائلية بشكل جيد، وأنه أهم وأبرز الصعوبات والعراقيل التي تعميق عملها كصحفية هي إجتماعي، وبالرغم من كل الآثار السلبية التي خلها الوسط الإجتماعي على عملها إلا أنها لا تجد صعوبة في تطبيق القوانين واللوائح التنظيمية المتعلقة بعملها الصحفي، وشعورها بالإستقرار في ورضاها على أداءها المهني.

وما يدعم هذه النتائج أكثر هو الإجابات التي توصلنا إليها من خلال التحليل، والمتمثلة في النسب الموجبة، وقد جاءت النتائج كالآتي:

- المرأة الصحفية بوكالة الأنباء فرع تبسة لا تستطيع التوافق بين الأدوار العائلية والأدوار المهنية وأعلى نسبة 60.00%، وهذا لما يفرضها عليها عملها الصحفي الذي لا يعرف وقتا ولا زمن محددا بصفة عامة ومسؤوليتها العائلية عن زوجها وأولادها بصفة خاصة. **الجدول رقم: (5)**
- من أهم وأبرز الضغوطات الممارسة عمل المرأة الصحفية من طرف وسطها الأسري تكمن في التكفل بوجبات الإطعام وتربية الأطفال والدخول والخروج إلى منزل بشكل غير مستقر بالدرجة أولى، حضور المناسبات العائلية الرسمية والمحافظة على نظافة المنزل بالدرجة الثانية وأعلى نسبة 93.33%، **الجدول رقم: (7)**
- إدارة المرأة الصحفية لحياتها المهنية والعائلية بشكل جيد مرتبط بظروف عملها من جهة بسبة 53.33%، ومدى إلتزامها لواجباتها العائلية وقدرتها على تحمل الضغوط الآتية من الوسط الأسري بنسبة 46.67% **الجدول رقم: (8)**
- المرأة الصحفية لا تجد صعوبة في تطبيق الضوابط المهنية واللوائح التنظيمية المتعلقة بالعمل الصحفي وأعلى نسبة 83.33%، وهو ما يدل على مدى ولائها وإنتمائها لمهنتها. **الجدول رقم: (9)**
- للمرأة الصحفية شعور كبير بالإستقرار المهني في عملها نتيجة إخلاصها وولائه له وجعله من إعتباراتها الأولية وأعلى نسبة 83.33% **الجدول رقم: (10)**
- المرأة الصحفية راضية على أدائها الإعلامي وأعلى نسبة 83.33%، وهو ما يثبت مدى حب وإخلاصا لمرأة الصحفية لمهنتها ووضعها فوق كل إعتبار. **الجدول رقم: (11)**

- إتجه الإتجاه العام إلى نسبة كاملة والمقدرة 100%، إلى أن أهم وأبرز الصعوبات والعراقيل الإجتماعية التي تعاني منها المرأة هي ضغوط المحيط الأسري ونظرة المجتمع إلى مواعيد الدخول متأخر والخروج المبكر وعدم الإهتمام بالمنزل والأولاد **الجدول رقم: (12)**

ثالثا: تحليل الفرضية الثانية

1/ إستخراج الجداول

الجدول رقم (13)

يوضح ما إذا كانت المرأة الصحفية قد تلقت كلمات جارحة من الأشخاص بسبب مهنتها الصحفية

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	/	/
لا	30	100
المجموع	30	%100

الشكل رقم (13)

يوضح ما إذا كانت المرأة الصحفية قد تلقت كلمات جارحة من الأشخاص بسبب مهنتها الصحفية

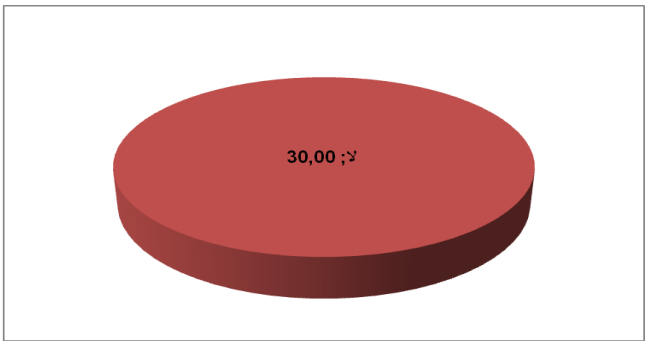

من خلال الجدول والشكل أعلاه اللذان يوضحان ما إذا كانت المرأة الصحفية قد تلقت كلمات جارحة من الأشخاص بسبب مهنتها الصحفية، نجد أن الإتجاه العام يتجه إلى لا بنسبة كاملة قدرت بـــ: 100%.

وعلى ضوء التحليل هذا نستنتج أن المرأة الصحفية لم تتلقى كلمات جارحة من الأشخاص بسبب مهنتها الصحفية وهذا راجع إلى مدى إلتزامها بعملها وقدرتها على التعامل مع أحدث السبق الصحفي بطل دقة وإحترافية

الجدول رقم (14)

يوضح ما إذا كانت المرأة الصحفية قد وقعت ضحية أعمال العنف والهمجية في مهنتها الصحفية

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	25	83.33
لا	5	16.67
المجموع	30	%100

الشكل رقم (14)

يوضح ما إذا كانت المرأة الصحفية قد وقعت ضحية أعمال العنف والهمجية في مهنتها الصحفية

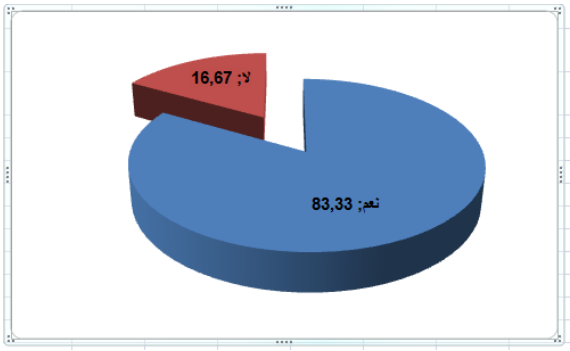

من خلال الجدول والشكل أعلاه اللذان يوضحان ما إذا كانت ما إذا كانت المرأة الصحفية قد وقعت ضحية أعمال العنف والهمجية في مهنتها الصحفية، نجد أن الإتجاه العام يتجه عدم تعرضها بنسبة 83.33%، وقد يرجع ذلك إلى مدى دهاء وذكاء المرأة الصحفية في التعامل مع الأحداث التي تدور حولها بالرغم من المخاطر الكبيرة التي قد تنجم عنها بالإضافة إلى الضمانات الأمنية المنتهجة من طرف وكالة الأنباء فرع تبسة محل الدراسة للصحفي بصفة عامة.

أما الفئة التي صرحت بأنهن تعرضن فقد بلغت نسبة 16.67%، وهذا راجع إلى طبيعة الأفراد التي إحتككن بهم وكان حسب تصريحاتهم خلال فترة الحراك الشعبي الذي شهدته الجزائر خلال 2020/2019

وعلى ضوء هذا التحليل نستنتج أن المرأة الصحفية لم تقع ضحية أعمال العنف والهمجية في مهنتها الصحفية ويعود السبب في ذلك إلى إنتهاجها إجراءات السلامة والأمن المنصوص عليها قانون إضافة إلى تمكنها من إدارة الأحداث والوقائع التي تحقق فيها.

الجدول رقم (15)

يوضح مدى صعوبة وصول المرأة الصحفية إلى الوثائق والمعلومات المسندة لعملها الصحفي

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	/	/
لا	30	100
المجموع	30	%100

الشكل رقم (15)

يوضح مدى صعوبة وصول المرأة الصحفية إلى الوثائق والمعلومات المسندة لعملها الصحفي

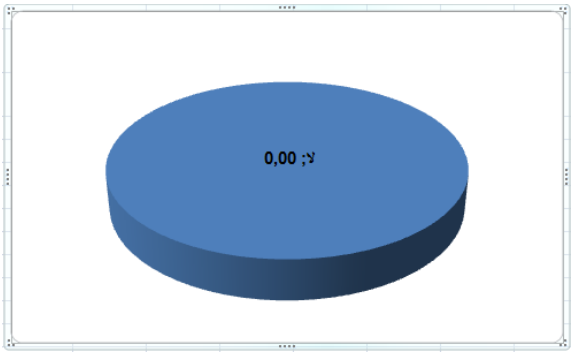

من خلال الجدول والشكل أعلاه اللذان يوضحان صعوبة وصول المرأة الصحفية إلى الوثائق والمعلومات المسندة لعملها الصحفي، نجد أن الإتجاه العام يتجه إلى أن المرأة الصحفية تواجه صعوبة الوصول إلى مصدر والوثائق المسندة في عملا الصحفي بنسبة كاملة قدرت بـــ: 100%.

وعلى ضوء التحليل هذا نستنتج أن المرأة الصحفية تجد صعوبة كبيرة في الوصول إلى المعلومات والوثائق المسندة في عملها الصحفي وهذا راجع إلى إعتبارين:

- الأول أنه قانون لا يجوز للصحفي الحصول على أية معلومة أو تسجيل أي معلومة في إطار القضايا دون موافقة المصدر أو علم الجهات الأمنية، وأن يدرك أنه لا يحق له تحت أي مسمى أن يقوم بالتعدي على حريات الآخرين.
- الثاني يرجع إلى طبيعة المعلومة أو المستند في حد ذاته فليس من السهل الوصول إلى مستند إدانة شخص دون العناء في الحصول عليه.

الجدول رقم (16)

ما إذا كان الأجر الذي تتقاضاه المرأة الصحفية كلفي لسد حاجاتها

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	12	40.00
لا	18	60.00
المجموع	30	%100

الشكل رقم (16)

ما إذا كان الأجر الذي تتقاضاه المرأة الصحفية كلفي لسد حاجاتها

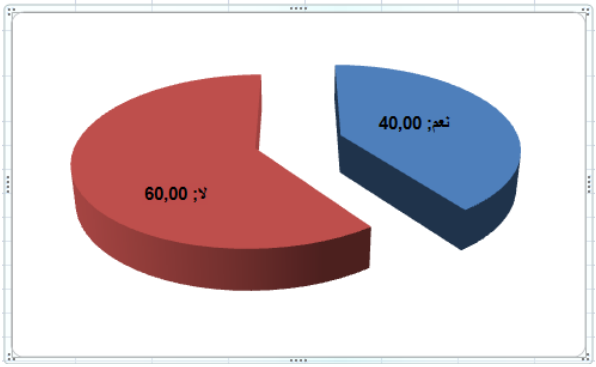

من خلال الجدول والشكل أعلاه اللذان يوضحان ما إذا كان الأجر الذي تتقاضاه المرأة الصحفية كلفي لسد حاجاتها، نجد أن الإتجاه العام يتجه إلى عدم كفايته بنسبة 60.00%، وهذا راجع إلى طبيعة منصب عملها، أما الفئة التي صرحت بعكس ذلك فقد بلغت نسبة 40.00%.

وعلى ضوء هذا النتائج نستنتج أن اهناك لتباين بين النسب بعد تشابه الأنشطة حيث هناك إقرار بكفاية الأجر بالنسبة للصحفيات اللاتي يمارس الظهور الإعلامي على شاشات التلفاز أو الحصص الإذاعية، في حين صحفيات آخريات يعملون ضمن عمليات الإدارة وهم غير مقتنعين بالأجور المتبعة نتيجة كثرة الأعباء الموكلة لهم وضعف الدخل المحدد من طرف المشرع.

الجدول رقم (17)

يوضح ما إذا كانت الصحفيات قد شاركن في دورات تكوينية في مجال الصحافة

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	/	/
لا	30	100
المجموع	30	%100

الشكل رقم (17)

يوضح ما إذا كانت الصحفيات قد شاركن في دورات تكوينية في مجال الصحافة

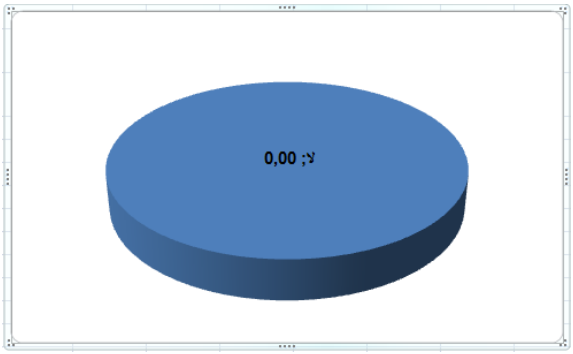

من خلال الجدول والشكل أعلاه اللذان يوضحان ما إذا كانت الصحفيات قد شاركن في دورات تكوينية في مجال الصحافة، نجد أن الإتجاه العام يتجه إلى الصحفيات بنسبة 100% قد إستفادوا من دورات تكوينية في مجال الصحافة معظمها في مجال تقنيات العمل الإذاعي، وأخر في مجال، وبعضها متخصص كالكتابة في الصحافة المكتوبة وتقنيات إنجاز الروبورتاج وإجراء التحقيقات، وكذلك تكوين في السمعي البصري

وعلى ضوء هذا التحليل نستنتج أن النساء الصحفيات يتلقين بصفة دورية دورات تكوينية في مختلف المجالات المتعلقة الصحابة من أجل مواكبة التطورات الحاصلة ونجد منها تقنيات العمل الإذاعي، الكتابة في الصحافة المكتوبة، تقنيات إنجاز الروبورتاج، إجراء التحقيقات، تكوين في السمعي البصري....

الجدول رقم (18)

ما إذا كانت الصحفيات قد تحصلن على جوائز أو شهادات تقديرية خلال مسارهن المهني

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	/	/
لا	30	100
المجموع	30	%100

الشكل رقم (18)

ما إذا كانت الصحفيات قد تحصلن على جوائز أو شهادات تقديرية خلال مسارهن المهني

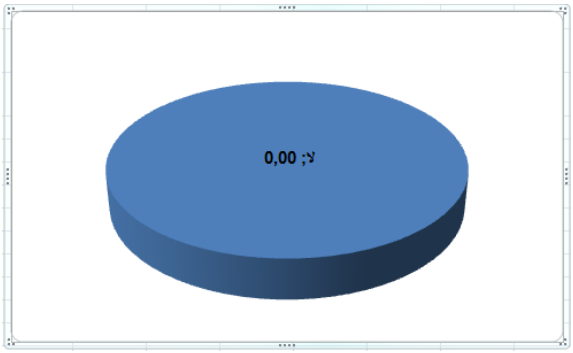

من خلال الجدول والشكل أعلاه اللذان يوضحان ما إذا كانت الصحفيات قد تحصلن على جوائز أو شهادات تقديرية خلال مسارهن المهني، نجد أن الإتجاه العام يتجه إلى أنهن تحصلن على جوائز وشهادات تقديرية بنسبة 100%، وهذه النسبة تأكد لنا الشواهد الكمية المتحصل عليها في المحور الأول والمتعلقة بمدى إنتماء وولاء الصحفيات إلى عملهن وإخلاصهن له.

وعلى ضوء هذا التحليل نستنتج أن هناك تطبيق فعلي وعملي لنظام الحوافز المعنوية على مستوى فرع وكالة الأنباء تبسة حيث إستطاعت من خلاله كسب ثقة وولاء الصحفيات العاملات.

2/ إستنتاج الفرضية الثانية

إستنادا إلى عرض الجداول المخصصة للفرضية الثانية، والذي يشرح مؤشراتها، والمتعلقة بأنه تؤثر الظروف المهنية على ممارسة المرأة لمهنة الصحافة ، فقد ظهرت من خلال معظم النسب الموجبة والتي تؤكد على أن المرأة الصحفية لم تتلقى أي كلمات الجارحة من أشخاص بسبب مهنتها الصحفية طيلة مشوارها الصحفي، كما أنها لم تقع ضحية أعمال العنف والهمجية خلال مشوارها المهني إلا أقلية منهم خلال الحراك الشعبي الجزائري 2020/2019، هذا فضلا على أنها تواجه صعوبة جد كبيرة في وصولها إلى مصدر المعلومات والوثائق المسندة في عملها الصحفي، وأن الأجر الذي تتقاضاه غير كافي لسد حاجاتها، هذا من جهة ومن جهة أخرى تعمل دار الصحافة لولاية تبسة على هل توفير دورات تكوينية في مجال الصحافة بصفة دورية، وتبادر بالجوائز وشهادات التقديرية للمرأة الصحفية الناجحة في طل الأوقات.

وما يدعم هذه النتائج أكثر هو الإجابات التي توصلنا إليها من خلال التحليل، والمتمثلة في النسب الموجبة، وقد جاءت النتائج كالآتي:

- المرأة الصحفية لم تتلقى كلمات جارحة من الأشخاص بسبب مهنتها الصحفية فقد كانت النسبة كاملة ومقدرة بـــ: 100%، وهذا راجع إلى مدى إلتزامها بعملها وقدرتها على التعامل مع أحدث السبق الصحفي بطل دقة وإحترافية **الجدول رقم: (13)**
- المرأة الصحفية لم تقع ضحية أعمال العنف والهمجية في مهنتها الصحفية فقد كانت أعلى نسبة 83.33%، ويعود السبب في ذلك إلى إنتهاجها إجراءات السلامة والأمن المنصوص عليها قانون إضافة إلى تمكنها من إدارة الأحداث والوقائع التي تحقق فيها. **الجدول رقم: (14)**
- المرأة الصحفية تجد صعوبة كبيرة في الوصول إلى المعلومات والوثائق المسندة في عملها الصحفي فقد كانت النسبة كاملة ومقدرة بـــ: 100%، وهذا راجع إلى إعتبارين الأول أن القانون لا يجوز للصحفي الحصول على أية معلومة أو تسجيل أي معلومة في إطار القضايا دون موافقة المصدر أو علم الجهات الأمنية، والثاني يرجع إلى طبيعة المعلومة أو المستند في حد ذاته **الجدول رقم: (15)**
- الأجر الذي تتقاضاه المرأة الصحفية غير كافي لسد حاجاتها فقد كانت أعلى نسبة 60.00%، وهذا راجع إلى طبيعة المنصب الذي تشغله. **الجدول رقم: (16)**
- النساء الصحفيات يتلقين بصفة دورية دورات تكوينية فقد كانت النسبة كاملة ومقدرة بـــ: 100%، في مختلف المجالات المتعلقة الصحابة من أجل مواكبة التطورات الحاصلة ونجد منها تقنيات العمل الإذاعي، الكتابة في الصحافة المكتوبة، تقنيات إنجاز الروبورتاج، إجراء التحقيقات، تكوين في السمعي البصري... **الجدول رقم: (17)**

- هناك تطبيق عملي لنظام الحوافز المعنوية على مستوى دار الصحافة تبسة فقد كانت النسبة كاملة ومقدرة بـــ: 100%، حيث إستطاعت من خلاله كسب ثقة وولاء الصحفيات العاملات. **الجدول رقم: (18)**

رابعا: تحليل الفرضية الثالثة

1/ إستخراج الجداول

الجدول رقم (19)

يوضح ردة فعل عائلة المرأة الصحفية على إختيارها المهنة الصحفية

الإجابات	التكرار	النسبة
قبول	21	70.00
معارضة	4	13.33
رفض	5	16.67
المجموع	30	%100

الشكل رقم (19)

يوضح ردة فعل عائلة المرأة الصحفية على إختيارها المهنة الصحفية

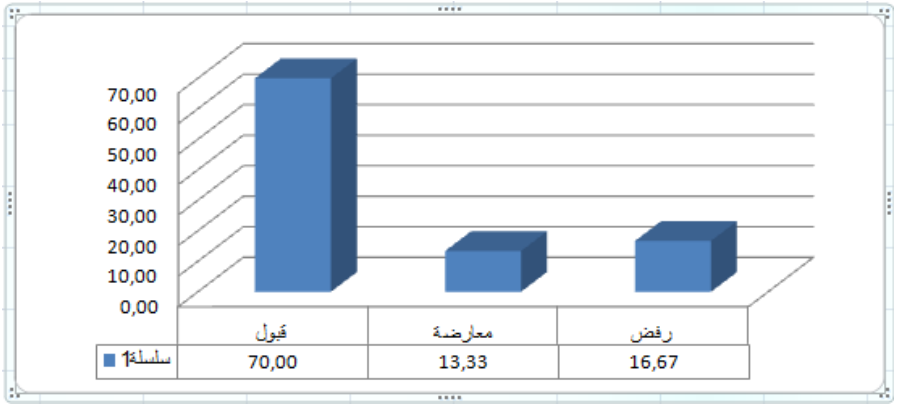

من خلال الجدول والشكل أعلاه اللذان يوضحان ردة فعل عائلة المرأة الصحفية على إختيارها المهنة الصحفية، نجد أن الإتجاه العام يتجه القبول بنسبة 70.00%، وهو يوضح مدى دعم الأسرة لعمل المرأة في ميدان الصحافة، في حين ذهب الفئة الأخرى إلى المعارض أي ما بين القبول والرفض وبنسبة 13.33% وهذا راجع إلى تشتت الآراء على مستوى الآسرة فقد يعود إلى خوفهم عليها من الإحتكاكات التي قد تصادفها في ميدان العمل، أما الفئة التي صرحت برفضها التام لعمل المرأة في ميدان الصحافة فقد بلغت نسبته 16.67%، وهذا راجع إلى إلزامها بالإهتمام بزوجها وأولادها وأن هذا النوع من العمل مليء بالمخاطر.

وعلى ضوء هذا التحليل نستنتج أن الأسرة تدعم المرأة الصحفية للعمل في ميدان الصحافة مما بولد لديها شعور بالتفاني في العمل.

والملاحظ هنا تناقض في إجابات أفراد العينة حيث أنه بالرجوع إلى نسبة 93.33% من المجموع الكلي لأفراد والذين صرحوا بأنهن يواجهن ضغوطات من وسطهن الأسري في ممارستها لمهنتهن

الصحفية، والتساؤل المطروح هنا بما أن الأسرة قابلة لعمل المرأة في مجال الصحافة فما الداعي إلى كل تلك الضغوطات المتحصل عليها في الجدول السابق رقم (7)؟

الجدول رقم (20)

يوضح ما إذا كان الأسرة تسمح للمرأة الصحفية بالتنقل إلى أماكن بعيدة متعلقة بمهنتها

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	25	70.00
لا	5	16.67
المجموع	30	%100

الشكل رقم (20)

يوضح ما إذا كان الأسرة تسمح للمرأة الصحفية بالتنقل إلى أماكن بعيدة متعلقة بمهنتها

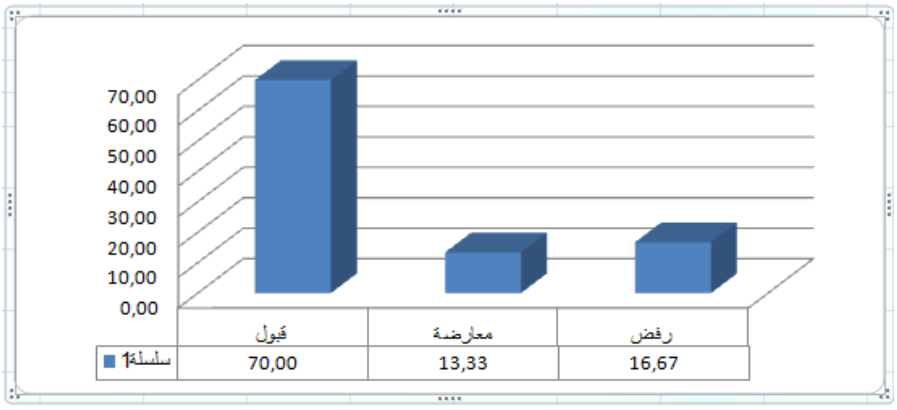

من خلال الجدول والشكل أعلاه اللذان يوضحان ما إذا كان الأسرة تسمح للمرأة الصحفية بالتنقل إلى أماكن بعيدة متعلقة بمهنتها، نجد أن الإتجاه العام يتجه الرفض بنسبة 70.00%، وهذا راجع إما لخوف الأسرة على المرأة الصحفية من إمكانية الوقوع في المشاكل في ميدان العمل، أو راجع إلى طبيعة العادات والتقاليد التي تسود معظم الأسر وهي عدم السماح للمرأة بالنوم خارج البيت.

أما الفئة التي صرحت بدعمها وقبولها فقد بلغت نسبته 16.67%، وهذا راجع إلى مدى تمسك أسر هذه الفئة ودعمها لعمل المرأة في مجال الصحافة.

وعلى ضوء هذا التحليل نستنتج أن الأسرة رافضة بنسبة كبيرة لسفر المرأة إلى أماكن بعيد من أجل أداء مهامها الصحفية بسبب خوفهم عليها أو لتمسكهم بعادات وتقاليد المجتمع السائد في بلدنا بعدم مبيتها خارج المنزل.

من خلال هذه النتيجة نستطيع أن نضع فرضية للسؤال المطروح في الجدول السابق ووالدي نصه: بما أن الأسرة قابلة لعمل المرأة في مجال الصحافة فما الداعي إلى كل تلك الضغوطات المتحصل عليها في الجدول السابق رقم (7)؟ تكمن فرضية هذا السؤال في أن الأسرة تدعم عمل المرأة من أجل كسب رزقها وإعانة نفسها وأسرتها لكنها رافضة لإبتعادها عنها عن طريق السفر خارج مكان الإقامة أو تأخرها في العمل فوق منتصف الليل.

الجدول رقم (21)

يوضح ردة فعل البيئة المحيطة للمرأة الصحفية على مهنتها الصحفية

الإجابات	التكرار	النسبة
قبول	6	20.00
معارضة	1	3.33
رفض	/	/
لا مبالات	23	76.67
المجموع	30	%100

الشكل رقم (21)

يوضح ردة فعل البيئة المحيطة للمرأة الصحفية على مهنتها الصحفية

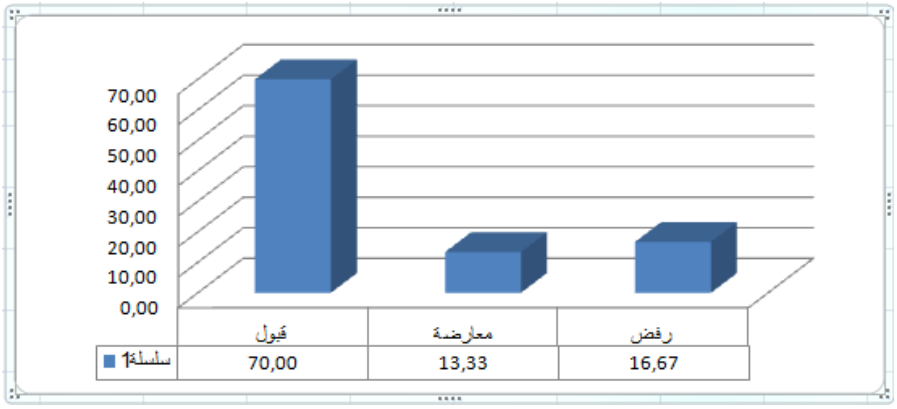

من خلال الجدول والشكل أعلاه اللذان يوضحان ردة فعل البيئة المحيطة للمرأة الصحفية على مهنتها الصحفية، نجد أن الإتجاه العام يتجه إلى اللامبالات بنسبة 76.67%، أي عدم الإهتمام والاكتراث إلى حالة ووضع المرأة في مجال مهنتها ولا تربطهم إلا علاقة الجيرة فقط، في حين ذهب الفئة الأخرى إلى قبول عملها بنسبة 20.00% وهذا راجع إلى درجة قرابة هذه المرأة للمرأة الصحفية والتي تدعمها، أما الفئة التي عارضت عملها فقد بلغت نسبتها 3.33%، وهو ما يعادل فرد واحد (1) من أصل 30 وهذا راجع إلى ملاحظته لها بدخولها متأخر في بعض الأوقات عن طريق سيارة العمل حسب تصريح أحد أفراد العينة.

وعلى ضوء هذا التحليل نستنتج أن البيئة المحيطة من جيران وأصدقاء لا تبالي لعمل المرأة الصحفية على مهنتها كصحفية ولا تكترث إلى وضعها المهني، وهدا لا ينفي وجود نسبة قليلة تدعمها لمواصلة مشاورها وعملها الصحفي.

الجدول رقم (22)

يوضح كيفية تأثير ثقافة المجتمع على مهنة المرأة الصحفية

الإجابات	التكرار	النسبة
دعم	6	20.00
تحفيز	/	/
عزل	1	3.33
لا مبالات	23	76.67
المجموع	30	%100

الشكل رقم (22)

يوضح كيفية تأثير ثقافة المجتمع على مهنة المرأة الصحفية

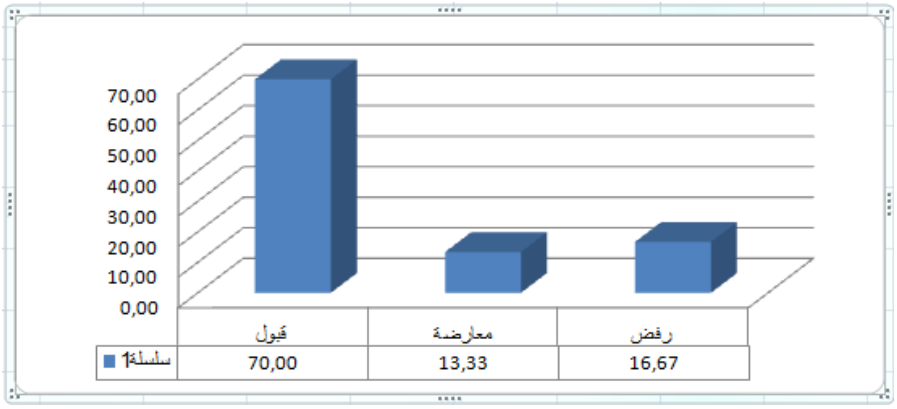

من خلال الجدول والشكل أعلاه اللذان يوضحان كيفية تأثير ثقافة المجتمع على مهنة المرأة الصحفية، وبالمقارنة مع نتائج الجدول رقم (21) السابق الذكر نجد أن الإتجاه العام منطقي أن يتجه إلى اللامبالات بنسبة 76.67%، أي عدم الإهتمام والإكتراث، في حين ذهب الفئة الأخرى إلى دعم عمل المرأة بنسبة 20.00%، أما الفئة التي عزلت عملها فقد بلغت نسبتها 3.33%، لتنعدم نسبة التحفيز.

وعلى ضوء هذا التحليل نستنتج أن ثقافة المجتمع تدعم نسبيا عمل المرأة في مجال الصحافة في حين باقي الأفراد غير مهتمين ولا يبالون إلى عملها.

الجدول رقم (23): يوضح رؤية المرأة الصحفية للظروف السوسيومهنية

الإجابات	التكرار	النسبة
ضغوط حول طبيعة وقت العمل والذي يصل إلى ساعات متأخرة في الليل	2	6,67
عدم الإهتمام بالشؤون الداخلية للأسرة	3	10,00
إهمال الأطفال والزوج والأبوين	2	6,67
الإتهام بالخروج عن طوع الأسرة والمجتمع	6	20,00
كسر الأعراف والتقاليد التي تلزم المرأة بالمكوث في البيت	10	33,33
رفض الإحتكاك بميادين التعامل مع الرجال خلافا للزوج والأقارب	7	23,33
المجموع	30	%100

الشكل رقم (23): يوضح رؤية المرأة الصحفية للظروف السوسيومهنية

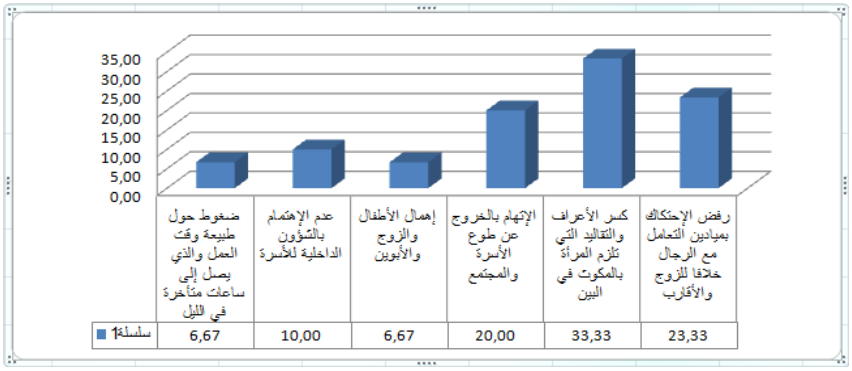

من خلال الجدول والشكل أعلاه اللذان يوضحان رؤية المرأة الصحفية للظروف السوسيومهنية، فقد ذهب الإتجاه إلى إتجاهات متقاربة النسبة والتي كانت كالتالي:

- كسر الأعراف والتقاليد التي تلزم المرأة بالمكوث في البيت، بنسبة: 33,33%.
- رفض الإحتكاك بميادين التعامل مع الرجال خلافا للزوج والأقارب، بنسبة: 23,33%.
- الإتهام بالخروج عن طوع الأسرة والمجتمع، بنسبة: 20,00%.
- عدم الإهتمام بالشؤون الداخلية للأسرة، بنسبة: 10,00%.
- إهمال الأطفال والزوج والأبوين، بنسبة: 6,67%.
- ضغوط حول طبيعة وقت العمل والذي يصل إلى ساعات متأخرة في الليل، بنسبة: 6,67%.

وعلى ضوء هذا التحليل نستنتج أن رؤية المرأة الصحفية للظروف السوسيومهنية تكمن بالدرجة في كسر الأعراف والتقاليد التي تلزم المرأة بالمكوث في البيت، وعدم التعامل مع الرجال خلافا للزوج والأقارب، فضلا على عدم الإهتمام بالشؤون الداخلية للأسرة، إهمال الأطفال والزوج والأبوين، ضغوط حول طبيعة وقت العمل والذي يصل إلى ساعات متأخرة في الليل، الإتهام بالخروج عن طوع الأسرة والمجتمع، بالدرجة الثانية.

3/ إستنتاج الفرضية الثالثة

إستنادا إلى عرض الجداول المخصصة للفرضية الثالثة، والذي يشرح مؤشراتها، والمتعلقة بأنه تؤثر ظروف الإجتماعية على ممارسة المرأة لمهنة الصحافة، فقد ظهرت من خلال معظم النسب الموجبة والتي تؤكد على أن هناك دعم كبيرة من طرف أسرة المرأة الصحفية لمزاولتها مهنة الصحافة ولكنها رافضة تنقلها إلى أماكن بعيدة متعلقة بمهنتها نتيجة الخوف عليها وأنها خروج عن العادات والتقاليد السائدة في مجتمعنا، أما من ناحية المحيط الإجتماعي فهو لا يبالي بعمل المرأة الصحفية وممارستها لهذه المهنة وأن أثر هذا الأخير يحمل نوعا من الدعم في مواصلة المشوار والتألق في مجال عملها.

وما يدعم هذه النتائج أكثر هو الإجابات التي توصلنا إليها من خلال التحليل، والمتمثلة في النسب الموجبة، وقد جاءت النتائج كالآتي:

- الأسرة تدعم المرأة الصحفية للعمل في ميدان الصحافة وقد كانت أعلى نسبة 70.00%، مما بولد لديها شعور بالتفاني في العمل. **الجدول رقم: (19)**
- الأسرة رافضة بنسبة كبيرة لسفر المرأة إلى أماكن بعيد من أجل أداء مهامها الصحفية فقد كانت أعلى نسبة 70.00%، بسبب خوفهم عليها أو لتمسكهم بعادات وتقاليد المجتمع السائد في بلدنا بعدم مبيتها خارج المنزل. **الجدول رقم: (20)**
- البيئة المحيطة من جيران وأصدقاء لا تبالي لعمل المرأة الصحفية على مهنتها كصحفية فقد كانت أعلى نسبة 76.67%، ولا تكترث إلى وضعها المهني، وهدا لا ينفي وجود نسبة قليلة تدعمها لمواصلة مشاورها وعملها الصحفي. **الجدول رقم: (21)**
- ثقافة المجتمع تدعم نسبيا عمل المرأة في مجال الصحافة فقد كانت أعلى نسبة 20.00%، في حين باقي الأفراد غير مهتمين ولا يبالون إلى عملها بنسبة 76.67% **الجدول رقم: (22)**
- رؤية المرأة الصحفية للظروف السوسيومهنية تكمن بالدرجة في كسر الأعراف والتقاليد التي تلزم المرأة بالمكوث في البيت، وعدم التعامل مع الرجال خلافا للزوج والأقارب، فضلا على عدم الإهتمام بالشؤون الداخلية للأسرة، إهمال الأطفال والزوج والأبوين، ضغوط حول طبيعة وقت العمل والذي يصل إلى ساعات متأخرة في الليل، الإتهام بالخروج عن طوع الأسرة والمجتمع، بالدرجة الثانية. **الجدول رقم: (23)**

رابعا: النتائج العامة للدراسة

من خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها في دار الثقافة فرع وكالات الأنباء، التوصل إلى إختبار صحة الفرضيات أو نفيها يمكن إدراج أهم النتائج العامة التالية:

- المرأة الصحفية بوكالة الأنباء فرع تبسة لا تستطيع التوافق بين الأدوار العائلية والأدوار المهنية.
- من أهم وأبرز الضغوطات الممارسة عمل المرأة الصحفية من طرف وسطها الأسري تكمن في التكفل بوجبات الإطعام وتربية الأطفال والدخول والخروج إلى منزل بشكل غير مستقر بالدرجة أولى، حضور المناسبات العائلية الرسمية والمحافظة على نظافة المنزل بالدرجة الثانية
- إدارة المرأة الصحفية لحياتها المهنية والعائلية بشكل جيد مرتبط بظروف عملها من جهة، ومدى إلتزامها لواجباتها العائلية وقدرتها على تحمل الضغوط الآتية من الوسط الأسري
- المرأة الصحفية لا تجد صعوبة في تطبيق الضوابط المهنية واللوائح التنظيمية المتعلقة بالعمل الصحفي
- للمرأة الصحفية شعور كبير بالإستقرار المهني في عملها نتيجة إخلاصها وولائه له وجعله من إعتباراتها الأولية.
- المرأة الصحفية راضية على أدائها الإعلامي، وهو ما يثبت مدى حب وإخلاصا لمرأة الصحفية لمهنتها ووضعها فوق كل إعتبار.
- أهم وأبرز الصعوبات والعراقيل الإجتماعية التي تعاني منها المرأة هي ضغوط المحيط الأسري ونظرة المجتمع إلى مواعيد الدخول متأخر والخروج المبكر وعدم الإهتمام بالمنزل والأولاد
- المرأة الصحفية لم تتلقى كلمات جارحة من الأشخاص بسبب مهنتها الصحفية فقد كانت النسبة كاملة
- المرأة الصحفية لم تقع ضحية أعمال العنف والهمجية في مهنتها الصحفية.
- المرأة الصحفية تجد صعوبة كبيرة في الوصول إلى المعلومات والوثائق المسندة في عملها الصحفي
- الأجر الذي تتقاضاه المرأة الصحفية غير كافي لسد حاجاتها
- النساء الصحفيات يتلقين بصفة دورية دورات تكوينية فقد كانت النسبة كاملة في مختلف المجالات المتعلقة الصحابة من أجل مواكبة التطورات الحاصلة ونجد منها تقنيات العمل الإذاعي، الكتابة في الصحافة المكتوبة، تقنيات إنجاز الروبورتاج
- هناك تطبيق عملي لنظام الحوافز المعنوية على مستوى دار الصحافة
- الأسرة تدعم المرأة الصحفية للعمل في ميدان الصحافة
- الأسرة رافضة بنسبة كبيرة لسفر المرأة إلى أماكن بعيد من أجل أداء مهامها الصحفية
- البيئة المحيطة من جيران وأصدقاء لا تبالي لعمل المرأة الصحفية على مهنتها كصحفية
- ثقافة المجتمع تدعم نسبيا عمل المرأة في مجال الصحافة

- رؤية المرأة الصحفية للظروف السوسيومهنية تكمن بالدرجة في كسر الأعراف والتقاليد التي تلزم المرأة بالمكوث في البيت، وعدم التعامل مع الرجال خلافا للزوج والأقارب

الخاتمة

من خلال دراستنا لموضوع الظروف السوسيومهنية للمرأة الصحفية، توصلنا إلى أن المرأة الصحفية تجد صعوبة في التوفيق بين الأدوار العائلية والأدوار المهنية، وأنه أهم وأبرز الصعوبات والعراقيل التي تعميق عملها كصحفية هي إجتماعية، وبالرغم من كل الآثار السلبية التي خلها الوسط الإجتماعي على عملها إلا أنها لا تجد صعوبة في تطبيق القوانين واللوائح التنظيمية المتعلقة بعملها الصحفي، وشعورها بالإستقرا ورضاها على أداءها المهني.

كما أن المرأة الصحفية تواجه صعوبة جد كبيرة في وصولها إلى مصدر المعلومات والوثائق المسندة في عملها الصحفي، وأن الأجر الذي تتقاضاه غير كافي لسد حاجاتها، وبالرغم من هذا إلا أن هناك دعم كبيرة من طرف أسرة المرأة الصحفية لمزاولتها مهنة الصحافة ولكنها رافضة تنقلها إلى أماكن بعيدة متعلقة بمهنتها فضلا على المحيط الإجتماعي لا يبالي بعمل المرأة الصحفية وممارستها لهذه المهنة وأن أثر هذا الأخير يحمل نوعا من الدعم في مواصلة المشوار والتألق في مجال عملها.

من خلال ما سبق يمكن إدراج جملة من التوصيات على النحو التالي:

- ❖ رفع مستوى الوعي حول التحيزات الاجتماعية والثقافية والقوالب النمطية.
- ❖ ضرورة مشاركة البيئة المحيطة ممن المجتمع بآرائه في شكل المرأة الصحفية حتى يتسنى تغطية جميع السلبيات التي يراها في هذا الشأن ولا يكتفي باللامبالات.
- ❖ زيادة الوعي الثقافي في الأسرة الجزائرية حول تنقل المرأة الصحفية لأنه يكون تحت مسؤولية الجهات الحكومية المتخصصة من أجل تغطية الحدث وتطوير مهنتها الصحفية ومستقبلها المهني.
- ❖ محاولة محو الإستغلال الخاطئ العادات والتقاليد فليس بالضرورة بقاء المرأة في المنزل وإرتباطها بالوظيفة التعليمية فقط ونحن في عصر منفتح على تطلعات وآفاق جديدة.
- ❖ على المرأة الصحفية التوفيق بين عملها كصحفية وبين دورها كأم لأن الأسرة هي الأولى وفق الجميع.

قائمة

المصدار والمراجع

أولا: المراجع باللغة العربية

1/ الكتب

1) إبن منصور أبو الفضل جمال الدين، **لسان العرب**، تحيين عبد الله علي الكبير وأخرون، ج13، دار المعارف للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 2000

2) الفيروز أبادي، **القاموس المحيط**، الجزء الأول، دار المشرق، بيروت، 2002

3) القريوتي محمد قاسم، **السلوك التنظيمي "دراسة السلوك الإنساني الفردي والجماعي في المنظمات المختلفة"**، دار الشروق، عمان، 2003

4) خالد محمد غازي، **الصحافة الإلكترونية العربية "الإلتزام والإنفالات في الخطاب والطرح"**، وكالة الصحافة العربية، الجيزة، مصر، 2018

5) خيضر شعبان، **مصطلحات في الإعلام**، دار اللسان العربي للتأليف والنشر، بيروت، 2009

6) سناء حسين الخولي، **الأسرة والحياة العائلية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011

7) عبد الأمير مويت الفيصل، **الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي**، دار الشروق، عمان، 2005

8) لويس معلوف السيوعي، **المنجد في اللغة والأدب والعلوم**، ط18، المطبعة الكاثولوكية، بيروت،

9) نابلي نفيسة، **ملخص مادة الصحافة المتخصصة في الجزائر**، المستوى الثانية ماستر، التخصص صحافة مطبوعة وإلكترونية، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2021/2020

2/ الرسائل والأطروحات

2-1/ دكتوراه

1) بقدوي عز الدين، **أخلاقيات العمل الصحفي في المؤسسات الإعلامية الجزائرية "دراسة ميدانية على الصحف الصادرة بمدينة وهران"**، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في علوم الإعلام والاتصال، تخصص اللغة الإتصال والتحليل النقدي لوسائل الإعلام، شعبة علوم الإعلام والإتصال، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2017/2016

2) زغينة نوال، **دور الظروف الإجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي**، أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه علوم غب علم الإجتماع، شعبة تنظيم وعمل، كلية العلوم الإجتماعية والعلوم الإسلامية، قسم علم الإجتماع والديمغرافيا، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر، 2008/2007

3) عاجب بومدين، **الآثار الأسرية والإجتماعية المترتبة عن عمل المرأة خارج البيت**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الإجتماعية، تخصص علم النفس، جامعة وهران، الجزائر، 2017/2016

2-2/ ماجستير

1) الصادق عثمان، آثار العمل الليلي على المرأة العاملة بالقطاع الصحي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الإجتماع، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، قسم علم الإجتماع، تخصص علم الاجتماع التنظيم والعمل، جامعة أحمد دراية أدرار، الجزائر، 2015/2014

2) بن با زينب، فندو نوال، إنعكسات الظروف الإجتماعية على أداء المرأة العاملة، دراسة ميدانية بالمؤسسة العمومية الإستشفائية إبن سينا أدرار "مصلحة الأمومة والطفولة"، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية والعلوم الإسلامية، قسم العلوم الإجتماعية، جامعة أحمد دراسة، أدرار، الجزائر، 2020/2019

3) سلاف بوصبع، تأثير التكنولوجيات الإتصالية الجديدة على العمل الصحفي بالجزائر، شهادة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والإتصال، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الإجتماعية، تخصص علوم إعلام وإتصال، جامعة الجزائر 1، الجزائر، 2004/2003

4) عبد العزيز بوصفط، المرأة الصحفية في الجزائر الحضور والأداء دراسة مسحية تحليلية لعينة من الصحف اليومية خلال الفترة: 2005/01/11 إلى 2005/02/25، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسة والإعلام قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، السنة الجامعية: 2006/2005

5) علي موسى حنان، الصحة والسلامة وأثرها على الكفاءة الإنتاجية في المؤسسة الصناعية "دراسة حالة مؤسسة هنكل مركب شلغوم العيد الجزائر"، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، شعبة تسير، كلية العلوم الإقتصادية وعلوم التسير، تخصص تسيير موارد بشرية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2017/2016

6) فرحات مهدي، دور الصحافة المكتوبة في تكوين الرأي العام في الجزائر "جريدة الشروق اليومي أنموذجا"، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، تخصص علوم الإعلام والإتصال، المدرسة الدكتورالية للعلوم الإجتماعية والإنسانية، جامعة وهران، الجزائر، 2010/2009

7) لقرع مريم، دور المرأة الإعلامية القائمة بالإتصال في المؤسسة التلفوزيونية "التلفزيون الجزائري نموذجا"، مذكرة تخرج لنيل درجة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، تخصص وسائل الإعلام والمجتمع، كلية العلوم الإجتماعية، قسم علوم الإعلام والإتصال، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر، 2013/2012

2-3/ ليسانس

1) إيمان أحمد الصالح، كوثر بوزغاية، المحددات الإجتماعية لعمل المرأة الصحفية في المجتمع الجزائري "دراسة ميدانية على عينة من الصحفيات في المجتمع الجزائري"، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر (ل.م.د) في علم الإجتماع، تخصص علم الإجتماع الإتصال، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الإجتماعية، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، الجزائر، 2016/2015

2) بن تومي زهرة، طاتي أمينة، المعوقات السوسيو مهنية للمرأة الصحفية العاملة وإنعكاسها على التنمية "دراسة ميدانية بغرفة الصناعة التقليدية والحرف أدرار"، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع، تخصص التنظيم والعمل، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة احمد دراية أدرار، الجزائر،2019/2020

3/ القوانين والجرائد

1) القانون رقم: 12-05، المؤرخ في 12 يناير 2012، يتعلق بالإعلام، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 2، المؤرخ في 02 يناير 2012

4/ المجلات

1) أسلافي عائشة، برماتي جمعة، دور الصحافة النسوية في التعريف بقضايا المرأة "مجلة الحياة الجزائرية أنموذجا"، مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الدراسات في الإعلام والإتصال، تخصص صحافة مطبوعة وإلكترونية، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية والعلوم الإسلامية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة أحمد دراية، أدرار، 2019/2018

2) السعيد مزروع، فاطمة الزهراء زيدان، ماهية الصحافة المتخصصة والصحافة الرياضية، مجلة علوم وتقنيات النشاط البدني الرياضي، المجلد 4، العدد 14، جوان 2017

3) العوني نور الهدى، تأثير خروج المرأة الماكثة بالبيت للعمل على أدوارها الوظيفية، مجلة مجتمع تربية عمل، المجلد 4، العدد 03، جوان 2017

4) بركات حليمة السعدية، الظروف الاجتماعية للمرأة العاملة بالمحلات التجارية وتأثيرها في استقرارها المهني، مجلة الموقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ، المجلد 15، العدد 2، ديسمبر 2019

5) بلفضيل نصيرة، المرأة الصحفية في الجزائر: تاريخ العمل الإعلامي وظروف ممارسة المهنة، مجلة الحوار الثقافي، المجلد 7، العدد 2، 23 مارس 2018.

6) بلفضيل نصيرة، الواقع السوسيومهني للمرأة الصحفية، مجلة الصورة والإتصال، المجلد 6، العدد 1، أفريل 2020

7) بوعزيز زهير، الصحافة المكتوبة الجزائرية والتنمية المستدامة، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، المجلد 10، العدد 2، أفريل 2021

8) بوعسيلة سليمة، صورة المرأة في الصحافة النسائية الإسلامية في الوطن العربي "مجلة الزهور المصرية نموذجا دراسة وصفية تحليلية 2007/2000"، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والإتصال، كلية علوم الإعلام والإتصال، قسم الإعلام والإتصال، جامعة الجزائر3، 2018/2017

9) جبابلة عمار، الحماية الخاصة للصحفيين في القانون الدولي الإنساني، مجلة دراسات وأبحاث، المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 4، العدد 25، ديسمبر 2008

10) دروات وحيد، المرأة العاملة بين ضغوط الوظيفة ومتطلبات الحياة الأسرية رؤية نقدية، مجلة آفاق العلوم، المجلد 19، العدد 11، مارس 2018

11) رزيوق ليليا، صعوبات العمل الإعلامي لدى المرأة الصحفية بين الوضع المهني والعقلية المجتمعية دراسة ميدانية، مجلة الرسالة للدراسات العلمية، المجلد: 04، العدد 02، 30 جوان 2019.

12) رقيق عبد الكريم، الواقع السوسيو مهني للإعلاميين الجزائريين عند تعاطيهم مع التحقيق الصحفي "دراسة مسحية على عينة من مراسلي سيدي بلعباس"، مجلة الرواق، المجلد 14، العدد 4، ديسمبر 2016

13) عابدي لدمية، زينب مهية، صعوبات العمل الصحفي الإستقصائي في الإذاعة "دراسة ميدانية في إذاعة تبسة الجهوية"، مجلة التدوين، مخبر الأنساق، البنيات، النماذج والمراسلات، جامعة وهران 2، المجلد 14، العدد 13، 30 سبتمبر 2019

14) عواج سامية، رفاس وليد، المرأة الصحفية الجزائرية...الواقع والتحديات، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، المجلد 4، العدد 2، جوان 2019

15) عيساوة نبيلة، هيساوة وهيبة، مكانة المرأة الجزائرية في الأسرة والمجتمع الحديث، مجلة العلوم الإجتماعية، المجلد 14، العدد 1، مارس 2020

16) فاتح قيش، وظائف الصحافة الإسلامية ووظائف الصحافة الحديثة "دراسة مقارنة"، مجلة الحقيقة، المجلد 7، العدد 24، جافي 2022

17) فريدة بوعكاز، القائم بالإتصال في ظل بيئة الإعلام الجديد "التحديات، المصادر والأدوار"، المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العامة، المجلد 3، العدد 1، جوان 2020

18) كريمة بن قومار، التمثيل السياسي للمرأة في الدول المغاربية "أزمة إعتراف اجتماعي أم فعالية؟ الجزائر أنموذجا"، مجلة أبحاث قانونية وسياسية، المجلد 1، العدد 1، أفريل 2021

19) مجاني باديس، الطاهر بن أحمد، دور الصحافة المكتوبة الجزائرية في محاربة ظاهرة الإرهاب، مجلة العلوم الإجتماعية والإنسانية، المجلد 14، العدد 8، أفريل 2019

20) منية غريب، ظروف العمل في المؤسسة الجزائرية: "مفهومها، عناصرها، أنواعها، آثارها ونتائجها"، الملتقى الدولي الثاني حول ظاهرة المعاناة في العمل بين التناول السيكولوجي والسوسيولوجي، جامعة الطارف، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والإجتماعية، المجلد 8، العدد 25، يومي 15 و16 جانفي 2013

21) هيثم فيصل علي، بحث حول العوامل المؤثرة على مهارات المرأة في صنع القرار، مجلة الأنبار، المجلد 9، العدد 3، مارس 2010

22) وردة حمدي، مواصفات العمل الإعلامي النسوي في الجزائر، مجلة البحوث والدراسات العليا، المجلد 9، العدد 2، مارس 2021

5/ الملتقيات

1)

6/ المطبوعات

1)

ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية

1/ Les ouvrages

1) Maigret, E. Sociologie de la communication et des médias, Ed. Armand Colin, Paris, 2014

2/ Thèse

1) Sadia Jamil, Handbook of Research on Discrimination, Gender Disparity, and Safety Risks in Journalism, Khalifa University, UAE, December, 2020
2) Adam Elradi Mohamed Ali, Sector Rural Women Participation in the Irrigated Agricultural Development, A comparative Case Study of Rural Women Farmers in the Gezira Scheme and Shendi/Matammah Localities Irrigated Agricultural, A Thesis Submitted to The University of Khartoum in Fulfillment of The Requirement for the Degree of Ph.D In Agricultural Extension and Rural Development, Sudan University for Science and Technology, M.Sc. in Extension and Rural Development, University of Khartoum 2001/2002
3) Gera G. Reflections on the Aftermath of Civil Strife: Algeria, In Bruce Maddy Weitzman and Daniel Zisenwine (Eds), The Maghrib in the New Century: Identity, Religion and Politics, Gainesville: U. Press of Florida, 2007
4) Charrad Mounira, States and women's rights: The making of postcolonial Tunisia, Algeria, and Morocco, Berkeley, University of California Press, 2011
5) AYAD Abla, Analyse de la rubrique Tranche de Vie dans le quotidien d'Oran, Mémoire en vue de l'obtention du diplôme de MAGISTERE Filière:

sciences du langage, Université Mentouri de Constantine, Ecole Doctorale de Français, Pole Est, Antenne Mentouri, 2019/2020

2/ Conférences

1) BAMBRIK Lineda, Abdelhak Abderrahmane BENSEBIA, **La presse algérienne d'expression française De l'attitude nationaliste à l'écriture de l'urgence**, Revue des sciences sociales, Volume 5, N° 1, 2019, P 16
2) Sangeeta Sinha, **Arab Spring: Women's Empowerment in Algeria**, Journal of International Women's Studies, Issue 5 Arab Women Arab Spring, Volume 13, Article 13, October 2012
3) Nabila Aldjia Bouchaala, Femmes journalistes en AlgérieQuelle appropriation de la fonction symbolique des médias?, French Journal For Media Research, volume 17, numéro 4, janvier 2019
4) Samar Smati, Femmes et médias Visibilité et représentation médiatique des femmes, ALLIANCES ET SORORITE ALGERIEN MALI, Septembre 2020
5) Neveu E, **Le genre du journalisme, Des ambivalences de la féminisation d'une profession**, Politix, Revue des sciences sociales et politiques, volume 17, num 14, 2000
6) Jean Charron, **Marilou St-Pierre et Geneviève Drolet**, La parole des femmes dans les journaux télévisés au Québec, 1961-2010, Communication, Vol. 33, num1, 201
7) Amy C. Alexander, Christian Welzel, **Empowering Women: Four Theories Tested on Four Different Aspects of Gender Equality**, Journal of Sociology, Volume 14, Issue 02, 12 April 2007
8) Welzel C, Inglehart R. & Klingemann H.D, **The Theory of Human Development: A Cross-Cultural Analysis**, European Journal of Political Research, Volume 42, Issue 4, 2013
9) glehart R, Norris, P & Welzel C, **Gender Equality and Democracy**, Journal of Comparative Sociology 1, Volume 2, Issue 1, 14 March 2012
10) Shuruq Abdullah Alsharif, T**he Challenges Associated with Women Career Development at the State Universities in Saudi Arabia**: A Ground Theory Approach, nternational Journal of Gender and Women's Studies, Vol. 6, No. 2, December 2018
11) .Rimhe, **Le stress professionnel dans le secteur public: le cas des managers**, Revue interdisciplinaire sur le management et l'humanisme, vol. 14, n°6, 2013
12) Rahama A, **Women and Change**, The Ahfad Journal, Vol 8, No.1, June 1991

7/ المواقع الإلكترونية

1) سلوى حيدر، **تعريف الصحافة**، مقال منشور بتاريخ: 23 مارس 2021، الساعة: 17:32
....https://www.arageek.com/l/

2) صولة فيروز، بوخاري هشام، **الأخطاء الشائعة في إعداد الأبحاث العلمية**، مداخلة بملتقى تمتين أدبيات البحث العلمي ، مركز جيل البحث العلمي بالمكتبة الوطنية الجزائرية بتاريخ 29 ديسمبر 2015، بسلسلة أعمال المؤتمرات الصادرة عن المركز بشهر ديسمبر 2015
http://jilrc.com/

3) الموقع الرسمي لوزارة الإتصال
https://www.ministerecommunication.gov.dz/ar

4) فاطمة الزهراء إيمالاين، **آسيا جبار**، مقال منشور بتاريخ: 2016/04/17
....https://ar.wikipedia.org/wiki

5) المحمد علي أبو فردة، **جان ديريو**، مقال منشور بتاريخ: 2019/04/12
....https://ar.wikipedia.org/wiki

6) محمد حسن، **زهور ونيسي**، مقال منشور بتاريخ: 2022/01/27
....https://ar.wikipedia.org/wiki

7) رياض محمد علي، **فاطمة نسومر**، مقال منشور بتاريخ: 2022/01/28
....https://ar.wikipedia.org/wiki

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على الظروف السوسيومهنية للمرأة الصحفية من خلال التعرف على الوضعية المهنية والإجتماعية التي تمارس فيها المرأة الصحفية مهنتها، والتعرف عما إذا كانت الظروف المهنية والظروف الإجتماعية تؤثر على ممارسة المرأة لمهنة الصحافة، وصولا إلى الوضعية السوسيو مهنية للمرأة الصحفية في الجزائر واقعها في المؤسسات الصحفية الجزائرية.

ولتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على أسئلتها إعتمادنا على المنهج التحليلي الوصفي والمنهج الإحصائي، وقمنا بتصميم إستبانة مكونة من 21 سؤالا بين مفتوح ومغلق.

أما مجتمع الدراسة فتمثل في كل الصحفيات المتواجد بدار الصحافة فرع وكالات الأنباء تبسة، حيث تم إختيار عينة الدراسة بأسلوب المسح الشامل، وفيما يخص حجم العينة فبلغ 30 مفردة، وبعد جمع البيانات تم تحليلها بإستعمال الأدوات الإحصائية المناسبة عن طريق التحليل الكمي والكيفي بإستخدام الجداول البسيطة، وبرنامج معالجة الجداول Excel لرسم الدوائر والأعمدة البيانية

وتوصلت الدراسة إلى أن المرأة الصحفية تعاني من ضغوط مهنية وإجتماعية أثناء ممارستها لمهنتها الصحفية، هذا من جهة، ومن جهة أخرى تؤثر الظروف المهنية على ممارسة المرأة لمهنة الصحافة، كما تؤثر ظروف الإجتماعية على ممارسة المرأة لمهنة الصحافة.

الكلمات المفتاحية

المرأة الصحفية، المجتمع، الأسرة، الظروف السوسيومهنية

Abstract

This study aimed to shed light on the socio-professional conditions of women journalists by identifying the professional and social situation in which women journalists practice their profession, and to identify whether professional and social conditions affect women's practice of the profession of journalism, leading to the socio-professional status of women journalists in Algeria Its reality in the Algerian press institutions.

To achieve the objectives of the study and answer its questions, we relied on the descriptive analytical method and the statistical method, and we designed a questionnaire consisting of 21 questions between open and closed.

As for the study population, it is represented in all the female journalists present in the House of the Companions, the branch of news agencies, Tebessa, where the study sample was chosen by the comprehensive survey method, and with regard to the sample size, it amounted to 30 individuals. After collecting the data, it was analyzed using appropriate statistical tools through quantitative and qualitative analysis using simple tables. The Excel table processing program for drawing circles and graphs

The study concluded that women journalists suffer from professional and social pressures while practicing their journalistic profession, on the one hand, and on the other hand, professional conditions affect women's practice of journalism, and social conditions affect women's practice of journalism.

En savoir plus sur ce texte source

key words

Journalist women, society, family, socio-professional conditions